الجمعية العمومية للوفد توافق على اللائحة الداخلية للحزب بعد حوار ديمقراطي

سراج الدين يكشف أسرار الحملات الشرسة التي يشنها خصوم الوفد

أسئلة غائبة تبحث عن إجابات غائبة

بقلم : خالد محمد خالد

تواصل «الوفد» اليوم نشر المقالات التي يطرح الاستاذ خالد محمد خالد ، من خلالها بضعة اسئلة عن الموقف السياسي ، تحت عنوان «اسئلة غائبة .. تبحث عن إجابات غائبة» .. وكان السؤال الاول منها : لماذا «الوفد» ؟ ولماذا زعماؤه ..؟! ونشرنا في العدد الماضي ، جزءا كبيرا من المقال .. واليوم ننشر بقيته .. وسنوالي نشر بقية الأسئلة ، إن شاء الله ، اسبوعيا



خالد محمد خالد

(نص المقال ص ٥)

شهد المقر الرئيسي لحزب الوفد ، يوم «الجمعة» الماضي ، اجتماعا تاريخيا للجمعية العمومية غير العادية ، والذي اقرت فيه النظام الداخلي للحزب . توافد الاعضاء من جميع لجان الوفد بالمحافظات ، على مقر الوفد بالمنيرة ، منذ الصباح الباكر ، وبدأ الاجتماع عقب صلاة الجمعة ، وتولى رئاسته فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، وحضر الاجتماع الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس الحزب ، وابراهيم فرج السكرتير العام ، واعضاء الهيئة العليا . بدأ سراج الدين اعمال الجمعية ، بكلمة شرح فيها الظروف غير العادية ، التي تنعقد فيها الجمعية العمومية ، وسط حملة ضارية يتعرض لها الوفد . وقال ان عيون خصومنا تتطلع إلينا اليوم ، لتفسير كل رأى يطرح بانه انقسام في صفوف الوفد ، لانهم لا يعلمون ان الوفد حزب ديمقراطي ، يرحب بالحوار ، ويتسع صدره لآراء اعضائه . ووصف سراج الدين الحملات المزمنة التي يشنها اعداء الوفد ، بانها أشبه بالحجارة ، التي تلقى على الهرم ، فلا تنال من شموخه . واضاف رئيس الوفد ، انهم يفتشون الآن في دفاترهم القديمة ، عن اضاليل اطلقها خصوم الوفد ، منذ اربعين سنة ، وكان مصيرها الزوال والخذلان . وجاءت انتخابات مجلس النواب عام ١٩٥٠ ، ففاز الوفد باغلبية

(البقية ص ٤ ● والتفاصيل ص ٦ ، ٧)



فؤاد سراج الدين يرد على تحية اعضاء الجمعية العمومية للوفد اثناء انعقاد مؤتمرها يوم الجمعة الماضي

استكمال الهيئة العليا في نوفمبر

ستجرى في شهر نوفمبر القادم ، الانتخابات بين اعضاء الجمعية العمومية ، لاستكمال عدد اعضاء الهيئة العليا للوفد . سيرتفع العدد إلى ٥٠ عضوا ، وفقا للائحة الجديدة . وكان عدد اعضاء الهيئة العليا ، طبقا للائحة القديمة ٣٥ عضوا فقط .

فصل الأعضاء من اختصاص الهيئة العليا

وافق اعضاء الجمعية العمومية بالاجماع ، على تنظيم مساءلة اعضاء الحزب ، واعضاء الهيئتين العليا والبرلمانية . سيتم عرض أمر العضو العادى ، الذى يخالف مبادىء الحزب ، أو يسلك سلوكا منافيا للشرف والكرامة

(البقية ص ٤)

منع تسلل غير أعضاء الوفد إلى حضور الاجتماع

شارك اعضاء لجان الوفد العامة ، من جميع محافظات مصر ، في اجتماع الجمعية العمومية غير العادية ، الذى

(البقية ص ٤)

٣ نواب لرئيس الحزب في اللائحة الجديدة

تقرر انتخاب ثلاثة نواب لرئيس الوفد ، من بين أعضاء الهيئة العليا ، بدلا من نائبين . سيجرى انتخاب سكرتيرين

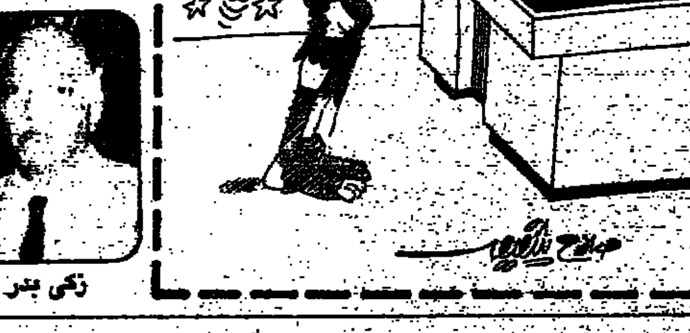
(البقية ص ٤)

AL — WAFD, 3 JULY 1986, NO 121



١٢ صفحة ١٥ قرشا

● جدولة قروض الأمن الغذائي ●



مستشفى جمعيات حلوان للفرجة فقط ..!

(ص ١٠)

تقارير المعمل الجنائي عن حرائق نوادى الفيديو أمام النيابة

حملة اعتقالات في شبرا وروض الفرج والزاوية الحمراء



زكي بدر

اصدر المعمل الجنائي ، تقارير مفصلة عن الحرائق ، التي اشتعلت ، في أربعة نوادى فيديو ، بشارع شبرا ، ومحال بقالة في الزمالك . اكدت التقارير ، ان الحرائق شبت عمدا ، وفي وقت واحد ، خلال ساعة مبكرة من صباح يوم «الخميس» الماضي . وكشفت التقارير ، عن أسباب اشتعال الحريق ، واكدت انه نتيجة لسكب مواد بترولية ، اسفل ابواب المحال المحترقة ، واتصال هذه المواد بمصدر حرارى سريع ومكشوف . كما ورد بالتقارير ، ان نشوب الحريق بدأ في منطقة سكب المادة البترولية خارج المحلات ، وانتقل الى داخلها ، والتهم محتوياتها ، وكشف تحليل مخلفات الحريق ، ان المادة البترولية تتكون من كيروسين وبنزين . واكد المعمل الجنائي في نهاية تقاريره ، التي قدمها إلى نيابة شمال القاهرة ، وحدة الاسلوب المستخدم ، ووحدة المواد البترولية المستخدمة في اشتعال النيران وعلمت «الوفد» ان مباحث امن الدولة قامت فجر يوم «السبت» الماضي ، بحملة اعتقالات واسعة ، وتركزت في مناطق شبرا ، وروض الفرج ، والزاوية الحمراء ،

(البقية ص ٤)

(التفاصيل ص ٣)

● نادى فيديو المنيا بعد ان التهمت النيران كل ما بداخله من شرائط .

رفع الدعم عن اللحوم والدواجن والجبن والشاى والألبان المجففة

القطاع الخاص يستورد السلع التموينية وارتفاع في الأسعار خلال شهرين

علمت «الوفد» ، ان الحكومة رفعت الدعم ، في الميزانية الجديدة التي بدأت امس الأول الثلاثاء ، عن اللحوم والدواجن والجبن والشاى والالبان المجففة . تقرر ان يقوم القطاع الخاص ، باستيراد هذه السلع ، وطرحها في المجمعات الاستهلاكية ، ومنافذ البيع التابعة لوزارة التموين . سيبدأ تطبيق النظام الجديد ، على خروف عيد الاضحى المبارك . وسيتولى القطاع الخاص ، استيراد الخراف الحية ، من استراليا ، وبيعها في المجمعات بالسعر الاستثمارى . ومن المنتظر ، ارتفاع اسعار اللحوم المجمدة والدواجن والالبان المجففة ، بنسبة ١٠٠ ٪ ، خلال شهرين . ورفع اسعار الشاى والبن بنسبة ١٥٠ ٪ . كما سترتفع اسعار السلع

(البقية ص ٤)

حظر استيراد ٤٠٠ سلعة في قوائم الاستيراد الجديدة

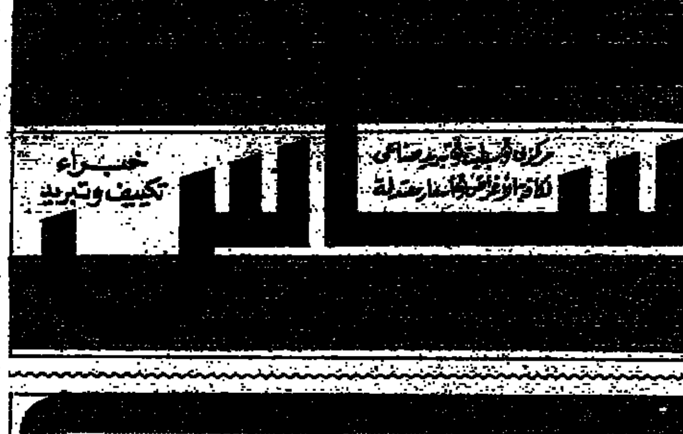
انتهت الحكومة ، من اعداد قوائم الاستيراد السلعية الجديدة . كان قد تقرر ترشيد الاستيراد ، بفرض الرسوم الجمركية المانعة والحامية والمنخفضة ، بدلا من لجان الترشيد . وعلمت «الوفد» ان القوائم الجديدة ، تشمل مجموعتين . تضم المجموعة الاولى ٤٠٠ سلعة . يحظر استيرادها تماما . وتضم المجموعة

(البقية ص ٤)

وحيد رأفت يكذب ادعاءات صحيفة «الحزب الوطني»

نفى الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس الوفد ، الادعاءات التي نشرتها صحيفة الحزب الوطني ، في عددها الأخير . وكانت الصحيفة ، قد ادعت ان نائب رئيس الوفد ، تقدم باستقالته ، احتجاجا على ما تنشره صحيفة «الوفد» . واكد الدكتور وحيد رأفت ، ان هذا الخبر كاذب ، ولا أساس له من الصحة جملة وتفصيلا . واضاف ، ان حزب الوفد ، يحترم حرية الرأى إلى اقصى الحدود ، بما لا يتعارض بطبيعة الحال ، مع الالتزام الحزبي ، بمبادىء الوفد وبرنامجه . واكد نائب رئيس الوفد ، على ان اسرة تحرير

(البقية ص ٤)





البحث عن سعودى وألمانية صرفا أموالا مصادرة بتوقيعات مزورة !

كتب محمد علاء الدين:

علمت «الوفد» ، ان النيابة العامة قامت خلال الأيام الماضية بتحقيقاتها مع عدد من موظفي بنك الاسكندرية ووزارة الاقتصاد وتركزت التحقيقات مع موظفي بنك الاسكندرية حول كيفية صرف الأموال المصادرة لتجار العملة ، ورجال الاعمال . وهل تم الصرف عن طريق اصحاب الطلبات المزورة انفسهم ، او بتوكيلات رسمية عنهم ؟ وما هي عناوين اصحاب التوكيلات . ودارت اسئلة المستشار محمد البحر المحامي العام ، حول اثنين من الاجانب ، اللذين صرفا اموالا مصادرة ، بتوقيعات مزورة ، وستقوم النيابة باستدعائهما للتحقيق معهما ، فور الوصول الى عناوينهما ، او عناوين من صرفوا نيابة عنهما . وعلمت «الوفد» ، ان جنسية الاجنبيين ، تاجر سعودى وسيدة المانية . ويقوم المستشار البحر في تحقيقاته بتتبع الخيط من اوله ، منذ تحويل الطلبات بتأشيراتها المزورة ، الى

(البقية ص ٤)

الجنح المستأنفة تنظر دعوى موسى صبرى ضد «الوفد»

تنظر محكمة الجنح المستأنفة ، يوم ١٢ نوفمبر القادم ، الدعوى التي اقامها موسى صبرى ، ضد جريدة «الوفد» وكان موسى صبرى ، قد اقام دعوى ، ضد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، ومصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» ، امام محكمة جنح قصر النيل ، وتناول في عريضة دعواه ، المقالات التي نشرها مصطفى شردى ، في «الوفد» ردا على الحملة التي يشنها موسى صبرى ، بالاشتراك مع حفنة من كتاب الحكومة ، ضد حزب الوفد .

شيخ الأزهر يلتزم الصمت حول تخصيص فيلا المعادى سكنا له

ومدير إعلامه يتهم الادارة الهندسية بارتكاب «خطأ لفظى» !



الشيخ جاد الحق
شيخ الازهر

اثار خبر تخصيص فيلا فتيات المعهد الازهرى بالمعادى ، سكنا خاصا ، لشيخ الازهر ، ردود فعل متباينة في الاوساط الدينية . لم تتلق «الوفد» بيانا من فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق ، يوضح فيه موقفه من القرار ، الذى اتخذه وكيل الازهر . وكانت «الوفد» قد كشفت في العدد الماضى ، عن تفاصيل القرار ، الذى يقضى ببناء مسكن لطالبات معهد الفتيات ، من الاموال المخصصة لترميم المعاهد الازهرية ، بتكاليف ٨٠ الف جنيه . وتخصيص ١٠ الاف جنيه ، لترميم الفيلا ، التي خصصت سكنا لشيخ الازهر . وتلقت «الوفد» ورقة مكتوبة بخط اليد ، تحمل توقيع مدير الإعلام بالازهر ، ويقول فيها ، ان الازهر الشريف ، استأجر الفيلا بالمعادى ، من شركة الشرق للتأمين ، منذ اول اغسطس ١٩٦٨ . وينص العقد على استخدامها «مقرا ومكاتب» ، واضطر الازهر ، إلى ايواء الطالبات

(البقية ص ٤)

تحقيقات سرية بعد انتشار ظاهرة عطل الطائرات

٩ أعطال في طائرات مصر للطيران خلال يومين فقط !

تجرى الآن تحقيقات سرية بالقطاع الفني في شركة مصر للطيران ، بعد انتشار ، ظاهرة تعطل الطائرات ، واحتراق محركات بعضها ، بعد اقلاعها وصعودها للجو . بلغت نسبة اعطال الطائرات خلال يومين فقط ٩ حالات . وكانت عجلات الطائرة البوينج ٧٣٧ ، قد انفجرت ، يوم ١٥ يونيو الماضي ، في مصر الهبوط بمطار اسوان . وتعطل في نفس اليوم ، محرك الطائرة المتجهة إلى الخرطوم ، واضطرت للهبوط بالاقصر . وتعطل الجهاز الهيدروليكي للطائرة الايرباص المتجهة إلى تونس ، بعد وصولها فوق الفيوم ، وعادت للقاهرة . وفي

(البقية ص ٤)

وزارة الداخلية تؤمن اموال صناديق النذور اثناء تفريغها

تقرر قيام وزارة الداخلية ، بتامين صناديق النذور ، اثناء فتحها وتفريغها . كانت لجنة السياسات العليا برئاسة الدكتور على لطفي رئيس الوزراء ، قد بحثت في اجتماعها ، مصير اموال صناديق النذور ، وتقرر تشكيل لجنة تضم وزراء الشئون الاجتماعية ، والمالية ، والاوقاف ، والداخلية ، لبحث الاستخدام

(البقية ص ٤)

ايضــاح

بالاشارة إلى الخبر الذى نشرته «الوفد» في العدد الماضى عن ضبط شبكة الإخلال بالآداب العامة بالاسكندرية ، تود «الوفد» ان توضح انها لم تقصد فندق شيراتون المنتزه ، ولا مديره بما نشرته .

الشرطة تبحث عن نصف عجل مذبوح !!

سطا اللصوص ، لأول مرة في تاريخ جرائم السرقة ، على محل جزارة في حى عابدين ، وسرقوا كميات لحوم من ثلاجة المحل ، تقدر بنصف عجل . اسرعت صاحبة المحل ، إلى ابلاغ اللواء حلمي الفقي مدير المباحث الجنائية ، بمديرية امن القاهرة . واكدت في بلاغها ، سرقة نصف عجل مذبوح ، من ثلاجة المحل . أمر مدير المباحث الجنائية ، ضباطه بالبحث عن اللحم المسروق ، وضبط المتهمين ، وتولت نيابة عابدين التحقيق .



كلمة من « الوفد » إلى قرائها الأعزاء

بداية نؤكد صادقين ، يعلم الله ، اننا قاومنا طويلا ، وناضلنا كثيرا ، حتى لا نوجه هذه الكلمة ، او هذه الرسالة ، إلى قرائنا الأعزاء الأوفياء . فقد كان آخر مايمكن ان نفكر فيه ، هو زيادة ثمن النسخة من « الوفد » ، خصوصا بعد ان احاطت بها وبنا ، ثقة جماهيرية لم يسبق لها مثيل في تاريخ الصحافة بالشرق الاوسط كله . فلم يحدث في تاريخ الصحافة بهذه المنطقة ، ان توالت ارقام توزيع اية صحيفة حزبية او غير حزبية ، في قفزات واسعة ، كما حدث لارقام توزيع صحيفة « الوفد » . فقد بدأنا بتوزيع ٤٠٠ الف نسخة اسبوعيا ، ووصلنا الآن ، وخلال عامين فقط ، إلى حدود ثلاثة أرباع المليون . وبالاضافة إلى ذلك ، فقد احدثت « الوفد » انقلابا حادا في نسبة عدد قراء النسخة الواحدة ، فإذا بها لا تتداولها ايدى خمسة او ستة من القراء فقط ، وانما باتت « الوفد » تنتقل في العمارة الواحدة ، من شقة إلى اخرى ، واصبحت الصحيفة المصرية الوحيدة ، التي يحرص قارئها على الاحتفاظ باعدادها ، وإزاء هذا النجاح ، وفي مواجهة هذا الموقف النبيل ، وهذا الوعي العميق ، من جانب شعب مصر ، فقد تضاعف شعورنا بخطورة المسئولية التي يحيط بها الشعب اعناقنا ، وزاد إحساسنا بالآمال التي تعقدها الجماهير علينا ، وكان هذا الشعور هو زادنا في المعارك التي خضناها ، وكان ذلك الاحساس هو سلاحنا الذى شهرناه في وجه الباطل ، وكانت ثقة القارىء التي تتجدد كل اسبوع ، هي المعيار الذى يجعلنا نعرف اننا على الطريق الصحيح ، وان المواطن المصرى المطحون ، بتلك القروش العشرة التي يشترى بها نسخة « الوفد » اسبوعيا ، انما يحاول ابلاغنا رسالة خطيرة ، وهى انه معنا ، وانه إلى جوارنا ، وانه يثق بنا ، وهذا أعظم كنز يمكن ان تستند إليه صحيفة في زمان يكاد الحق فيه يلفظ انفاسه . بل اننا كنا نتمنى ، أن يأتي ذلك اليوم ، الذى نتمكن فيه من تخفيض ثمن النسخة إلى النصف ، حتى تصل إلى عدد اكبر من ايدى ابناء هذا الوطن العزيز .

غير ان الرياح تأتي بما لاتشتهي السفن كما يقولون . فقد بدأنا اصدار هذه الصحيفة وثمن طن الورق اقل من خمسمائة جنيه ، واذا بالأسعار ترتفع بصورة مخيفة ، وسريعة ، لتصل إلى الضعف ، بل اننا الآن نخشى ان نتجاوز الرقم ونبدأ مرحلة ثلاثة الاضعاف . وقد ارغمت هذه الظروف ، الصحف المصرية ذات الامكانيات الهائلة والثروات الطائلة ، على مضاعفة سعرها ، وكان من الطبيعي ان نتخذ نفس الخطوة ايضا ، وان نضاعف من سعر النسخة من « الوفد » ، ليصل إلى عشرين قرشا ، فهكذا تفرض الدراسات الاقتصادية ، وهكذا يطالب رجال الادارة في « الوفد » ، خصوصا اننا لانملك مطابع خاصة بنا ، وانما نطبع تجاريا ، ثم اننا لانملك شركة توزيع حتى الآن ، ولذلك فاننا نتحمل نفقات لكل نسخة مقابل نقلها وتوزيعها . وبالاضافة إلى ذلك كله ، فقد تعرضت « الوفد » إلى موقف جائر من جانب المجلس الأعلى للصحافة ، الذى يحدد اسعار اعلانات الحكومة والقطاع العام ، والذى رفض الاعتراف بارقام توزيع « الوفد » ، على الرغم من الشهادات الرسمية التي قدمتها مؤسسة « الاهرام » التي تتولى عمليات الطباعة والتوزيع . وقد ادى ذلك الموقف ، إلى انخفاض العائد المالي .

ولقد اجتمعنا كثيرا ، وتحاورنا طويلا ، واستمعنا إلى آراء رجال الادارة الذين يتعاملون مع المواقف من خلال الحقائق والأرقام ، ولكن صوت الجماهير كان معنا في تلك الاجتماعات وكان يشارك في الحوار ، وقد انحاز إليه فؤاد سراج الدين باعتباره رئيس مجلس الادارة على طول الخط ، وشاركه في هذا الانحياز المشرفون على التحرير ، وكان القرار الوسط ، وهو انه اذا كانت صحف الحكومة قد ضاعفت من اسعارها ، فان « الوفد » سوف تزيد السعر بنسبة خمسين في المائة فقط ، ليصبح سعر النسخة اعتبارا من هذا العدد ١٥ قرشا .

انه قرار صعب ، يعز علينا اتخاذه ، ولكن الظروف لاترحم ، وهو قرار نقدم عليه ، ونحن ندرك سلفا ، ان كنزنا الاساسى من ثقة قرائنا وابناء شعبنا ، لن يهتز ابدا ، كما أننا ندرك ، وعن يقين ، ان ثقة الشعب ، هى بالنسبة لنا في المستقبل ، مزيد من الصمود في مواجهة الباطل ، ومزيد من الصلابة ونحن نطالب بحقوق الأمة في الحرية وفي حياة افضل .

« الوفد »



حكاية سير الأحمل



«افتتاح سياسي» للمبنى الجديد بمطار القاهرة !

● المشاورات تجرى الآن بين مطار القاهرة ، ورئاسة الجمهورية لتحديد موعد قيام رئيس الجمهورية ، بافتتاح المبنى الجديد بالمطار . كان اللواء مصطفى كمال محمدى مدير المطار قد وعد بافتتاح المبنى ، بعد نهاية شهر يونيو وفوجىء برئاسة الجمهورية تحدد له يوم ٢ يوليو ، لحضور الرئيس وافتتاح المبنى . واكتشف مدير المطار ، ان تشطيب الاعمال النهائية بالمبنى ، تستغرق وقتا طويلا ، وطلب المدير من الرئاسة تأجيل الموعد ، إلى نهاية شهر يوليو ، وتحدد يوم ٣٠ يوليو بصفة مبدئية لهذا الافتتاح . واستمعت «العصفورة» إلى اللواء مصطفى كمال محمدى ، يردد فى جلساته الخاصة ان لديه وعدا بتجديد مد فترة خدمته ، بعد احالته للمعاش ، فى شهر اكتوبر القادم . ويشترط الانتهاء من افتتاح المبنى الجديد ، للتجديد . وعلمت «العصفورة» ان جميع الاجهزة تؤكد ان الافتتاح ، لن يكون كاملا فى الموعد المحدد ، وان تجهيز المبنى يستغرق وقتا قد يصل إلى نهاية العام الحالى .. ورغم ذلك سيتم افتتاح سياسى للمبنى فى الموعد الذى سيحدده مدير المطار .. وتستكمل بعد ذلك بقية التجهيزات .

تهنئة إلى عبده البيضانى بمناسبة إقصاء جلال زكى

«العصفورة» .. تتقدم بالتهنئة إلى ... عبدالرحمن البيضانى رئيس شرف ... مهندس عملية توريط الجيش ... اليمن ، وامبراطور الصرف ... مصر حاليا . وقاهر الانفاق ... لاقصاء اللواء مهندس جلال الدين زكى من منصب رئيس الجهاز التنفيذى للصرف الصحى بالقاهرة الكبرى ، بقرار من المهندس عبدالرحمن لبيب وزير الاسكان . ومن المنتظر . ان يتم قريبا توقيع العقود ، التى لم توقع فى عهد اللواء جلال زكى ، كما سيتم تمويل المرحلة الثانية ، بقرض انجليزى ، مدعم بقوة من الدكتور عبده البيضانى ، ومسئول كبير سابق . وكانت «العصفورة» قد زارت مكاتب «الامبراطور» والايجيكون» الاستشارية ، ووجدتهم فى هيصة وزيطة ، وزغاريد ورقص ، بمناسبة اقصاء اللواء جلال زكى . كما اجرى السيد فهمى ، وزير الداخلية السابق والمستشار بالامبراطورية البيضانية اتصالا مع الدكتور عبده البيضانى ، الذى يقيم حاليا فى امريكا ، واخبره بزوال «الغمة» ، وهلل الدكتور عبده ، وطلب من اللواء السيد فهمى تجهيز حفلة لاستقبال الرجل الجديد . وان يجرى اتصالا مع ابن فهمى عمر رئيس الاذاعة ، الذى يعمل فى امبراطوريته ، ليذيع والده اغنية «نصرة قوية» للراحلة ام كلثوم . كما امر عبده البيضانى ، «اونكل» موسى صبرى «بطبخ» كلام مقالة عنه ، وعن انجازاته ، وسب «العصفورة» وهدد البيضانى ، بفصل ابن موسى من امبراطوريته ، إذا لم يواصل موسى ، هجومه على «العصفورة» .

وبالمناسبة ، بلغت عمولة المكتب الاستشارى المسمى بالتحاد الايجيكون ، الذى يتولى اعمال مقاولة الانفاق فى الصرف الصحى ، ١٠ ملايين جنيه . ويتردد ان «ابده» حصل وحده على ٦ ملايين جنيه ، من هذا المبلغ !!

عبدالرحمن البيضانى

العصفورة

مطلوب إعادة الهدايا الصينية

... الإدارية ، زيارتين وفد مسلمى الصين ، ... الإسلامية . كما اشترى الوزير ، من اموال المسلمين ، هدايا للزيارتين من الصدف والنحاس والفضة من صناعات خان الخليلى ، ولاتقل قيمتها عن ٢٠٠٠ جنيه . واستعان بخواجة مشهور بالف والدوران ، لتغليف الهدايا . وسافر خصيصا للصين من اجل حمل الهدايا ، رجاء القاضى المدير العام للمجلس الاعلى للشئون الإسلامية ، بعد ان رفض طه غلوش مستشار الوزير السابق ، تسلمها ، وحملها اثناء سفره الى الصين ، لانه «جنرال ، كبير» والجنرالات لايحملون هدايا لاحد ، بل يحصلون فقط على هدايا بحضرة الجنرال غلوش . المهم : قدم الدكتور الاحمدى ابو النور ، الهدايا المصرية الى كبار الشخصيات الصينية ، ابتداء من نائب رئيس دولة الصين ، وانت «نازل» !. وتلقى الوزير ، طبقا للبروتوكولات الدبلوماسية ، هدايا صينية ، فى الاروقة السرية والعلنية . ومنها سجاد شنواه ، وفازات ، وانتيكات خزف وصينى !. ويشهد على الهدايا العلنية الدكتورة محمد الطيب النجار رئيس جامعة الازهر السابق ، ومحمد على المحجوب رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب «المحجوبى» ، وعبد الودود شلبى امين عام اللجنة العليا للدعوة الإسلامية بالازهر الشريف . كما يشهد عليها ثلاثة من موظفى وزارة الاوقاف . وصحفيان . منهما الشاب المعجزة . وتعلم «العصفورة» تماما ، تفاصيل الهدايا غير العلنية . وستعرضها عن طريق مندوبيها . اثناء انعقاد المؤتمر العام للحزب الوطنى . وترجو «العصفورة» ، من حامل لواء الدعوة الإسلامية . اعادة الهدايا التى تسلمها منذ اكثر من عام ، خلال رحلاته للصين ، الى الحكومة ، كالتعليمات والقوانين . واقتداء بالدكتور احمد هيكل وزير الثقافة .

قريبا .. أهداف طار ابونا المصرى

«رشدى» مرشح لمنصب هام

● الرئيس حسنى مبارك . استقبل ... اللواء احمد رشدى وزير الداخلية السابق ... «العصفورة» ان ...

الأسرار كلها طرف «العصفورة»

... عن وجود ... تحويل ٤٩ ٪ من هذه العمليات ... مدير البنك ... الوطنى ، ويهدد الآن موظفى البنك ، بتشريدهم إذا افشوا هذه الأسرار إلى «العصفورة» .

«ابن البيه» اعتدى على الأرض

● الهيئة العامة للطرق والكبارى .. ضبطت اعتداء ابن احد كبار المسئولين بالاقوطى ، على الطريق رقم ٦ الزقازيق - منيا ، وقيامه بالبناء على ارض الدولة ، يمتلك ابن المسئول الكبير ، فى هذه المنطقة - عليكم يا رب - مزرعة دواجن «بالشىء» الفلانى» ، وحررت الهيئة ، المحضر رقم ١٤٨ منيا ، واحيل ابن المسئول الكبير ، إلى محكمة القوس ... التى تقوم بتوريد ١٠ افدنة علفا يوميا لتنمية الثروة الحيوانية ... بالمناسبة شركة استصلاح الاراضى لمزرعة «ابن البيه» ، لها ٢٥٠ الف جنيه فى ذمته . وكله فى حب «البيه» وابن البيه ، يعون ، وتعلن «العصفورة» عن توفير كميات ضخمة من العلف فى المزرعة .

قهوة جديدة للمكاشات فى وزارة التخطيط

● اثناء طيران «العصفورة» فى وزارة التخطيط .. لمحت محمد عبده نائب وزير المالية السابق ، وبالمعاش حاليا . وامسكوا الخشب ، يعمل محمد عبده الآن ، مستشارا لوزير المالية ، وممثلا عنها فى الجمعية العمومية لشركة مصر للطيران . وعضوا بمجلس ادارة بنك الاستثمار القومى ايضا ، وممثلا عنه فى مجلس ادارة شركة اكاديما للادوية . وعضوا بمجلس ادارة الهيئة القومية للانتاج الحربى . وعضوا بمجلس ادارة الهيئة العامة للادوية ، وعضوا باللجنة الاستشارية بوزارة التخطيط . وكفاية كده لضيق المساحة ! واستمعت «العصفورة» إلى محمد عبده ، يهنىء زملاءه من ارباب المعاشات ، الذى يعملون فى الدائرة الجنزورية ، بمناسبة نشر اخبارهم فى «العصفورة» . ورد عليه احد الحاضرين : «العصفورة عاوزة ايه .. إذا كان الدكتور على لطفى رئيس الوزراء ، لم يعترض على مخالفة قراراته ، التى اصدرها فى اول اجتماع للجنة السياسات ، فى ٣ اكتوبر الماضى . ويقضى بحظر تعيين المحالين للمعاش تحت اى مسمى» وكان الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط ، فور صدور قرار لجنة السياسات ، قد اصدر القرار رقم ٣ لسنة ١٩٨٦ ، باعادة تعيين اسماعيل كامل مستشارا بالوزارة ، لمدة عام ثان ، رغم انه بالمعاش . كما عين فتحى عالية بالقرار رقم ٥ لسنة ١٩٨٦ ، مستشارا بالوزارة لمدة عام ، رغم انه بالمعاش . وعين محمد امام مستشارا ، الذى يصر على تحية الوزير ، فى كل دقيقة . وهم يتقاضون اكثر مما يتقاضاه وكلاء اول الوزارة ، الموجودون بالخدمة ، والذين حرمهم الوزير ، من المكافآت الجنزورية الأخيرة . وتسأل «العصفورة» محمود سعيد رئيس مصلحة الضرائب ، هل ايرادات مستشارى وزارة التخطيط ، مثبتة فى الاقرارات الضريبية ، لتحصل الدولة على حقوقها !!

مقابلة ثانية خلال اسبوع

● الرئيس حسنى مبارك .. استقبل للمرة الثانية خلال اسبوع واحد ، الدكتور عبدالعزيز حجازى رئيس الوزراء الاسبق . تمت المقابلة فى الساعة التاسعة من صباح يوم «السبت» الماضى ، واستمعت «العصفورة» يوم «الجمعة» الماضى ، إلى جلسة «نميمة» وقيل خلالها ، ان فكرة قيام الدكتور حجازى بتشكيل الوزارة القادمة ، لم تطرح خلال هذه اللقاءات ، والتى تتم لاستعراض الموقف الاقتصادى ، وتبادل الآراء !

● «العصفورة» .. تصفق هذا الاسبوع ... لرئيس الوزراء ... «العصفورة» ... الاتصالات ، مع الاعتذار لمخبر مباحثنا ...

رادارات ونقط مراقبة جوية بالنظر لضبط "العصفورة"

● مجلس إدارة شركة مدينة نصر للاسكان والتعمير .. عقد اجتماعا يوم الاربعاء الاسبق . واعلن اللواء مهندس حازم العبد رئيس الشركة ، بلهجة حاسمة جدا ، فى بداية الجلسة : «فتحت الجلسة» !!. وأمر بتركيب رادار ليلى ونهارى ، ضد العصافير التى تطير على ارتفاعات ، عالية ومنخفضة . واكد ضرورة ، ان يعمل الرادار ، فى جميع الظروف والاجواء ، لضبط «العصفورة» ، باى ثمن . ولو احتاج الامر ، الى وضع نقط مراقبة جوية بالنظر ، فى مداخل الشركة ، لضبط العصافير المنخفضة جدا ، التى لايكشفها الرادار !!. ويتم الإعداد والتركيب حاليا ، تحت اشراف اللواء قاسم - وحامل الحقيبة فى التعاونيات !. وكشف اللواء العبد ، بعد ذلك ، عن اسباب زيادة بدل الانتقال ، وعمل جهود اضافية . واكد انها من خاطر وعيون صلاح ابو علم نائب رئيس الشركة الجديد ، الذى انتقل اليها من المكتب العربى للتصميمات . وادى النقل الى خسارته مبلغ ٧ الاف جنيه سنويا . واضاف : «وعلشان كدة صعب عليه حاله ، فكان لابد ان يعوضه عن هذه الخسارة !!» . واستمعت «العصفورة» ، الى من يقول : «منه لله .. الذى نقله من مكانه ، وجلب بدلا منه ابن عم المهندس مشهور احمد مشهور» !!

درس قاسى لرئيس تحرير

● إحدى المجلات «المصورة» ، التى يديرها رئيس تحرير ناصرى .. نصبت من نفسها العقل الموجه ، ورايتها بالقرارات . وادعت فى عددها الاسبق ، انه تقرر مد خدمة اللواء نور عفيفى رئيس هيئة الامن القومى ، لمدة عام ، والذى سيحال الى المعاش قريبا ، لبلوغه السن القانونية . تلقى رئيس التحرير الناصرى ، درسا قاسيا . فور نشر الخبر !.

إيه الحكاية يابدر البدور

● الشامشتاه زكى بدر البدور الجالس على عرش طاووس الامن المركزى وجبابنا بمباحث امن الدولة .. ارسل يوم «الخميس» الماضى ، قوات ضخمة من الامن المركزى ، الى محافظة بورسعيد . ادعى عبدالرحمن الفرماوى محافظ بورسعيد ، ان القوات حضرت ، للمحافظة على «زريعة الاسماك» ، التى سيتم القاؤها فى البحيرة . كما ادعى مدير الامن ، عدم درايته بوصول هذه القوات !! ... «العصفورة» ...

ادعوا له .. ادعوا له !!

● «العصفورة» .. تلصصت على تقرير هام ، اعده البنك المركزى ، عن نتائج اعمال ١٦٧ شركة استثمارية ، تشارك الدولة فى رأسمالها . واكتشفت ان ١٢٠ شركة حققت ارباحا . وتعرضت ٤٧ شركة لخسائر ، تفوق الارباح التى حققتها الـ١٢٠ شركة ، بحوالى ٢٢ مليون جنيه . وادعوا مع «العصفورة» بطول بقاء الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط ، ليواصل انجاز خططه .

همسة فى أذن الجنرال

«العصفورة» .. تهمس فى اذن الجنرال طه غلوش المستشار السابق لوزير الاوقاف ، والضابط بمباحث الضرائب حاليا ، قائلة : «هل ادرجت الارباح التى حصل عليها صديقك ، خلال رحلته الى دولة الامارات ، والاردن ، فى إقراره الضريبى ، الذى تم تحريره ، بالمقر الجديد فى ١٦ شارع الشيخ حسن العطار بمصر الجديدة ؟!» . انصح يا جنرال فورا . واحذر من التستر ، حتى تتجنب مضايقات «العصفورة» ، وزنقاتها . وتؤكد «العصفورة» للجنرال ، ان جميع الوقائع ، تحت جناحيها ولذا كان طه غلوش جنرالا ، «فالعصفورة» ماريشال قديم !

ملامح مواجهة .. وربنا يستر

● ملامح مواجهة .. بدأت بشائرها ، فى الاسبوع الماضى ، بين وزارة الداخلية ، واحد التيارات السياسية . قامت الوزارة بحملة اعتقالات لاعضاء هذا التيار ، لاجبارهم على الاعتراف بمسئوليتهم عن الاحداث الاخيرة التى شهدتها القاهرة وبعض محافظات الصعيد . فشلت اساليب الشامشتاه زكى بدر البدور وزير الداخلية ، فى الحصول على اعتراف واحد ، من المعتقلين . وكان الشامشتاه بدر البدور قد اعلن فى حديث له الى صحيفة «الاهرام» قبل وقوع الاحداث الاخيرة عن انه سيكشف قريبا للرأى العام ، عن «المستور» وعن مخططات جديدة تدبر وتمول من الخارج . وتجرى الآن تحقيقات فى ليمان طرة ، عن كيفية تسرب رسالتين من عبود الزمر الذى يقضى الآن عقوبة الاشغال الشاقة ، إلى صحيفتى «الوفد» و«الأحرار» خصوصا ان حبايبنا بمباحث امن الدولة ، يحضرون جميع المقابلات مع زواره . وبالمناسبة ، علمت «العصفورة» ان اللواء سعد الشربينى محافظ الدقهلية ، مرشح لتولى وزارة الداخلية ، خلفا للشامشتاه زكى بدر البدور ، الذى وضع القيادة السياسية ، فى مأزق حرجة !!

نبضات

فى الطريق إلى مدينة الفاروق مركز الزقازيق ... غرائب العصر الحديث . ويجد من يسلك هذا الطريق ... المصرف الصحى لمدينة الزقازيق ... مياه المجارى ... معالجة ودون استفادة اى من عناصرها ... وتستقر لشكلها الطبيعى على سطح المجرى ... السوائل ويحدث بين وقت وآخر ان تفيض ... الحقول والطرق والمساكن . ويمتد هذا المصرف ... كيلومترا . ويصب فى نهايته فى بحيرة ... والمفروض ان يمر البحر عبارة عن ترعة ... ويتوى عنها الانسان والحيوان .

هذا المصرف انشىء فى الثلاثينات ... المجارى المتدفقة من مدينة الزقازيق ... هذه المياه قبل صرفها فى المجرى ... استهلكت محطة التنقية ولم يتم تجديدها ... الزيادة فى حجم شبكة الزقازيق ومخلفاتها الآدمية ... الامور حاليا إلى حد صرف مياه المجارى ... اى معالجة او تنقية .

تعاقب المحافظون ، ولم يفكر مسئول فى القاهرة او فى الزقازيق فى صيانة محطة التنقية واصلاحها وتوسيعها ... فالمسئول فى النظام الذى نعيشه يهمه المظهر ويهمه العاصمة ... المكان الذى يراه الرؤساء وتصوره الصحافة والتليفزيون ... فى السلوك ... فى العاصمة يتحرك المسئولون لاجراء اعمال الديكور والرفاهية ... فتتم اعمال البياض وتركيب اجهزة التكييف والستائر المعدنية والخشبية الالومنيوم والاثاث الفاخر ... اعمال الرصف فى الشوارع الرئيسية وفى ذات الوقت تجد اهالى ... واهالى القرى ... التى يمر من امامها هذا المصرف ... حياة غير انسانية حيث الروائح الكريهة والناموس والحشرات والاوبئة وبوار الارض وهلاك الماشية .

الامر لايخص هذه المنطقة من الشرقية وحدها ... وانما فى القرية عامة ... عديدة لصرف المجارى ومخلفات المصانع ...

... الشلة تمس حياة ... المواطنين ...

والحل ليس مستحيلا وليس اكبر تكلفة من الانفاق ... الاجهزة الحكومية ...

د. نعمان جمعة



●●● والدعم !!

بقلم احمد ابوالفتح

●● ويسالون ماذا نفعل في امر الدعم ؟

●● ويقولون لاحزاب المعارضة : يجب ان تشاركونا في ايجاد حل لهذا الدعم الذي اصبحت الميزانية لا تتحمل اعباءه .

●● وكان لاحزاب المعارضة قد شاركت الحكم في وصول ميزانية مصر إلى هذا الوضع المخيف .

●● هم لهم الحكم ولا يريدون ان ينزاحوا عنه ويتمسكون بدستور صنع صنعا ليحقق الاطماع ويصطنعون المجالس يحشدون فيها المحاسيب . وهم لا يريدون ان يوفروا جنيها واحدا من الانفاق الحكومي . وهم لا يستطيعون تنمية موارد الدولة وهم يغرقون المصريين داخل وخارج مصر في موجات متلاحقة من الضرائب . وبعد ذلك إذا غرقت مصر وزاد العجز عن خمسة الاف مليون جنيه طالبوا احزاب المعارضة ان تشاركهم في ايجاد حل يلغون به الدعم .

●● إلغاء الدعم عمل غير شعبي ، ولذلك يجب توريط احزاب المعارضة في اتخاذ قراره .

●● يقولون ان المشكلة قومية ، ولذلك يجب ان تشارك احزاب المعارضة في إيجاد الحل .

●● الحقيقة الصارخة ان المشكلة القومية وبيت الداء لمصر هي التمسك بالحكم وتزوير إرادة الشعب وفرض حكومات عاجزة على مصر .

●● هذه هي المشكلة القومية الحقيقية .

لماذا الدعم ..؟!

●● الخطا في مواجهة امر الدعم هو ان الحكومة تريد فصله كانه مشكلة قائمة بذاتها .

●● مع ان الدعم قائم ولاتزال اسباب الابقاء عليه متوافرة .

●● اليس الدعم قائما لان المرتبات والاجور الحكومية غير كافية ..

●● ولماذا الاجور والمرتبات الحكومية غير كافية .. اليس السبب يرجع إلى تركيز الاقتصاد في يد الحاكم منذ سنة ١٩٥٢ ، وانه نتيجة لذلك اضطرت الحكومة لايجاد وظيفة لكل متخرج في الجامعات ولكل طالب عمل حتى تكونت على مدى السنين هذا الذي نسميه في هذه السنوات «البطالة المقنعة» .

●● وانه كان من نتيجة سوء ادارة الاقتصاد والقضاء على النشاط الفردي وتراكم البطالة المقنعة ان اصبحت الحكومات عاجزة عن دفع مرتبات واجور تتعادل مع اعباء الحياة . كما تفعل كل الدول التي يقوم فيها الحكم على الاسس الطبيعية لا على «الدساتير» المصطنعة والانتخابات المصطنعة والحكومات المفروضة .

●● انخفاض المرتبات عن مستوى تكاليف الحياة تسبب في نمو الدعم سنة بعد اخرى .

التصور الخاطيء ..!!

●● هناك من يقول باستبدال تعويضات مالية بالدعم وهذا هو التصور الخاطيء .

●● اولا الخطا فيه ان التعويضات المالية ستؤدي حالا إلى مزيد من التضخم ستكون نتيجته رفع الاسعار .

●● ثانيا الخطا فيه ان هذه الزيادات النقدية لن توفرها الحكومات من ضغط الانفاق الحكومي ، ولكن عن طريق مزيد من اصدار البنكنوت مما سيؤدي حتما إلى مزيد من الانخفاض لقيمة الجنيه المصري .

●● حيث ان مصر تستورد ٧٠ ٪ من المواد الغذائية بالاضافة إلى ما تستورده من امور لا حصر لها فنحن دولة انتاجها عاجز وتعتمد على الاستيراد في سد اوجه العجز فإن اى انخفاض في قيمة الجنيه المصري سيؤدي بالقطع إلى زيادة اسعار المستورد ، وبالتالي الى ارتفاع حدة الغلاء .

●● عندئذ تكون الحكومة امام ثلاثة احتمالات كلها مرة .. الاحتمال الاول زيادة البدل المالي لاصحاب الدخل المحدود وهذا بالتالي سيزيد التضخم ويزيد من تدهور قيمة الجنيه .. والاحتمال الثاني ان تتحمل الدولة ، اى خزانة الحكومة هذا الارتفاع في السعر نتيجة انخفاض قيمة الجنيه ، وبذلك تعود مرة اخرى إلى سياسة الدعم .. والاحتمال الثالث ان تترك المصريين يتحملون هذا الغلاء .. وقوة صبر المصريين لها حدودها .

●● اذن فسياسة تعويض اصحاب الدخل المحدود ماليا مقابل الغاء الدعم لن تؤدي إلى حل المشكلة بل على العكس ستؤدي إلى نتائج غير محسوبة وخطيرة .

إذن ما العمل ؟

●● إذن ما العمل ؟

●● العمل الجاد يتطلب اولا الفكر المتحضر .. والفكر المتحضر هو الذي يدرك ان الدعم ليس الا نتيجة لسياسات خاطئة .

●● إذا قام فكر متحضر فانه لاشك سيدرك ان العلاج يجب ان يستاصل جذور الفكر المتخلف الذي روجت له الدكتاتورية واستطاعت ان تغرسه في عقول الناس عن طريق الدعايات المستمرة .

●● لكيلا يتصور اى انسان انني القي الكلام على عواهنه دون دليل تعالوا نستعرض اسباب بعض ازماتنا ..

●● تدهور الانتاج الزراعي وعدم مسايرته للزيادة في تعداد المصريين . اليس سببه المغالاة في تحديد الملكية الزراعية ثم سببه قوانين الزراعة المخالفة لابسط قواعد الفكر السليم .. اليس من ابشع اسبابه هذا التفتت المخيف في الملكية الزراعية .. اليس من اسبابه قوانين سخيفة تمنع المالك من استعادة ارضه من المستاجر بل وورثة المستاجر . اليس من اسبابه التسلط الحكومي على الفلاح وتسلط موظفي الحكومة عليه .. رشاوى وسرقات في الميزان وبعد ذلك اغتصاب الحكومة لانتاج الارض باسعار تقل احيانا عن نصف ثمنها .

●● بالله عليكم هل بمثل هذه القوانين تزدهر زراعة .. لماذا إذن قامت ازمات الغذاء الزراعي واختفت تربية المواشي . ثم اختفت من بيوت الفلاحين الدواجن والارانب والبيض والجبن والزبد التي كانت تفيض بخيرات على سكان المدن وتوفر لكل فلاح دخلا اضافيا .

●● احتشدت الدعاية تحت طبل وزمر : القضاء على الاقطاع وكان هذا القضاء لا يقوم إلا بالمغالاة التي تحطم كل القواعد التي يجب الحفاظ عليها من اجل تحقيق زيادة الانتاج .

●● النتيجة لهذه المغالاة ان هرب الفلاح من الارض واصبحت القرية تعيش على ما تستورده الحكومة .

والامثلة لا تنتهي

●● التعليم الجامعي بالمجان .. وتم خلق اكبر الاعباء الفادحة على كل الاسر المصرية وهي اعباء الدروس الخصوصية .. وتم خلق اكبر الاعباء الفادحة على الحكومة بالتزامها بتعيين الخريجين .. وتم خلق اشد الاعباء الفادحة على الاقتصاد عن طريق حرمان مصر من اقبال الشباب على الحرف والعمل اليدوي والتحاق للمدعين ان يدعوا انهم حرفيون ، وهؤلاء يمتصون دماء كل من يلجا اليهم .

●● قوانين العمل .. تساوي بين المختلس والامين وبين المتغيب والمواظب .. وبين المهمل والنشيط .. هل يمكن ان ينتظم عمل بمثل هذه القوانين .

●● القطاع العام واعتباره ركيزة الاقتصاد .. وكل الدول تسعى اما إلى التخلص شبه الكامل من القطاع العام او على الاقل النزول به إلى اضيق حدوده .

●● اعتقد انه لا يمكن اتهام الشعب الفرنسي بانه يجهل مصلحته السياسية والاقتصادية .. الفرنسيون اولوا ثقتهم للحزب الاشتراكي في انتخابات سنة ١٩٨١ ونجح الحزب في الحصول على اغلبية مطلقة في البرلمان وتم اختيار رئيس الحزب رئيسا للجمهورية ، وقامت حكومة الحزب الاشتراكي بتاميمات انتهت بانفضاض الفرنسيين بسرعة مذهلة عن الحكم وقامت انتخابات هذا العام لتؤدي إلى فقدان الحزب الاشتراكي للاغلبية التي كان يتمتع بها وانتخب الفرنسيون احزاب الاقتصاد الحر .. وها هو جاك شيراك رئيس الحكومة يلغي ليس فقط التاميمات التي اجرتها الحكومة القائمة بل تلك التي تمت سنة ١٩٤٦ بعد انتهاء الحرب العالمية .

●● هل الحكم في تركيا ادى إلى مزيد من الازمات بعد التصرف في القطاع العام ام ان تركيا تتقدم بخطى ملموسة نحو التقدم والرخاء ؟!

●● هل الحكم في الارجنتين الذي يبيع الجانب الاكبر من القطاع العام هو حكم فاشل ام انتشل الارجنتين من هوة الازمات القاتلة ؟

●● هل جورباتشوف زعيم الشيوعية في العالم إذ يتيح للفلاحين الربح ويسعى إلى المشروعات المشتركة مع الخبرة الاجنبية ساذج ام انه ابعد حكام روسيا نظرا وقدرة سياسية ؟

اذن العمل هو اجتثاث التخلف

●● إذا جاز سنة ١٩٥٢ الترويج لشعارات براقة والنفخ فيها عن طريق الدعايات التي لا تتوقف فان الحكم في تلك السنين كان قد استولى على خزانة عامرة بالارصدة وكانت مصر تدين بريطانيا بما يعادل ميزانية الدولة لمدة سنتين وكانت هناك شركات تنتج اعظم انتاج منها شركات بنك مصر وشركات عبود وسيد ياسين وغيرهم .. وغيرهم .. وكانت لدى الكثير من الاسر ثروات ضخمة إلى جوار ثروة اسرة محمد علي .

●● عندما قام الحكم الحالي لم تكن خزانة الدولة تملك ارصدة وكانت الشركات العظيمة قد اصبحت شركات خاسرة وثروات اسرة محمد علي والاثرياء المصريين قد تم نهبها وورث الحكم ديونا متراكمة ومرافق محطمة وزراعة متدهورة وقطاعا عاما هلا لهذا لم يكن من الجائز ابدا ان تظل مصر خاضعة للفكر المتخلف الذي زرعته الدكتاتورية عن طريق حشد الدعايات للشعارات البراقة .

عودة إلى الدعم

●● الدعم هو نتيجة طبيعية لتراكم سياسات وتصرفات في الاقتصاد متخلفة ودون اقتلاع التخلف لا يمكن فصل الدعم عن الاسباب التي خلقته وضخمته وإذا تم فصله فستكون النتيجة اشد وبالا .

●● لو توافرت لمصر حكومة واعية ومتحضرة لما قبلت ابدا بالابقاء على الاسباب التي ادت إلى ذلك التدهور الرهيب في موارد الدولة .

●● انها لن تلغي الدعم إلا إذا استطاعت ان تضع الاقتصاد على اسسه السليمة التي تنقل اعباء التنمية من الحكومة إلى المصريين وبذلك يقل الاقبال على وظائف الحكومة وما تديره الدولة من شركات ويزداد الاقبال زيادة مطردة على كل ميادين العمل الحر وبذلك تخف تدريجا البطالة المقنعة ويقل الانفاق الحكومي مما يساعد على رفع المرتبات إلى مستوى الاعباء المعيشية .

●● ولكن الحكومة تواجه عجزا ماليا رهيبا ولذلك تتلمس السبل لتخفيف الاعباء عن طريق الغاء الدعم وكانها تصرخ «انا الغريق فما حيلتي ؟» وحيلتها هي السعي لالغاء الدعم .

●● لقد رفض الحزب الوطني إلا ان يفرض نفسه على الحكم فعليه ان يتحمل مسئوليته والله نسال الفرج .

الجريمة الغامضة في شوارع القاهرة

شهدت مدينة القاهرة خلال الاسبوع الماضي سلسلة من الحرائق الغامضة اثارت علامة استفهام كبيرة حول الأيدي الخفية التي اختارت مواقع متشابهة النشاط واشعلت فيها النار بطريقة متشابهة ايضا .. وفي وقت واحد تقريبا .. هو الساعات الاولى من الفجر .. اما عن الامكنة التي اشتعلت فيها النار فمعظمها محلات لبيع اشرطة الفيديو وبعضها محلات للبقالة او بارات لبيع الخمور .. وأما الطريقة فكانت سكب خليط من الكيروسين والبنزين تحت الابواب المغلقة وبعدها ترتفع السنة اللهب في الساعات الاخيرة من الليل حيث تكون العاصمة في سبات عميق ويصعب السيطرة على النار . ولم تقتصر ظاهرة الحرائق الغامضة على القاهرة وانما امتدت الى بعض محلات الفيديو في الفيوم والمنيا واسيوط . ان المعلومات التي نقدمها في هذا التحقيق لا تحمل اتهاما لاحد لاننا لانملك دليل الاتهام . وانما نكتفي فقط بعرض هذه الظاهرة الغريبة ونترك لسلطات التحقيق الكشف عن الايدي الخفية التي تعبث في الظلام لتحيل ليل القاهرة الى جحيم وتعرض حياة الناس واموالهم للدمار ..

تحقيق : ايمن نور

تصوير : احمد شحاتة

العقار رقم ١٧ بميدان العتبة امتدت إليه النيران فأتت عليه بالكامل

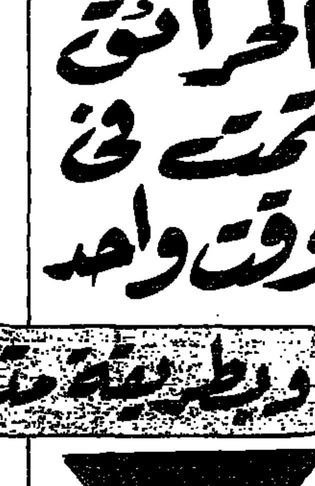
الأيدي الخفية تشعل النار

في نوادي الفيديو ومحلات بيع الخمور في الساعات الأخيرة من الليل















بقايا شرائط الفيديو المحترقة باغاخان

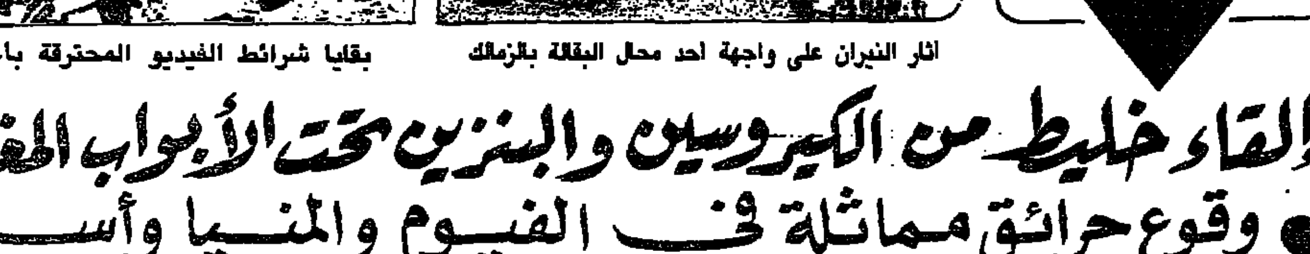
آثار النيران على واجهة احد محال البقالة بالزمالك

جميع الحرائق تمت في وقت واحد وبطريقة متشابهة

بعد هوجة الانفجارات التي شهدتها العاصمة الكبرى في الاسابيع الاخيرة بدات سلسلة من الحرائق في احياء القاهرة في الايام الاخيرة .

ففي الدقي والمهندسين اشتعلت النيران في محلين لتوزيع شرائط الفيديو في وقت واحد وبذات الطريقة . وفي فجر الخميس الماضي وعلي وجه التحديد في تمام الساعة الثالثة اشتعلت النيران في اربعة اندية لتوزيع شرائط الفيديو بمنطقة شبرا كما اشتعلت النيران في احد محال البقالة بشارع ٢٦ يوليو بالزمالك في نفس التوقيت وبذات الطريقة وفي فجر يوم السبت الماضي اشتعلت النيران في مقهى وبار بميدان العتبة ثم امتدت الى مصنع للبلاستيك وشركة ومصنع لشرائط الكاسيت ثم الى خمسة محلات وانتقلت السنة النيران لتلتهم عقارا مجاورا فانهار نصف المبنى ، وظل النصف الاخر معرضا للازالة وفي نفس اليوم اشتعلت النيران في احد نوادي الفيديو بمحافظة المنيا وآخرين بالفيوم واسيوط ...

علامات استفهام كثيرة يثيرها هذا التوافق الغريب في الموعد ، والتشابة في نوعية المحال التي احترقت والتطابق في الطريقة المستخدمة . و« الوفد » ستعرض في السطور القادمة تفاصيل هذه الحوادث وملابساتها . ومقدما فإن هذه السطور لا تحمل اتهاما . ولكنها تبحث عن تفسير لهذه الحوادث والاحتمالات التي قد تقف وراءها ..



إلقاء خليط من الكيروسين والبنزين تحت الأبواب المغلقة

● وقوع حرائق مماثلة في الفيوم والمنيا وأسيوط

بداية الاحداث

اتجهت «الوفد» الى منطقة اغاخان بشبرا وعلى مقربة من كورنيش النيل ، وعلي وجه التحديد بشارع بهجت شرارة كان نادي «فيديو اغاخان» اول النوادي التي اشتعلت فيها النيران فجر يوم الخميس الماضي . ففي تمام الساعة الثالثة القيت كمية كبيرة من خليط من مادة الكيروسين والبنزين تحت عقب باب المحل واشعلت النيران في المادة الملتهبة وفي خلال دقائق كان المحل قد تحول الى كتلة من اللهب واحترق على كل ما بداخله .. يقول محسن مبارك ابو زيد صاحب النادي

لقد تدخل القدر في لإنقاذ حياة سكان هذا المنزل من الموت حرقا فالشخص الذي يسكن بالشقة التي تعلو النادي مباشرة مصاب بانزلاق غضروفي مما يضطره للنوم على ارض الغرفة ، فعندما اشتعلت النيران داخل النادي بدا يشعر بحرارة شديدة فخرج الى الشرفة ليستطلع مصدر الحرارة ، فهاجمته النيران واصابته بحروق في كفيه وتنبه السكان ، وابلغوا على الفور قوات المطافيء ، التي بذلت جهودا في حصر النيران حتى لاتمتد الى المنزل . بعد ان كان الامل قد فقد في السيطرة على الحريق داخل النادي . فكل شيء بالداخل كان قد انتهى بالفعل ، فخسائري من الشرائط فقط لاتقل عن مائة الف جنيه وذلك وفقا لما ورد في معاينة الشرطة التي اثبتت تلف ٢٥٠٠ شريط هذا بالطبع غير خسائر الديكورات والاثاث والاجهزة الكهربائية وقد وجدت في مكان الحريق بقايا كيس بلاستيك به اثار كيروسين .

ثم انتقلت « الوفد » الى العقار رقم ٢١١ بشارع شبرا حيث التقت بمحمود درديري صاحب نادي «فيديو حمادة» . احد نوادي الفيديو المحترقة ويقول . في تمام الساعة الثالثة اشتعلت النيران في المحل واستيقظ الاهالي على صوت سعير النيران ، وعلى دخان كثيف فاستدعى الاهالي قوات الاطفاء . إلا ان الحريق كان قد قضى على كل شيء . لم يقتصر الحريق على الشرائط والاثاث بل امتد الى نقودي واوراقي التجارية . ان الخسائر التي امكن حصرها حتى الان تجاوزت ٢٤ الف جنيه . لقد حررنا محضرا برقم ٥٣٨٢ جنح الساحل وتولت النيابة التحقيق ونامل في ان نصل الى تعويضات عادلة

وفي نفس اليوم وفي تمام الساعة الثالثة صباحا وعلى الجانب الاخر من النيل ، اشتعلت النيران بمحل توماس للبقالة بشارع ٢٦ يوليو بالزمالك ، وظلت النيران مشتعلة حتى تمكنت قوات الاطفاء في حوالي الساعة السادسة من اخماد الحريق . يقول ميشيل شرستي جرابوس صاحب المحل ليس لي اعداء ولا استطيع ان احدد او اتهم احدا باشعال النيران التي احرقت الواجهة وكمية كبيرة من البضائع والثلاجات فخسائري لاتقل عن ١٥ الف جنيه .

صوت انفجار

وفي ميدان الخلفاوي بشبرا سمع الاهالي صوت انفجار ـ اشبه بصوت انفجار اطار سيارة ـ وبعدها بدقائق ارتفعت النيران في نادي فيديو الحرية . يقول السعودي حبيب صاحب نادي «فيديو الحرية فيلم» ، ان النيران قد اشتعلت في محله في نفس الوقت الذي اشتعلت فيه في مواقع اغاخان وشارع شبرا والزمالك ان خسائري لا تقل عن ٥٠ الف جنيه ، وقد وجد خبراء المعمل الجنائي اثار سائل ملقى على الارض واغلب الظن ان هذا السائل كيروسين مختلط ببنزين .

اما لويس جرجس صاحب نادي «لويس فيديو فيلم» فيقول : إن القدر انقذ المنطقة بالكامل من دمار محقق فالمحل المجاور لي هو شركة منتجات الزيوت العالمية ولولا تضافر الجهود لكانت

(البقية ص ٤)









محسن مبارك | محمد فخر الدين | لويس حنا | محمد درديري | ميشيل جرابوس | السعودي حبيب



نشأة الأحزاب المصرية

كان في مصر ـ قبل ثورة ١٩١٩ ـ ما لا يقل عن عشرة احزاب سياسية توالى ظهورها بدءا من علم ١٩٠٧ . ولو ان الساحة المصرية قد شهدت محاولات مبتسرة لتشكيل احزاب سياسية في غضون الثورة العرابية مثل (جمعية مصر الفتاة) و(الحزب الوطني) القديم . وكلاهما كان يضم نخبة المثقفين والضباط الذين حملوا في قلوبهم حلم الثورة والاصلاح . ولكن هذه التشكيلات المبكرة لا ينطبق عليها وصف الحزب السياسي بالمفهوم الليبرالي على النحو الذي عرفته اوروبا الحديثة باعتبار الحزب «جمعية تم تنظيمها على اساس تحقيق مبدأ معين او بلوغ غاية سياسية بعينها وذلك بواسطة السيطرة على الحكم بالوسائل الدستورية» .

هذا المفهوم الليبرالي للاحزاب السياسية لم تعرفه مصر عمليا إلا في مطلع القرن الحالي . وإن كانت الظاهرة التي تستلفت النظر هي ان كبار هذه الاحزاب ولدت في احضان الصحف الوطنية التي كانت تصدر بالفعل قبل سنوات من نشاة الاحزاب . وكانت الصحف قد ضربت جذورها في التربة المصرية وهيات الأرض لاستقبال النبت الجديد ، وبذلك كانت الصحف بمثابة الرحم الذي تخلقت فيه نطفة الاحزاب السياسية حتى حان وقت مخاضها مما يؤكد اهمية الدور التاريخي للصحافة المصرية في ظهور الاحزاب .

فصحيفة (المؤيد) التي اصدرها الشيخ علي يوسف علم ١٨٨٩ افرزت حزب (الإصلاح على المبادىء الدستورية) الذي لم يظهر إلى الوجود رسميا إلا في ٩ ديسمبر ١٩٠٧ ، وصحيفة (اللواء) التي اصدرها الزعيم الشاب مصطفى كامل علم ١٩٠٠ سبقت إعلان قيام (الحزب الوطني) بسبع سنين ، وكذلك (الجريدة) التي نطقت باسم كبار ملاك الاراضي وجماعة المثقفين المتغربين كانت الوجه الوحيد المعبّر عن (حزب الامة) الذي لم يتعد نفوذه الصالون الانيق المخملي الذي كان يتردد عليه قادة الحزب .

وإذا كان من المستحيل نشوء الاحزاب السياسية من فراغ . فقد وقعت احداث هامة جعلت من ظهور الاحزاب ضرورة تاريخية للقيام بدورها في مرحلة زمنية معينة . ويضع المؤرخون حادث (طابا) في علم ١٩٠٦ علامة البداية لولادة الاحزاب المصرية . عندما حاولت تركيا سلخ طابا عن السيادة المصرية فتدخلت انجلترا لاحباط المحاولة وإبقاء الحال على ما هو عليه . ومع ذلك وقف الراي العام المصري إلى جانب تركيا ضد انجلترا ..!!

وكان هذا الموقف الغريب ـ فيما يرى استاذ الصحافة الدكتور عبداللطيف حمزة ـ دافعا لعدد كبير من المثقفين المصريين إلى إصدار صحيفة مصرية تنطق بلسان مصر وحدها دون ان يكون لها ميل خاص نحو تركيا أو إحدى السلطتين الشرعية (الخديو) والفعلية (الاحتلال) وان تكون ملكا لشركة من الاعيان اصحاب المصالح الحقيقية الذين ظن كرومر انهم راضون عن الاحتلال . وهكذا ولدت (الجريدة) كرد عملي على حادث طابا ، وبعدها بايام ولد حزب الامة في ٢١ سبتمبر ١٩٠٧ ولكن الدكتور يونان لبيب رزق استاذ التاريخ الحديث يرى ان اتخاذ حادثة معينة كاساس لظهور فترة جديدة من الحياة السياسية تختلف عن الفترة السابقة ، انما هو اغفال لطبيعة التطورات التي تمخضت اخيرا عن هذا التغيير او جهل بها . وبناء على ذلك يرى ان نشاة الحياة الحزبية في مصر كانت في النهاية نتاجا وتعبيرا عن تطورات اجتماعية وتغييرات فكرية واضحة . وهو لا ينكر اهمية حادث طابا كسبب مباشر في ظهور الاحزاب ، ولكنه يضيف اليه احداثا سياسية واقتصادية منها خطاب الوداع الذي القاه لورد كرومر في حفل تكريمه بعد عزله عن منصب العميد . فقد كشف في خطابه عن حقيقتين كان لهما اثرهما في تحريك نوازع القلق في نفوس المصريين . فلاول مرة اعلن ممثل الاحتلال ان الاحتلال باق إلى الابد . وان الحكومة البريطانية ستبقى مسئولة عن ادارة الشئون المصرية . وكان من الطبيعي ان تستثير هذه المفاجات حماس اولئك الذين لم يكونوا مقتنعين باهمية قيام احزاب سياسية . واعرب الشيخ علي يوسف في خطاب علني عن ان اهم اسباب إنشاء حزب الاصلاح ما ورد في خطاب كرومر

ومن الحوادث التي كانت سببا في التعجيل بظهور الاحزاب ، تلك الخطبة النارية التي القاها مصطفى كامل في ١٤ سبتمبر ١٩٠٧ ووجه فيها اعنف الكلمات إلى رئيس وزراء بريطانيا وتساءل عما إذا كانت انجلترا «تصر على العناد وتجاهد ضد امة تفيض بالحياة ومصممة على نيل حريتها» وكان من اثر هذه اللهجة العنيفة ان ثارت مخاوف كبار ملاك الاراضي وقد اشتموا فيها رائحة الثورة العرابية وما تحمله من مخاطر على مصالحهم التي ترسخت في ظل الاحتلال . مما دفعهم إلى سرعة التحرك . ولم يمر اسبوع على ذلك الخطاب حتى اعلن هؤلاء الاثرياء قيام حزب الأمة لمواجهة تطرف مصطفى كامل .

ولم تكن الدوافع الاقتصادية بعيدة عن العوامل السياسية في نشاة الاحزاب المصرية . ففي عام ١٩٠٧ امسكت الازمة الاقتصادية بخناق البلاد بسبب جفاف السيولة النقدية مما ادى إلى إفلاس بعض المؤسسات المالية الى جانب الخراب المالي الذي اصاب كثيرا من الملاك الزراعيين الذين ضاربوا في البورصة .. وقد اراد هؤلاء المضاربون ان يضعوا مسئولية الازمة على كاهل صاحب (اللواء) واتهامه بالاثارة والتهييج مما ادى ـ في رايهم ـ إلى انعدام الثقة باقتصاد البلاد .

وكرد فعل لهذه الازمة وملابساتها ظهر (حزب الاحرار) لصاحبه محمد وحيد الدين بك الايوبي في ١٨ مارس ١٩٠٨ فكان بمثابة «الصورة السلبية» للحزب الوطني من حيث النشاة والكيان والبرنامج والتصرفات . كان مصطفى كامل يهاجم كرومر بشراسة ، فظهر الايوبي ليرد على هجوم مصطفى كامل ويصفه بانه «جرثومة التعصب والفتن» ومن حيث البرنامج فقد اشتمل برنامج الحزب على ست نقاط تدعو كلها إلى المسالمة الكاملة للمحتلين الانجليز وبقائهم في البلاد بهدف الاستفادة منهم (٢) .

وفيما يتعلق بكيان هذا الحزب العجيب يقول الدكتور يونان ان الحزب لم يكن له كيان على الاطلاق ولم يكن له جماهير او اعضاء باستثناء رئيس الحزب وحيد بك الايوبي ووكيله محمد بك نشات . وبالرغم من ان بعض الصحف قدرت ولفتت مجموع اعضاء الحزب بعشرين عضوا فقط !! إلا ان صاحب الحزب انكر ان للحزب اعضاء على الاطلاق فيما عداه ووكيله نشات بك . وكان بعض الناس قد طلبوا الانضمام إلى الحزب فاجابهم وحيد بك بان كل من يريد الانضمام إليه ما عليه إلا ان ينضم إلى الحزب بقلبه ووطنيته الصحيحة الرشيدة ويسعى في نشر مبادىء الحزب خدمة لوطنه (!!) .

هذا نموذج لبعض الاشخاص الذين اصابتهم (حمى) تشكيل الاحزاب في مطلع القرن ، على حد تعبير الدكتور احمد زكريا الشلق ، حيث بلغت هذه الحمى حدا جعل كل مجموعة من الافراد يلتقون حول مصلحة فئوية او مهنية يقيمون حزبا .. ومن المؤكد انك سوف تبتسم حين تقرا في صحيفة (الاخبار) بتاريخ ١٩٠٨/١٧/١٥ عن قيام حزب للدفاع عن حقوق قرية «الفكرية» مركز ابوقرقاص ..

جمال بدوي





أخبار الحزب

قادة الحزب الدستورى التونسى يشيدون بدور الوفد النضالى

اشاد قادة الحزب الدستورى التونسى، اثناء مؤتمرهم السنوى، بدور الوفد النضالى. واكدوا انهم والعرب جميعا يعلقون عليه الامال فى المستقبل. وكان قد عاد الى القاهرة، احمد عبد الرحيم حمادى، عضو مجلس الشعب الوفدى، بعد ان مثل الحزب فى هذا المؤتمر. والتقى خلاله مع «الشاذلى القليبى»، امين عام الجامعة العربية. والذى حمله تحيات الدول العربية، ومشاعر التقدير، الذى تكنه هذه الدول للوفد، ورئيسه «فؤاد سراج الدين». كما التقى احمد حمادى، مع رئيس الوفد الصينى، الذى اعرب عن رغبته فى تنظيم لقاءات بين حزب الوفد والحزب الصينى قريبا. والتقى ممثل الوفد، مع وفد الاحزاب المغربية، وممثل منظمة التحرير الفلسطينية ووجه النائب الوفدى الشكر إلى الرئيس «بورقيبة»، لقيامه باطلاق اسم الزعيم الجليل الراحل «مصطفى النحاس» على اهم الشوارع فى تونس، وإعلانه الحداد بعد وفاته، واكد، ان الوفديين يعتبرون بورقيبة، احد افراد الاسرة الوفدية.

الليلة .. اجتماع الوفد بالشرقية

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة الشرقية، اجتماعها الدورى فى الساعة السادسة، مساء اليوم «الخميس»، بمقر الوفد فى الزقازيق. يرأس الاجتماع ابراهيم عبد الرحمن رئيس اللجنة.

وغدا .. اجتماع الوفد بقنا

وتعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة قنا، اجتماعها الدورى، فى الساعة العاشرة من صباح غد «الجمعة»، بمقر الوفد فى مدينة قنا. يرأس الاجتماع مصطفى يس.

الى فؤاد سراج الدين

الحملة على الوفد حزبا، وقيادة، وجريدة، والمحاولات الوضيعة للوقيعة بين صفوفنا، بنشر الاكاذيب وتحريف الكلم، هدف حقير لاخس البشر، اخلاقا وعقيدة، ودليل على ان قيادتك الحكيمة، ودفاعك عن الاصلاح السياسى وعن طريق دستور يضعه الشعب لنفسه، قد زلزل نفوسهم، واطاش صوابهم، وجعلهم يهزون بما لا يعلمون.

رعا الله الوفد، ورعاك. وعاش الشعب، وعشت مدافعا عن حقوقه .. ونحن بك ومعك على الطريق.

محمد منير شعب

الاحتفال بافتتاح مقر لجنة الوفد فى اسيوط

احتفلت لجنة الوفد العامة، بمحافظة اسيوط، بافتتاح مقرها، فى شارع سعد زغلول بعمارات الاوقاف. حضر الاحتفال محمود عبدالحميد سليمان نائب رئيس لجنة اسيوط، وماهر وصفى سمعان السكرتير المساعد، والدكتور كريم حفظ الله امين الصندوق.

مسئول بشركة مصر للطيران يحاول تهريب كيلو ونصف مشغولات ذهبية

احال المستشار عرفات عطية، نائب مدير النيابة الإدارية، احد كبار موظفى شركة مصر للطيران للمحاكمة التأديبية. وجهت اليه النيابة تهمة، تهريب كمية من المشغولات الذهبية داخل البلاد، بقصد الاتجار فيها. وكان قد تم ضبط المسئول الكبير فى مساء يوم ٦ مارس الماضى، اثناء قدومه من رحلة «ابو ظبى». ولاحظت ناهد محمد حسن مأمورة الجمرك، والمكلفة بتفتيش امتعة الركاب، ان الجزء الخلفى من حقيبة المسئول، يميل إلى الخلف، مما يدل على وجود ثقل بها. ووضعت يدها على الحقيبة، وعثرت على كمية من المشغولات الذهبية. واضطرت الى تفتيش باقى الامتعة، لتكتشف كمية اخرى من المصوغات الذهبية.

وتبين ان وزن هذه المضبوطات من الذهب ١٦٥٠ جراما. وقدرت مصلحة الدمغة والموازين قيمتها بـ ٢٤ الفا و ٤٠٠ جنيه. وجاء فى مذكرة النيابة، ان هذه المخالفة، تشكل جريمة من الجرائم المعاقب عليها قانونا، ولابد ان يؤاخذ هذا المسئول تأديبياً، بسبب تصرفه، واخلاله الجسيم بواجبات وظيفته، ومساسه بسمعته، وفقده الثقة. وامرت النيابة باحالته للمحاكمة التأديبية.

محاكمة المسئولين عن إعدام ٤,٥ مليون كتكوت

امر المستشار عرفات عطية، نائب مدير النيابة الإدارية، باحالة رئيس واعضاء مجلس إدارة الشركة العامة للدواجن، للمحاكمة التأديبية، لقيامهم بإعدام ٤,٥ مليون كتكوت، بدعوى عدم وجود غذاء كاف. وكانت النيابة الإدارية قد تلقت تقريراً، من لجنة تقصى الحقائق، انتهت فيه الى العديد من التصرفات المعيبة، التى وقعت من إدارة الشركة. وفى بيان هذه التصرفات، جاء فى مذكرة اعدها المستشار سمير دفلة، وكيل عام النيابة الإدارية، ان إعدم ٤,٥ مليون كتكوت، بحجة عدم وجود غذاء كاف، ناتج عن سوء التقدير البالغ من إدارة الشركة. علماً بانها قد قررت الإستغناء عن ٣٦ الف طن من الذرة الصفراء، كانت تصرف شهرياً. واشارت المذكرة ايضاً، إلى ان إدارة الشركة، قد اتبعت اسلوباً غريباً، وفاشلاً، فى دعوتها اصحاب المزارع والحظائر، للنظر فى بعض المشاكل الطبيعية، مما ادى إلى بث الفزع فى نفوسهم، وإحجام الكثير من العملاء، عن تسلم حصص الكتاكيت المقررة لهم.

اجتماعات اللجان المتخصصة بالوفد

تعقد لجنة الصحة بحزب الوفد، اجتماعا فى الساعة السابعة من مساء اليوم «الخميس» برئاسة الدكتور محمد بلال. وتعقد لجان الامن القومى برئاسة عبدالمنعم حسين، والشباب برئاسة حسين عزت، اجتماعاتها فى الساعة السابعة من مساء بعد غد «السبت». وتعقد لجنة الإعلام، اجتماعها برئاسة الدكتور نعمان جمعة فى الساعة السابعة من مساء يوم «الاحد» القادم. ويعقد فى الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين القادم، اجتماعات لجان الشئون الإقتصادية برئاسة احمد اباظة، والمالية برئاسة الدكتور احمد ابواسماعيل، والمراة برئاسة عطيات الشافعى. وتعقد فى الساعة السابعة من مساء يوم «الاربعاء» القادم، اجتماعات لجان الثقافة برئاسة عدلى المولد، والقوى العاملة برئاسة احمد حسان، والصناعة برئاسة المهندس ابوالفتوح طلبة صقر.

«الوفدى» مع الباعة يوم الاثنين القادم

يصدر يوم «الاثنين» القادم، العدد الخامس من جريدة «الوفدى» التى تصدرها لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد. وتنفرد الجريدة بنشر حيثيات راى محكمة النقض، التى اكدت تزوير انتخابات مجلس الشعب فى بورسعيد، لمصلحة الحزب الوطنى. كما تنشر مقتطفات من كفاح رائد الوطنية فى مدن القناة، المرحوم النائب الوفدى حامد الالفى، ردا على الكاتب «ابوسلسلة» الذى اتهمه بتهريب المخدرات. بالاضافة إلى التحقيقات الجريئة والاخبار الصادقة، واسرار «العصفورة» حول ما يدور وراء الكواليس، فى محافظة بورسعيد، والحزب الوطنى، والمجلس المحلى للمحافظة. ويشرف على جريدة «الوفدى» مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» ونائب بورسعيد، ويرأس مجلس ادارتها حلمى الهندى رئيس لجنة الوفد ببورسعيد، ويرأس تحريرها سعيد عبدالخالق نائب رئيس تحرير جريدة «الوفد».

انتخابات مجلس إدارة بنك التجارة والتنمية

تم انتخاب اعضاء مجلس إدارة بنك التجارة والتنمية واسفرت التنمية عن فوز الدكتور عبدالعزيز حجازى رئيسا للمجلس، والاستاذ سمير القصرى نائبا للرئيس وعضوا منتدبا والاستاذ محمد علوان المحامى عن المساهمين وباقى اعضاء مجلس الإدارة من ممثلى النقابات والبنوك وشركات التامين.

ادعو لهذا الـ «زروت» بالشفاء !!

شن الكاتب الحكومى ثروت اباظة، حملة ظالمة على حزب الوفد، بحجة انه لم يشارك بالراى فى قضية الدعم، ويبدو ان (زروت اباظة) لا يعيش فى مصر، ولا يقرا الصحف ولا يدرى ان حزب الوفد، اسبق الاحزاب، فى ابداء رايه، فى قضية الدعم، من خلال تقرير جرىء، وشجاع، قدمه الى رئيس الجمهورية، كما بعث بنسخ من التقرير الى رئيس الوزراء والوزراء.

كما لايدرى الكاتب الحكومى، الذى يكتب بعقلية الصغار، ان الوفد لم يدخر وسعا، بالمشاركة فى اعمال اللجنة المشكلة، من جميع الاحزاب المصرية، بما فيها الحزب الوطنى. وتوالى اللجنة، اجتماعاتها لنظر الموضوع، ويمثل الوفد فيها ثلاثة من الخبراء فى الشئون المالية والاقتصادية. وهم الدكتور احمد ابو اسماعيل رئيس لجنة الشئون المالية بالوفد ووزير المالية السابق، واحمد اباظة رئيس لجنة الشئون الاقتصادية بالوفد، والدكتور ابراهيم دسوقى اباظة الخبير المعروف.

وليس احق بالرد على اكاذيب «زروت اباظة»، سوى تصريح الدكتور سمير طوبار مقرر اللجنة، ورئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى، والمنشور فى صحيفة «الاهرام» فى ٢٤ يونيو ١٩٨٦. وجاء فيه حرفيا (انه قد حدث تقارب ملموس فى وجهات النظر بين كافة الاحزاب، التى تشارك فى المناقشات).

ولعل فى هذا التصريح الواضح، ما يصفع كاتب السلطة، زروت اباظة، الذى يبحث الآن عن دور، فى الجوقة، التى تهاجم الوفد، وقياداته. ومن المؤسف، ان يصل اسفافه الى حد الافتراء، ومحاولة الدس والوقيعة بين رئيس الجمهورية، والوفد ونسب الى الوفد، انه يهاجم رئيس الجمهورية فى الوقت الذى يحرص فيه الوفد، على ان يضع رئيس الجمهورية، فوق المشاحنات والخلافات الحزبية. وبلغ خيال الصغار، بهذا الكاتب الدساس، ان ينسب الى الوفد فى مقاله انه يطالب بالغاء حزب الاغلبية .. !! ولسنا ندرى، من اين استقى الكاتب، هذه الهلوسة، إلا من خياله المريض..

حقيقة .. انه عبث اطفال، مرضوا بطول العظام، فطالت قامتهم، وتضخمت جثثهم، وضمرت عقولهم .. وادعوا له بالشفاء.

المطالبة بتعديل قانون مجلس الشورى ومنحه سلطة التشريع

طالب فهمى ناشد المتحدث باسم حزب الوفد فى مجلس الشورى، بتعديل قانون مجلس الشورى، ومنحه سلطة التشريع وحقه فى إدخال اى تعديل للموازنة العامة، كما كان الحال فى ظل دستور عام ١٩٢٣.

اعلن النائب الوفدى، هذه المطالب، فى دور ختام دورة مجلس الشورى، واستطرد فى كلمته موضحا، راى حزب الوفد قائلا، اذا كان مجلس الشورى، معنيا بقضايا الغد، فإن التزامه بالمستقبل يعنى بالضرورة التزامه بالاختيار الديمقراطى، ودعم التجربة الديمقراطية، والتنمية

عمدة وفدى يكتسح مرشحى الحزب الوطنى

فاز يحيى محمد زيد عضو الوفد، فى انتخابات العمودية، ببلدة سنهرة بمركز طوخ فى محافظة القليوبية. حصل العمدة الوفدى على ١١٠٠ صوت. وحصل طوخى محمد البيجلوى عضو الحزب الوطنى، على ٥٩٣ صوتا. كما حصل على عامر عضو الحزب الوطنى على ٦٣ صوتا فقط.

شباب الوفد ببلبيس

اصدرت لجنة الوفد العامة بمدينة بلبيس، العدد الحادى عشر، من نشرتها غير الدورية التى تصدر تحت عنوان «شباب الوفد ببلبيس». محمد علوان المحامى. تكشف النشرة، عن مشاكل الشباب وكيفية النهوض بها. وفضيحة كبرى فى احد البنوك، بالاضافة الى التحقيقات الجريئة، والاخبار التى تنشر لأول مرة.

تأجيل قضية «ملاكو اليمار» إلى شهر نوفمبر القادم

نظرت محكمة القاهرة للجرائم المالية يوم «الثلاثاء» الاسبق، دعوى، قيام شركة «ملاكو إليمار لنتراكتسيونال للمقاولات»، بحجز وبيع الشقق للمواطنين بالنقد الاجنبى. وكان انور محمد ابو زيد وحمدى الشناوى مسئولا الخزانة بالشركة، قد قاما ببيع شقق للمواطنين، بالنقد الاجنبى، عن غير طريق البنوك المعتمدة، والتصرف فى العملة، ببيعها فى السوق السوداء، واتخذا من مقر الشركة مكانا لنشاطهما. وتاكد، فى التحقيقات، ان بيع الشقق بالنقد الاجنبى للمصريين، تم باوامر الدكتور ملاك عبد الرحمن رئيس الشركة. وبلغت القيمة الإجمالية لبيع الشقق، بالنقد الاجنبى، مايعادل مليونين و ٥٢٩ الف جنيه مصرى وشمل قرار الاتهام ملاك عبد الرحمن رئيس الشركة، ومحمد على العبادى نائب رئيس الشركة ومديرها، انور محمد ابو زيد، حمدى الشناوى مسئولى خزانة الشركة. كما وجهت النيابة للمتهمين الأول والثانى والرابع، تهمة التعامل فى نقد اجنبى بلغ ١٠٩٠٠ دولار. واجلت الدعوى الى جلسة ١١ نوفمبر القادم. وطلب ملاك عبد الرحمن من المستشار حسن الشربينى المحامى العام لنيابة الضرائب والشئون المالية، رفع اسمه من قوائم الممنوعين من السفر، ورفض المحامى العام طلبه. كما رفض نفس الطلب لنائب رئيس الشركة.

وكان الدكتور محمد عبادى، قد حاول ايهاد وظيفة إدارة الشركة، من التحقيقات، لانه يعمل مديرا لمشروع [illegible] واللقاح، وتتعارض وظيفته فى شركة ملاكو اليمار مع كونه موظفا حكوميا. وكان قد تم الافراج عن ملاك عبد الرحمن بضمان مالى قدره خمسة الاف جنيه، وعن [illegible] بضمان مالى قدره الف جنيه.

النيابة العامة تواصل التحقيق فى تزوير قضايا المخدرات

تواصل النيابة العامة، التحقيق فى تزوير قضايا المخدرات، والمتهم فيها كامل عبد الرحيم المحامى وثلاثة من موظفى نيابة المخدرات. وكان قاضى المعارضات قد قرر تجديد حبس المتهم كامل عبد الرحيم ٤٥ يوما على ذمة القضية.

معلومات خاطئة لرئيس الوزراء يعرضها رئيس جهاز الصالحية

عرض رئيس جهاز تنمية الصالحية، معلومات خاطئة [illegible] الدكتور على لطفى رئيس الوزراء [illegible] زيارته امس الأول للمدينة [illegible] جهاز المدينة، ان مقدم الشقق [illegible] بالمنطقة [illegible] الحقيقة ان اقل مقدم يبلغ [illegible] ولكن رئيس الجهاز، ان سعر المتر المربع فى المنطقة [illegible] للمستثمرين شاملاً الارض والمرافق [illegible] ادنى ١٥ جنيها للمتر [illegible] فى حين ان اقل سعر [illegible] المنطقة الصناعية [illegible] [illegible] كما ان المستثمرين [illegible] تحايل الجهاز [illegible]

عضوية الحزب الوطنى بالعافية !!

فوجىء محمد ابو المجد مرزوق المحامى ورئيس المجلس الشعبى المحلى لمحافظة السويس سابقا، بتعيينه عضوا فى هيئة مكتب الحزب الوطنى الديمقراطى بالسويس، بدون علمه او موافقته. وكان محمد مرزوق، قد تقدم باستقالته، منذ اكثر من عام، من هيئة مكتب الحزب الوطنى. واضطر إلى ارسال انذار على يد محضر، إلى الحزب الوطنى، وحذره فيه من الزج باسمه فى عضوية الحزب. واكد فى انذاره، ان هذا الاجراء من الحزب الوطنى يعد مساسا به، وانتهاكا لارادته، مما يحتفظ معه بالحق فى الرجوع، على هذا الحزب الوطنى، لما لحقه من اضرار نتيجة لهذا الزج باسمه!

بالتلغراف

دمنهور بدون مياه

المياه مقطوعة عنا فى مدينة دمنهور منذ اسبوع كامل متصل .. الامراض والاوبئة تهددنا .. انقذونا.

دكتور شوقى معيط
الاندلس - بدمنهور

عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، واعضاء الهيئة العليا، واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية، وقيادات واعضاء الحزب، والنائبان الوفديان مصطفى شردى ومحمد عبدالفتاح، ورئيس واعضاء لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد، يشاطرون السيد شهبوب عضو لجنة الوفد بالعرب، الاحزان لوفاة نجله الدكتور على شهبوب، إثر حادث اليم. للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان.

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، واعضاء الهيئة العليا، واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية، وقيادات واعضاء الحزب، يتقدمون بخالص العزاء الى:

●● حنفى رمضان النائب الوفدى بمجلس الشعب، لوفاة شقيقه المرحوم حافظ رمضان.

●● صالح نجيب عضو اللجنة العامة للوفد بمحافظة سوهاج، لوفاة المرحومتين شقيقته، وحرم نجله.

●● ناهد الاتربى عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة كفر الشيخ، لوفاة زوجها المرحوم محسن الزاوى.

●● ومصطفى يس احمد رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة قنا، ويس تاج الدين يس، وقبائل الاشراف بقنا، لوفاة فقيدهم المرحوم عبد الوهاب عمر.

● وإلى اسرة الفقيد نشات خطاب عضو الحزب فى زفتى ويسالون الله له الرحمة ولاله الصبر والعزاء.

على المصطبة

يحيا الوفد وتوفيها رفت

استانف مجلس برلمان المصطبة جلساته الاسبوعية بعد اجازة استمرت ايام كان الاعضاء فيه مشغولين فى دراس محصول القمح اللى سيدى واللى والله انهم [illegible] علشان يسلموه للحكومة او يبيعوهم .. وكان الاعضاء مشغولين كمان فى اعداد الارض لزراعة اللى معدى ثلاثة [illegible] لهم تانى لتسليمه بالحاجات .. والحكاية كده على طول .. وكان ده مدخل لموضوع جلسة هذه الاسبوع اللى صنف الهوجة اللى عاملاها جرايد الحكومة ضد الوفد بالذات.

وطلب الفلاح الفصيح الكلمة فقال مبدا جلساتنا بعد انتهاء شهر رمضان المبارك وعيد الفطر وقد تلقت امانة المصطبة عدة طلبات [illegible] والترشحات والشكاوى من الاعضاء .. وجدول الاعمال مشحون خلاص ولكن بناء على رغبة الاعضاء عاوزين نقول راينا فى الهيصة اللى عاملاها جرايد الحكومة ضد حزب الوفد .. ولذلك عاوزين من رئيس المجلس انه يوسع صدره حبتين للاعضاء.

وطلب العضو [illegible] الكلمة فقال يا جماعة انتم عارفين المثل اللى بيقول الخواجة لما يفلس يدور فى دفاتره .. وده بالضبط ينطبق على جرايد الحكومة .. خلاص ضاقت الحلقة حواليهم واصبح مفيش مخرج لهم إلا حزب الوفد وقياداته [illegible] الحزب ايام وخلوه عريان خلاص .. ولما لم يستعملوا المثل اللى بيقول «خوفهم بالصوت ليغلبوكم» .. بيقولوا كلام سمعناه مليون مرة .. كلنا بنسمعه فى الفطار والغدا والعشا وساعة النوم وساعة الصحيان لغاية ما زهقنا منه .. وانتم طبعا عارفين ايه هوه الكلام اللى كانوا بيقولوه .. [illegible] فلاحين وعمال .. كانوا بيقولوا الفلاح ورجعية وسرقة ورشوة ومحسوبية .. طب عاوزين تعرفوا والنبى مين اللى بيحصل فى البلد .. كل واحد من الكبار اللى فى الحكم واللى طلع بره الحكم موقف حاله واللى يقول غير كده يبقى كداب .. والرشوة على ودنه والعمولات [illegible] والسرقة عينى عينك ولما واحد منهم يعمل بقصير طار .. والكل عارفين حكاية احمد رشدى يا عينى .. والمحسوبية على عينك يا تاجر .. اللى له ضهر هو اللى بيركب البريمو .. [illegible] الا الوفد بالذات وعشان كده فتحوا النار عليه.

وطلب زعيط الكلمة فقال: والله يا جماعة ايام الوفد كنا بنقدر نقول «لا» بصوت عالى ونطلع فى مظاهرات ضد السلطة والتظلم .. لكن دلوقت ولا واحد يقدر يفتح حنكه والا يروح فى داهية فاكرين لما طلعنا كمنا عمال وزارة الزراعة فى [illegible] موسى وكان زعيمنا وقتها العامل المرحوم ابراهيم البرلسى وحكموا عليه بالسجن ٦ شهور بحجة تزعم مظاهرات؟

لكن دلوقتى سيدى والى اصدر اوامره ان نسلم كل المحصول للحكومة وبعدين .. نشتريه من السوق السوداء .. والله زمان احسن من اليومين دول لانهم دلوقتى بيضحكوا علينا ويقولوا الناس انهم بيحققوا كل طلباتنا وبعدين يكفوها.

وتكلم العضو معيط فقال: انا من على منبر المصطبة فى صحيفة الوفد احذر ان الانتخابات ترجع زى الاول .. يعنى الواحد ينتخب كمن واحد بس من غير تدخل المامور والعمدة .. والتصويت واحد منهم يطلع نايم .. عشان الوفد مكتسح وده اللى مخليهم خايفين منه ومرعوبين .. ولهذا كلنا [illegible] يحيا الوفد ولو فيها رفت.

الفلاح الفصيح عثمان ابوزيد

إنه حقا عدو عاقل

نشر الصحفى الحكومى على العالى، فى ٢٥ يونية الماضى، باحدى الصحف الحكومية كلاما بالغ الهيافة، تحت عنوان (العلاقة سراج الدين زعيما لثورة ٢٣ يوليو) وكانت «الوفد» قد اوردت، عدم اليه على مثل هذه المهاترات، التى يرددها اصحاب الوعى المفقود؟! ولكن يعنينا فى هذا المقال الطويل، عبارة وردت على لسان الكاتب، يقول فيها: «ان تخلى حسنى مبارك عن الحزب الوطنى الديمقراطى معناه، تصفية هذا الحزب الوطنى الديمقراطى».

واذا كان الكاتب المذكور لا يقول الصدق الا على سبيل الخطأ، فليس ابلغ من هذه العبارة، واصدقها فى تاييد ما قلناه مرارا، من ان الحزب الوطنى الديمقراطى، هو حزب علامى، ورقى، ولا تقوم له قائمة الا على اكتاف السلطة .. وهكذا شهد شاهد من اهل السلطة على صدق مقالتنا .. وبالصدق المثل الذى يقول: عدو عاقل خير من صديق جاهل.

استمرار فتح باب الاشتراك لأداء فريضة الحج

يعلن حزب الوفد، عن استمرار فتح باب الاشتراك لاداء فريضة الحج، حتى نهاية الشهر الحالى. وتقرر ان تكون قيمة الاشتراك للفرد ٣٦٥٠ جنيها بالطائرة، ومبلغ ٢١٠٠ جنيه بالباخرة. وتشمل القيمة الاقامة فى مكة المكرمة، والمدينة المنورة، بالتعاون مع الدليل حمزة حسنى باقيه، والمطوف طلعت الابيارى. وستقيم البعثة فى عمارات فاخرة مكيفة، كما ان التنقلات بالسيارات المكيفة فى مكة المكرمة والمدينة المنورة. وتشمل القيمة ايضا تذاكر السفر والشيكات، ووجبة غذائية فى عرفة. وسوف يتم توزيع كتيب لكل حاج موضح به مناسك الحج، وقد صدرت التعليمات الى لجان الوفد بالمحافظات لتلقى طلبات الحجز.

حق الرد

براءة محمد شفيق من التهم الموجه اليه

● ارسل لبيب معوض المحامى، التوضيح التالى، للنشر فى العدد ١١٢ بتاريخ ١٩٨٦/٥/١، فى الصفحة الثانية موضوعا تحت عنوان سر اشتراك احد الوزراء السابقين، فى زعامة الحملة التى تطالب بالغاء النيابة الإدارية، وتناول الخبر شخص موكلى محمد شفيق محيى الدين، باتهامات تتعلق بالذمة، وبسوء استعمال سلطة وظيفته، وذلك فى دعويين اداريتين، وفى تحقيق لدى النيابة العامة.

ولما كان لموكلى حق الرد، وهو حق اصيل، وكان الخبر المنشور مؤخرا قد ردد لاتهامات اولى فى القضية رقم ٦ لسنة ١٩٨٤، وكان النظر قد عرض الاتهام بحجب الحكم، الذى كان قد صدر وهو، حكمت المحكمة ببراءة المحال مما نسب اليه فى قرار الاتهام، فضلا عن ان النيابة العامة حفظت التحقيق لعدم صلاحة الاتهام، كما انه عن القضية الثانية ورقمها ١٣٧ لسنة ٢٧ ق فقد صدر الحكم من المحكمة التاديبية لمستوى الإدارة العليا فى ١٩٨٦/٥/٧ (بعد واقعة النشر فى ١٩٨٦/٥/٧) بالآتى: «حكمت المحكمة اولا: بسقوط الدعوى التاديبية بالنسبة للمخالفة الواردة تحت بند ج من الاتهام الاول وللمخالفتين الواردتين تحت الاتهام الثانى على الوجه المبين فى الاسباب. ثانيا: ببراءة المحال من باقى المخالفات».

ومن ثم فان كل ما ورد بالخبر التفصيلى بجريدتكم المحبوبة، بات مقولا عن موضعه، حريا بالتصحيح. وفى الجملة فإن جميع الاتهامات التاديبية والجنائية، قد قضى فيها من المحكمة التاديبية للمستوى العالى، ومن النيابة العامة بما يقطع ببراءة موكلى محمد شفيق منها.

قبل انهيار المبانى فوق رؤوسنا

شيدت الوحدة المحلية بمدينة بلبيس - محافظة الشرقية بالاشتراك مع بنك الاسكان والتعمير، بمنطقة عبد المنعم رياض، وحدات سكنية من الإسكان المتوسط، وقبل ميعاد التسليم فوجئنا بمخالفة المبانى للمواصفات الفنية، إذ وجد بها تصدعات، وتسربت مياه الحوائط إلى اسلاك التوصيلات الكهربائية، مما جعل إدارة الكهرباء ترفض توصيل التيار الكهربى خوفا من كارثة محققة - بالإضافة لسوء تشطيب اعمال النجارة، والسباكة والصرف الصحى والبلاط. فمتى تنقذونا قبل ان تنهار المبانى فوق رؤوس اكثر من ٢٠٠ اسرة.

«توقيعات عديدة»

الأيدى الخفية تشعل النار

(بقية المنشور ص ٣)

النيران قد امتدت اليها وكانت الكارثة ستكون اكبر واعم.

الحريق يلتهم كل شىء

وفى الساعات الاولى من فجر يوم السبت الماضى، اشتعلت النيران فى مقهى وبار المترو، بالعتبة، وامتد اللهب الى مصنع للبلاستيك مجاور المقهى ومنه لشركة انتاج شرائط كاسيت ثم امتدت النيران الى العقار رقم ١٧ الذى انهار اغلبه وامتدت النيران الى خمسة محلات لتجارة الساعات. يقول محمد فخر الدين سعد صاحب احد المحال المحترقة بالعتبة: ان النيران استمرت مشتعلة طوال ساعات النهار رغم ان مقر إدارة المطافىء الرئيسية بالقاهرة يقع على بعد امتار قليلة إلا انهم لم يتمكنوا من السيطرة إلا بعد ساعة ونصف من بداية الحريق بحجة عدم وصول إشارة رسمية لها من شرطة النجدة وادى ذلك التاخير الى انتشار النيران وصعوبة السيطرة عليها وزيادة الخسائر.

ولم تتوقف هذه السلسلة من الحرائق المشتعلة فى القاهرة بل امتدت الى خارجها، الى المنيا حيث ذاتى للمقاهى الفيديو [illegible] وبلاد الفيديو بالقيم وشكلت باسيوط واتزال سلطات الامن تبحث عن الفاعل المجهول.

استمرار المخالفات القانونية لـ ٣ من قيادات الحزب الوطنى بعد تأجيل نظر الموضوع امام مجلس الدولة

كتب مصطفى خالد:

قرر مجلس الدولة تاجيل النظر فى الفتوى الخاصة ببطلان عضوية ٣ من المسئولين بمجلس ادارات البنوك الاستثمارية الى العام القضائى القادم .. يعنى التاجيل استمرار المخالفات القانونية لثلاثة من قيادات الحزب الوطنى رغم صدور فتوى صريحة تعين المخالفات الصارخة.

وقائع هذه المخالفات الخطيرة بدات فى ٩ فبراير من عام ١٩٨٥ عندما طلب المدير العام للشئون القانونية بالبنك المركزى المصرى من مجلس الدولة ابداء الراى القانونى فى القرار الوزارى الصادر بتعيين الدكتور محمد احمد عبدالله (عضو الحزب الوطنى) ممثلا للبنك الاهلى المصرى فى مجلس ادارة بنك تشيس الاهلى / مصر فى الوقت الذى يشغل فيه عضوية مجلس الشعب مخالفا بذلك للقانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١. والقرار الصادر بتعيين الدكتور عبدالاحد جمال الدين عضوا بمجلس ادارة بنك مصر الدولى ممثلا لبنك مصر فى الوقت الذى يشغل فيه منصب رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة. والقرار الصادر بتعيين الدكتور احمد الغندور عضوا بمجلس ادارة بنك مصر العربى الافريقى ممثلا لبنك الاسكندرية، وهو استاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بالمخالفة للقوانين المعمول بها طبقا للدستور.

وفى جلسة الجمعية العمومية للفتوى والتشريع برئاسة المستشار محمد صالح الساكت فى ١٩ فبراير الماضى قررت الجمعية بطلان تعيين هؤلاء القيادات فى البنوك وضرورة استرداد الدولة لما تقاضوه من مرتبات .. ثم نشر الفتوى فى الصحف الحكومية .. وتم اعداد مذكرة بالموضوع فى ١٧ مارس الماضى وقرر رئيس مجلس الدولة المستشار د. احمد يسرى عرض الموضوع على الجمعية مرة اخرى.

معركة «بالسواطير» والرصاص بين الشرطة وشقيقين

نشبت معركة مساء يوم «الاثنين» الماضى فى روض الفرج، بين شابين، وضباط مباحث امن الدولة، وإدارة الارهاب الدولى، والامن المركزى، واستخدمت خلالها «السواطير»، وطلقات الرصاص. كان الرائدان حسام الدين محمد مصطفى، وحسام الدين رضا بمباحث امن الدولة، والملازمان طارق محمد دربديرى، بالارهاب الدولى، وناصر ضرغام بالامن المركزى، قد حصلوا على إذن من نيابة امن الدولة العليا، باعتقال جمال عبدالحميد محمد الموظف بهيئة النقل العام، والمقيم فى ٣١ شارع ابوالعلا عفيفى بحى روض الفرج. وطرقت القوة، باب الشقة التى يقيم فيها الموظف، وفوجئت بالموظف وشقيقه، يعتديان عليهم «بسواطير»، واصيب ضابط مباحث امن الدولة، واسرع احد الضباط إلى إطلاق الرصاص، من مسدسه، واصاب الموظف باصابات خطيرة.

رفع الدعم عن اللحوم

(بقية المنشور ص ١)

البيطلة المحلية بنسبة ٢٠٠ ٪. وبدات الحكومة، امس الاول «الثلاثاء» فى اصدار قرارات رفع الاسعار، وارتفع سعر الحلاوة الطحينية، بنسبة ١٠٠ ٪. وكان الدكتور نلجى شتلة وزير التموين، قد تقدم باستقالته، منذ اسبوعين، لعجز الحكومة عن توفير النقد الأجنبى اللازم، لتمويل صفقات اللحوم والقمح والحبوب، وتدخلت القيادة السياسية لتدبير النقد الاجنبى، وضاعت على مصر، صفقات قمح مستورد، تم الاتفاق على استيرادها باسعار منخفضة، تقل عن معدل الاسعار العالمية.

سراج الدين يكشف أسرار الحملات الشرسة

(بقية المنشور ص ١)

ساحقة، مما يؤكد ان الشعب، لم تنطل عليه هذه الاباطيل. وناشد سراج الدين اعضاء الحزب، بعدم الاكتراث بهذه الحملات الدنيئة، التى يلجاون اليها لترويج صحفهم البائرة، واشغال اعضاء الحزب عن متابعة القضايا الكبرى، مثل تعديل الدستور، وإلغاء القوانين المقيدة للحريات، وترسيخ دعائم الديمقراطية فى مصر.

وحول لائحة التنظيم الداخلى قال رئيس الحزب، اننا مستعدون لسماع كل راى، او ملاحظة، وسنجيب عليها لاننا نؤمن بالديمقراطية وحرية الراى. واضاف انه تم بحث بنود اللائحة بدقة من خلال الهيئة العليا، ولجان الشئون الدستورية، والقانونية، والتنظيم. وتم تعديل بعض المواد استجابة للاراء والملاحظات، التى ابداها الاعضاء، بعد مناقشة اللائحة فى اللجان العامة، واللجان النوعية.

وقام الدكتور وحيد رافت نائب رئيس الوفد، بتلاوة مواد اللائحة، بندا بندا، وشرح التعديلات الجديدة التى ادخلت عليها. واخذ راى الجمعية العمومية، عن طريق التصويت برفع الايدى. ودارت مناقشات حرة، حول اهم التعديلات التى تضمنتها اللائحة الجديدة. ومن بينها المادة الخاصة بمدة رئيس الحزب، ووافق الاعضاء بالاجماع على التعديل، الذى ينص على انتخاب رئيس «حزب الوفد» لمدة غير محددة، كما يقضى التعديل الجديد، بان يقدم رئيس الحزب، تقريرا سنويا إلى الجمعية العمومية

البحث عن سعودى والمانية صرفا

(بقية المنشور ص ١)

مكتب رفعت البشير وكيل الوزارة السابق لشئون النقد الاجنبى، ثم صدور خطاب البشير، الى نيابة الشئون المالية التى تصدر خطابا الى بنك الاسكندرية لرد الاموال، ومن المنتظر ان تشهد الفترة القادمة تحقيقات مكثفة. كما سيتم استدعاء الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق والبشير وعبدالخالق المحجوب زعيم عصابة الاربعة، لمواجهتهم بالمعلومات الجديدة، التى انتهت إليها التحقيقات.

وحيد رافت يكتب

(بقية المنشور ص ١)

«الوفد»، عن هذا المنطلق، يتمتع بقدر كبير من الحرية، فيما ينشر فى الصحيفة. ولا توجد صحيفة قومية او حزبية فى مصر او فى الخارج، تحظى بتاييد اجماعى من كل قرائها، فى كل وقت، وبالنسبة لكل الموضوعات التى تتناولها. وقال نائب رئيس الوفد، فى تصريح خاص «للوفد»، ان الصحف ذائعة الانتشار، يتداولها جمهور كبير، يضم شرائح وفئات مختلفة. وما يعجب البعض قد لا يعجب البعض الآخر. واضاف الدكتور وحيد رافت، ان اللائحة الجديدة للحزب، التى اقرتها الجمعية العمومية غير العادية، تتضمن نصا صريحا، يمنح المجلس التنفيذى للوفد، حق بحث السياسة العامة لصحف الوفد، من منطلق مسئولية الحزب، مدنيا وجنائيا، عما تنشره صحفه. وانهى نائب رئيس الوفد تصريحه: ان القرار فى النهاية، يبقى لرئيس الوفد، ورئيس تحرير الصحيفة، باعتبارهما مسئولين جنائيا ومدنيا، ويلتضامن، عما ينشر، طبقا لقانون الاحزاب السياسية.

وزارة الداخلية تؤمن (بقية المنشور ص ١)

الامثل لهذه الاموال. وعقد يوم «الاثنين» الماضى، اجتماع فى مكتب الدكتور الاحمدى ابوالنور وزير الاوقاف. وحضرته الدكتوره امال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية، واللواء زكى بدر وزير الداخلية، ووكلاء وزارة الاوقاف. واعتذر الدكتور صلاح حامد وزير المالية، عن عدم حضور الاجتماع، والذى يرى ضرورة، توجيه اموال صناديق النذور الى ميزانية الدولة.

وكشف عبدالهادى شكيب وكيل اول وزارة الاوقاف خلال الاجتماع، عن الاستيلاء على بعض النذور العينية، مثل الاقمشة والمشغولات الذهبية والمواشى. كما تم خلال الاجتماع، بحث دور وزارتى الاوقاف والداخلية، فى الإشراف على الجمعيات الدينية، التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية. وتقرر تاجيل اتخاذ قرار، فى هذا الموضوع، الى حين عقد اجتماع مغلق يضم الوزراء وحدهم.

تحقيقات سرية بعد انتشار (بقية المنشور ص ١)

اليوم التالى عادت الطائرة المتجهة للكويت، لعطل بمحركها، كما عادت إلى القاهرة الطائرة المتجهة إلى لارناكا، لعدم احكام إغلاق الباب. وانفجر يوم ١٧ يونيو الماضى، فى محرك الطائرة المتجهة إلى بانجوك ومانيلا وطوكيو بعد عبورها المجال الكويتى، وعادت إلى الكويت. كما احترق محرك الطائرة الجامبو المتجهة إلى باريس ونيويورك، وغيرها. ومن المنتظر اجراء حركة تنقلات، وتوقيع جزاءات صارمة على المتسببين فى هذه الاعطال. وكان عمال ومهندسو القطاع الفنى، قد طالبوا، ببعض المميزات المالية اسوة، بزملائهم المهندسين الجويين، الذين يطيرون على الطائرات، ورفضت الشركة مطالبهم !!

رفع سعر الفائدة على الودائع والمدخرات المحلية

يبحث مجلس ادارة البنك المركزى المصرى، فى اجتماعه صباح اليوم «الخميس»، رفع سعر الفائدة على الودائع والمدخرات المحلية. كما سيتم بحث، طرح السندات الدولارية للتنمية، للاكتتاب على البنوك، لعدم الاقبال على شرائها. وكانت الحكومة، قد طرحت سندات، بلغت قيمتها ١٠٠ مليون دولار للاكتتاب. وبلغ حجم الاكتتاب حتى الآن، ٢٠ مليون دولار فقط!

شيخ الأزهر يلتزم الصمت (بقية المنشور ص ١)

المفتريات فى الفيلا، لاعتبارات انسانية، وبصفة مؤقتة. واضاف مدير الإعلام بالازهر، حول واقعة تخصيص الفيلا لسكن شيخ الازهر، ان الادارة الهندسية بالازهر، تقدمت بمذكرة، اقترحت فيها تخصيص الفيلا (سكنا) لفضيلة الامام الاكبر، ولم يحالفها التوفيق فى التعبير، وحررت مذكرة لاحقة، جاء فيها، انه قد حدث خطا لفظى، وصحته انها مقر، بدلا من لفظ سكن..!!

هذا هو الرد الذى ارسله الينا مدير إعلام الازهر، ونحن نترك للقراء حرية التعليق، على هذا التوضيح، الذى حصر الواقعة، فى اطار خطا لفظى، ولم يكشف عن السبب فى تخصيص الفيلا، التى تقع فى شارع ١٣ بالمعادى، لتكون مقرا، لفضيلة الامام الاكبر. ويعلم الجميع ان فضيلته يشغل مقرا، يتناسب مع جلال منصبه. ويقع فى الحى التاريخى العريق، بجوار الازهر الشريف. وشغله من قبله كل شيوخ الازهر العظام. ونؤكد مرة اخرى، ان دافعنا إلى اثارة هذه القضية، هو الحرص على مقام الازهر الشريف، من ان تناله الشوائب والاقاويل. وكنا نود ان يصدر فضيلة الإمام الاكبر، بيانا صريحا، ينفى فيه، واقعة تخصيص الفيلا، سكنا خاصا له، وان يامر بالتحقيق، مع الذين اصدروا القرار، فى مذكرات رسمية - ولو بحسن نية - حتى تطمئن قلوب الجماهير، التى تحمل للازهر، وشيخه، كل احترام وتبجيل.

٣ نواب لرئيس الحزب

(بقية المنشور ص ١)

مساعدين للحزب، لملء المنصبين الشاغرين، ستتم عملية الانتخاب، داخل الهيئة العليا، بعد استكمال تشكيلها الجديد، فى شهر نوفمبر القادم.

فصل الاعضاء

(بقية المنشور ص ١)

وحسن السمعة، على لجنة التنظيم، لتقرر العقوبة التى تراها، وتعرض قرارات الفصل على الهيئة العليا، للحصول على موافقة ثلثى عدد الحاضرين على الاقل. وتتم مساءلة الهيئتين العليا والبرلمانية، امام الهيئة العليا. كما منحت اللائحة رئيس الحزب فى جميع الاحوال، حق ايقاف العضو عن ممارسة نشاطه، إلى ان يفصل فى امره.

منع تسلل غير الاعضاء

(بقية المنشور ص ١)

عقد يوم الجمعة الماضى وتمكنت لجنة التنظيم، من تطبيق نظام محكم لمنع تسلل غير الاعضاء إلى داخل الاجتماع، ضمانا لسلامة عملية التصويت على اللائحة.

حظر استيراد ٤٠٠ سلعة

(بقية المنشور ص ١)

الثانية سلعا مسموحا باستيرادها، برسوم جمركية مانعة للسلع الكمالية، ورسوم حامية للصناعة الوطنية، ورسوم منخفضة لمستلزمات الانتاج، وقطع الغيار، والخامات غير المنتجة محليا. كما تقرر اعداد قائمة بالسلع المعفاة تماما، من الرسوم الجمركية. ويصل حجمها الآن مليارى جنيه. وتبحث وزارة المالية، حاليا، توفير عدة ضمانات، لعدم تسرب السلع المعفاة من الجمارك، إلى السوق المحلية.

تقارير المعمل الجنائى

(بقية المنشور ص ١)

ومحافظتى المنيا واسيوط. ووصل عدد المعتقلين حتى مساء يوم «الاثنين» الماضى ١٥٠ شخصا، وتم احتجازهم بالادارة العامة لمباحث امن الدولة، فى لاظوغلى، وبدات نيابة امن الدولة، التحقيق معهم. وتقدم بعض المعتقلين، بطلبات لاجراء كشوف طبية عليهم، لاثبات آثار التعذيب، الذى تعرضوا له اثناء وجودهم، بادارة مباحث امن الدولة، لارغامهم على الاعتراف باشعال الحرائق فى نوادى الفيديو. وسيارات بعض ضباط مباحث مديرية امن القاهرة، ومسرحين. قرر اللواء زكى بدر وزير الداخلية، القيام صباح يوم «السبت» القادم بزيارة إلى المناطق التى اشتعلت بها الحرائق الأخيرة. وعقدت المباحث الجنائية بالهرم، اجتماعا مع اصحاب النوادى، واعلنت فيه عدم مسئوليتها عن الحرائق، التى قد تشتعل بمحالهم، وطالبت المباحث اصحاب النوادى، بتعيين حراسات خاصة، ولاتخاذ وسائل التامين، ضد اخطار الحريق.

لله والحرية :

أسئلة عاتبة ؟؟ تبحث عن إجابات غائبة

بقية السؤال الأول ..

لماذا الوفد ؟ ولماذا زعماؤه ؟؟!

والآن : اقتلوا "سراج الدين" .. أو .. اطرحوه أرضا !!

بقلم : **خالد محمد خالد**

[illegible] ... وعلى الرغم من الظروف التي فرضت عليه احتراق بعض الاحلام ..

ولقد تحدثت عن «الوفد» مع رئيسه الاول : «سعد زغلول» .. ثم مع رئيسه الثاني : «مصطفى النحاس» .. وكان لابد من الحديث عنه مع رئيسه الثالث : «محمد فؤاد سراج الدين» .. وأودُّ ان يعرف الإخوة القراء ان الكثير من هذا الذي اكتبه عن «الوفد» الآن في جريدته ، والكثير مما اسوقه عن زعمائه الثلاثة ، قد قلته وسطرته ونشرته لي - مشكورة اجزل الشكر - مجلتنا العريقة «المصور» الغرّاء .. وذلك خلال مقالات كثار عرضت من خلالها : «تجربتنا مع الديمقراطية» .. ولم يستخدم الاخ الاستاذ «مكرم محمد احمد» حقه الذي تُمليه عليه مسئوليته ، في حذف كلمة واحدة مما كتبت في هذا الموضوع ..

إذن ، فحديثي الآن عن «الوفد» ليس من احاديث «المناسبات» إنما يأخذ مكانه التلقائي بين الموضوعات التي احاول طرحها ، وإن يك متصلا من بعض اطرافه بالحملة القاسية والضارية ضد رئيسه الثالث «فؤاد سراج الدين» ..!! وما كانت هذه الحملة المتفلتة والمثيرة لتزعج الغيورين على الديمقراطية لو كانت تستهدف شخص «سراج الدين» .. ولكن التجربة التاريخية التي لم تجف بعد دموعها ، علمتنا ان كل المحاولات التي بُذلت انفا لهدم «الوفد» وتقويضه ، كانت ترسل شواظها على زعيم الوفد ورئيسه ، وتركز ضرباتها على الراس ..!!

حدث ذلك مع «سعد زغلول» حين اراد الانجليز والملك تصفية الحزب العنيد الذي يتحدى باسها وبجبروتهما .. ثم حدث مع «مصطفى النحاس» حين اراد الانجليز والقصر ان يحجّما دور الوفد ويقلّصا نفوذه ، بعد فشلهما ، في تحطيمه ..!!

ثم هو يحدث اليوم مع «فؤاد سراج الدين» .. وما هو بالغرض ولا بالهدف .. إنما هو «الوفد» لما يُمثله من تاريخ .. وما يمتلك من قوة واقتدار ..!!

●●●

والحق ، انني كلما استعدت حركة «سراج الدين» فوق المسرح السياسي ، لاسيما في حكم الوفد الاخير ، اذكر من فوري كلمة السياسي الالماني الداهية «بسمارك» التي واجه بها خصومه من حزب «الأحرار البروسي» تحت قبة «الرايخستاغ» إذ قال : «إني لاعرف تماما السبب الحقيقي الذي يدفع خصومي السياسيين لملاحقتي بالضغن والكيد .. إنهم يبررون هذا امام الشعب باسباب مفتعلة .. بينما السبب الحقيقي الذي يُعلنونه إذا خلا بعضهم إلى بعض انهم يقولون : إن «بسمارك» قوي اكثر من اللازم .. وذكي اكثر من اللازم .. ومن ثم فهو لا يُطاق .. ويجب ان يرحل ..!! وإني انبئهم : يا ايها السادة .. إني على اتم استعداد لان اتنحّى وارحل .. إذا قالت لي «بروسيا» إنها لم تعد بحاجة ابدا إلى الاقوياء والاذكياء ..؟!!

وفي تقديري ان ذكاء «سراج الدين» ومقدرته : محسوبان عليه .. فهو - حتى في راى خصومه - منذ ظهر في دوره السياسي وحتى اليوم ، قوي .. وذكي .. تقولون : ومناور ..؟

اجيبكم : نعم .. فنصف السياسة مناورة ودهاء ..!!

وحين نلتمس دليلا على قوة الرجل وذكائه ، ودليلا على ان هذه القوة وهذا الذكاء هما اللذان يُغريان الاخرين بمحادثته ومحاربته - لن نجد من يقدم لنا هذا الدليل اصدق ولا اوثق من الرئيس الراحل «محمد انور السادات» رحمه الله تعالى ..!!

فيوم راى - بعد سماحه بقيام حزب «الوفد الجديد» ان الحزب وقيادته يستعصيان على «التشكّل» ويرفضانها .. وان ذكاء «سراج الدين» وقوته لن يكون «رقما» جديدا في حسابه المصرفي ، اخرج من غياهب تفكيره قانون العزل السياسي .. لمن زعم انهم افسدوا الحياة السياسية قبل الثورة ..!! ثم منح نفسه الحق في استثناء من يشاء من المفسدين - على حد تعبيره ، وتعبير قانونه ..!!!

وهنا الدليل الذي ليس بعده على ما نقول دليل ..!! فقد استثنى سيادته «ابراهيم باشا عبدالهادي» رئيس الديوان الملكي ورئيس الوزراء قبل الثورة من المعزولين السياسيين ، مع انه كان قد حُكم عليه بالاعدام - ظلما - من محكمة الثورة التي كان «السادات» احد قضاتها .. ورفض استثناء «سراج الدين» الذي حكمت عليه نفس المحكمة بالسجن خمسة عشر عاما ..؟!!

ان المفارقة الواضحة بين الحكمين ، تفيد ان «ابراهيم عبدالهادي» كان في تقدير الثورة ومحكمتها الهازلة افدح جُرما ، وابعد خطيئة واثما من «سراج الدين» ..!! فلماذا استثناه «السادات» من قانونه الرديء والوبيء ، وحرم من هذا التفضل «فؤاد سراج الدين» ؟!

والاجابة لا تحتاج إلى إعمال فكر ، ولا إلى رجم بالغيب وبالتخمين .. فابراهيم عبدالهادي - رحمه الله - كان منذ افرج عنه بعد تخفيف حكم الاعدام ، قد اغلق عليه باب داره ، وطلّق السياسة طلاقا بائنا .. ومن ثمّ فالنظام الحاكم لا يُحاذره في ادنى قدر من التنغيص .. اما «سراج الدين» فقد كان على لسان «الرئيس السادات» وفي خطبه الرسمية المذاعة من مجلس الشعب - «قليل الادب» ..!! «وقليل الحياء» ..!! «وشمّن وزالة» ..!! لانه اخذ الامر جدّا ، وظن انه قادر على ان يمتلك ناصية دور سياسي جديد .. وتلك هي الطامة الكبرى على «ثورة مايو المقدسة» ..!!

وهكذا لم تسعه رحمة الرئيس ، وتحوّل إلى مُشتقّات لغوية جديدة في «قاموسه» النفيس ..؟!!

●●●

وهنا تجيء مناسبة الحوار الذي دار بيني وبين الرئيس السادات رحمه الله عام ١٩٥٣ ..

يومها ، كنت كما حدثتكم في مقالي السالف اكتب مقالا اسبوعيا في جريدة الجمهورية .. وايامئذ ، قُدم الاستاذ «محمد فؤاد سراج الدين» لمحكمة الثورة .. وتعرض لحملة مشوشة ومتربصة داخل المحكمة من ممثل الاتهام ، وخارجها من وسائل الإعلام ..

وتذكّرت للرجل مواقف يستحق ان تُذكر له في هذا المقام .. فكتبت مقالي الاسبوعي لجريدة الجمهورية تحت عنوان : «كان للحرية نصيراء» مسميا سراج الدين باسمه .. ولم تكن كلمات المقال مُتثائبة ، ولا مترددة ، ولا ضارعة .. بل كانت مُرهفة كحدّ السيف ، قوية كحقائق التاريخ .. صادعة - لا ضارعة - بحق هذا «المتهم» في كلمة حق تُقال ، مهما تكن غُقبى الذي يقول ..!!

ارسلت المقال كعادتي إلى الاخ الاستاذ «حسين فهمي» رئيس تحرير الجمهورية يومذاك .. وفي اليوم الموقوت لنشر المقال ظهرت الجريدة تحمل مقالا اخر ، لكاتب اخر .. ولاكثر من اعتبار ، حمدت الله كثيرا على ما رايته فرصة طيبة وللفرار من الكتابة في الجريدة - بعد ايام اتصل بي الاستاذ «حسين فهمي» يسألني عن المقال التالي ، فأخبرته انني لن اكتب جديدا حتى يُنشر المقال الذي بايديهم .. لم رغب في ان نلتقي لنتفاهم .. والتقينا .. اخرج المقال من احد ادراج مكتبه .. واراني من بعيد صفحته الاخيرة التي وجدتها تحمل في فراغها الادنى حوالي سبعة سطور مكتوبة بخط دقيق .. وتوقيع اكثر ضالة ودقة .. فسألته : ما هذا ؟ قال : هذا تعقيب مسئول كبير على المقال .. قلت : ارنيه اقراه ، فابتسم واعتذر قائلا : إنه طلب إليه الا يُطلعني عليه ..؟!!

وانتقلنا إلى الحديث عن مقال جديد ، فقلت له : تستطيع ان تعتبر هذا المقال «الممنوع» اخر مقال لي مع جريدة الجمهورية .

وإذ نحن نتبادل عبارات الفرض والرّفض ، دخل علينا فجاة السيد «انور السادات» وكان يومها مُشرفا على الجمهورية .. وبعد ان حيّانا اخذ بيدي واصطحبني إلى غرفة مكتبه .. وبدا حديثه معي بزفرة احتجاج وكرب واسى .. وقال : شيء لا يُصدّق ..!! فهززت راسي متسائلا : اي شيء هذا ؟! واجاب : مقالك عن سراج الدين .. انت من يكتب هذا ..؟!

واجبته قائلا : لأنني ، انا .. ولست انسانا اخر .. قد كتبت هذا المقال ..!!

ثم سالته : هل لدى «سيادتك» وقت للحوار ..؟!

اجاب متلهفا : طبعا .. طبعا ..!!

واستأنفت حديثي إليه سائلا : هل تُراني في مقالي هذا ، تحدثت عن القُطب ذي البركات والنفحات ، سيدي محمد فؤاد سراج الدين ، رضي الله عنه ..؟! فتبسم ضاحكا .. وقال : لا ..

- هل تحدثت عن «سراج الدين» الذي يعيش من اليد للفم .. ولا ينتمي إلى عائلة كانت تمتلك الاف الافدنة ، وتنعم بثراء عريض ..؟! قال : لا ..

- هل تحدثت عن السياسي الذي لا يُخطيء ، وعن الوزير الذي ما ساء قط .. ومَنْ له الحسنى فقط ..؟!

وابتسم مرة اخرى وقال : لا ...

- إذن ، فعمّ تحدثت في مقالي ..؟؟ لقد ادرت خواطري وحديثي عن رجل : «كان للحرية نصيرا» .. وفي هذا الجانب لا غير يكون من حقك ان تسالني الدليل ..!!

وللحق اشهد انه عندما بلغت هذه الفقرة من حديثي ، رايت اساريره تنفرج - واحسست بصدره ينشرح ، وبسمعه يُرهف ويُصغي ..!! بيد انه قاطعني قائلا : انا اعلم تماما انك صدرت في مقالك عن عاطفة نبيلة ، مستجيبا للحكمة القائلة : ارحموا او اكرموا «عزيز قوم ذل» ..!!

واجبته مسرعا : ربما تكون هناك عاطفة نبيلة كما تفضّلت وذكرت .. لكن فقرة «ارحموا عزيز قوم ذل» لم تُراودني ابدا .. ولو كان ذلك كذلك لكشفت عن معظم الذين سيقوا إلى محكمة الثورة ، فكلهم كان «عزيز قوم ذل» ..!! ثم إني في مقالي هذا عن «سراج الدين» تجاوزت العطف إلى المشاركة .. فلم يكن موقفي هذا موقف العاطف ، بل المُتعاطف والمُشارك ..!!

واستأنفت حديثي الطويل الذي الخصه لكم - ما استطعت في قصد وإيجاز .. مُضيفا إليه ما احمله للموضوع كله من راى واقتناع .

●●●

كان رايي ، ولا يزال ، ان «سراج الدين» وزير الداخلية في حكومة الوفد الاخيرة قد ساند الحرية وناصرها بأقصى ما يستطيع في الظروف السياسية المحتقنة ، والمتشنجة ، والمتربصة السائدة في تلك الأيام ، والتي كان القصر يفتل - عن قصد - حبالها ، ويفتلها ايضا - كثيرون من الساسة الضاغنين ، والكتاب المتحاملين ..!!

بدات وزارة الوفد الاخيرة في يناير ١٩٥٠ ، ومنذ تلك البداية والحرية في مهرجان كبير .. وليس معنى ان تكون الحرية في مهرجان ، ان يُفرش طريقها بالزهور .. فالحرية تقتلها الراحة ..!! وإنما معناه ان تتوافر لها كل فرص القول والعمل والمقاومة .. وهذا ما حدث تماما - وفي نطاق واسع - في حكومة الوفد الاخيرة ، حيث كان «فؤاد سراج الدين - وزيرا للداخلية ، وسكرتيرا عاما للحزب» .

ولن يضيرنا ان نُصغي لراى مؤرخنا الكبير ، وخصم الوفد الكبير ايضا - الاستاذ «عبدالرحمن الرافعي» رحمه الله ، في هذه الوزارة الاخيرة للوفد .. فهو يقول : «إن الوفد قد انتحل لنفسه صفة «الوصاية» على الشعب ، لا الوكالة عنه .. وذلك حين اتجه إلى الطبقة الاميّة من الشعب ، التي تملك مع الاسف الاغلبية العددية ..!!» ففرض على ناخبي كل دائرة الاسم الذي يختاره هو .. وهذا لا ريب ضرب من ضروب الشعوذة السياسية .. ولقد استطاع الوفد بهذه الطريقة الملتوية ان يربي في الشعب ملكة الخضوع ..!!» .. ان حكم الوفد في اساسه وكيانه حكم مطلق .. وتبدو ظواهر الحكم المطلق في طريقة الوفد في الإشراف على الانتخابات عندما يتولى الحكم .. فلقد حدث في عهد هذه الوزارة انتخابات «تكميلية» في بعض الدوائر التي خلت في مجلس النواب ، وانتخابات التجديد النصفي لمجلس الشيوخ . فكانت حكومة الوفد مثال الحكومة التي لا تتورّع عن ارتكاب كل ضروب الضغط ، والتهديد ، والإرهاب ، والتزوير ، لإنجاح مرشحيها .. ..!!» وتولى «فؤاد سراج الدين» وزير الداخلية الإشراف على هذه العملية الاجرامية ..!!» ويتبين من المقارنة بين الماضي والحاضر ان «اسماعيل صدقي» كان ارحم من «فؤاد سراج» في التدخل الاداري في الانتخابات ، واخف وطأة ..!!» ..

هكذا تكلم الاستاذ «الرافعي» وهذا نص كلماته .. ولكن فات «مؤرخنا الكبير» و«خصم الوفد اللدود» ان يسوق لنا شاهدا واحدا على هذا التدخل الاجرامي ، كما وصفه .. ثم فاته ان يُفسّر لنا من الذي الجا الوفد وسراج الدين بالذات إلى ارتكاب هذا «التزوير الاجرامي» وهو - اى الوفد - قد جاء إلى الحكم قبل ذلك بشهور ، ظافرا باغلبية كبيرة في عدد الاصوات ، وعدد الدوائر ، في انتخابات نزيهة لم يُجرها هو ، وإنما اجرتها حكومة محايدة ، هي : حكومة «حسين سرى باشا» ؟؟!

اكان الشعب - في هذه الشهور المعدودة - قد خلع ولاءه لحزبه الاثير و«رمى طوبته» كما يقول التعبير الدارج ..؟! اليس من حقنا ان نقول مع شاعر العربية الكبير «ابي العلاء المعرّي» :

هذا كلام له خبيء
معناه ، ليست لنا عقول ..؟!

لاسيما حين نرى انفسنا امام غليان لاهب لمشاعر «عبدالرحمن الرافعي» تجاه الوفد ، وتجاه «سراج الدين» بخاصة .. فالوفد دجّال .. وسراج الدين مفسد كبير «عصف بحرية الانتخابات» وسخر قوات الشر والاجرام ..!!» لإنجاح مرشحي الحكومة الوفدية» ..!!

كلمات واوصاف ، وشتائم ، لا ترتفع ابدا إلى مستوى اخلاقه ووداعته ..!!

كلمات متشنجة ، مغموسة في السُم لا في المداد ، وكلمات لم يقل ادنى منها في احزاب الاقلية التي كانت تزور الانتخابات جهارا علنا ، ولا تخجل من الاعتراف بهذا التزوير .. فنراه إذا اخذ على بعضها ممارستها التزوير يمسّها بنقد رقيق وشيق .. كانه يقول : وكُنا نودّ الا تفعل كذا .. وكذا .. اما «الوفد» فطاغية .. و«سراجه» مجرم .. يستعين بعصابات الشر والاجرام على تزييف إرادة الأمة ..!! بل لن تجد له مثل هذه الشتائم الجامحة ، المتورّطة والهابطة ، حين يتكلم حتى عن الانجليز المستعمرين ..!!!

الم اقل لكم : إن الوفد منذ اشرق صباحه كان ، وسيظل هدفا لما يُطاق ولما لا يُطاق من التشهير والتنكيل والمطاردة ؟!

●●●

ولن يضيرنا كذلك ان نواجه بالفحص وبالتعليق ما سُمي يومئذ : «مراسيم ١٧ يونية عام ١٩٥٠» التي افضت إلى زوال عضوية مجلس الشيوخ عن الاعضاء الذين عُينوا في وزارة «حسين سرى باشا» عام ١٩٤١ لمناسبة التجديد النصفي ، ثم اعيدوا للعضوية بالمرسوم الصادر في ١٩ ديسمبر ١٩٤٤ ..

وكان المرسوم الثاني خاصا بتعيين اعضاء جدد ، بدلا من الذين ابطل تعيينهم .

وكان المرسوم الثالث خاصا بإسقاط رئاسة الدكتور «محمد حسين هيكل باشا» لمجلس الشيوخ ، واختيار «زكي العرابي باشا» رئيسا للمجلس .

وما كان لهذه المراسيم ان تشكل جريمة او هدما للديمقراطية .. فالأمر كله ما كان إلا اجتهادا في تفسير الدستور والقانون .. لا إلحادا فيهما ..!!

كان اجتهاد حكومة الوفد ماثلا في ان الذين عُينوا من الشيوخ في وزارة «حسين سرى» عام ١٩٤١ ، لم يكن تعيينهم جائزا إلا بعد اجراء الانتخابات في دوائر الذين انتهت مدتهم من الاعضاء المنتخبين .. ومن ثم تكون إعادتهم إلى العضوية عام ١٩٤٤ غير دستورية وغير جائزة ..

اجتهاد في التفسير ، لا يستحق القذف ولا النكير ..!!

ومع ذلك فقد انطوت هذه الواقعة على نصوع باهر للديمقراطية «الوفدية» ، فان «زكي العرابي باشا» عضو الوفد والذي اصبح رئيسا لمجلس الشيوخ بعد «هيكل باشا» عارض هذا الاجتهاد باجتهاد اخر شجب فيه موقف حكومته وحزبه ، قائلا : «إن عضو البرلمان بمجرد انتخابه او تعيينه ، يكتسب العضوية ، وتبقى له هذه الصفة إلى ان يقرر المجلس - لا الحكومة - بطلان نيابته او سقوطها ....»

اجتهاد .. في مواجهة اجتهاد اخر .. وهذا يدحض تماما الاتهام الذي طالما وُجّه للوفد بان قياداته العليا تعامل الوزراء واعضاء البرلمان كالدُمى .. وان «سراج الدين» بالذات ، كان يقمع كل صوت يعلو على مشيئته وكلمته .. فها هو ذا رئيس مجلس الشيوخ الوفدي ، وعضو الوفد ، يقول لحكومته ولحزبه ، لقد اخطاتما .. ويقول هذا في مناسبة استغلتها المعارضة للتشهير بالوفد واتهام حكومته بالاستبداد وبالخروج على الدستور ..!!

●●●

اما ما اتُهمت به حكومة الوفد عام ١٩٥٠ ، وحُمّل «سراج الدين» وزره كما هي العادة .. ووُصف ذلك الاتهام يومئذ بانه «الاعتداء على استقلال القضاء» .. فان الواقعة التي اغرت خصوم الوفد بشهر هذا الاتهام تحمل هي الاخرى «نُصُوعا» لديمقراطية الوفد ..

والواقعة كما حدثت يومذاك هي : في اواخر يناير ١٩٥٠ طلبت حكومة الوفد من رئيس مجلس الدولة الدكتور «عبدالرزاق السنهوري باشا» رحمه الله رحمة واسعة .. طلبت منه ان يستقيل بحجة ان هذا المنصب لا ينبغي ان يشغله اىُّ حزبيّ ، حتى لو يكون من حزب الوفد .. والسنهوري باشا كان - قبل اعتلائه هذا المنصب - وزيرا حزبيا ..

وسواء علينا ، اكان هذا الاجتهاد صوابا ام خطا .. فالمهم ما حدث بعد ذلك .. فقد اجتمعت على الفور الجمعية العمومية لمستشاري مجلس الدولة واصدرت هذا القرار . «إن في مطالبة رئيس مجلس الدولة بالتنحّي عن منصبه بهذه الطريقة ، مخالفة صريحة للقانون ، واعتداء على استقلال المجلس لا تقره الجمعية ، وإنها لتعهدُ إلى رئيس المجلس ان يتخذ من الاجراءات ما يكفل المحافظة على استقلاله ، وان يبلغ هذا القرار إلى وزير العدل ..»

واحترمت حكومة الوفد هذا القرار ..!!

إذن فقد كانت هناك «ديمقراطية» اتاحت لمستشاري مجلس الدولة ان يرفضوا ما اعتبروه تدخّلا من الحكومة .. ثم كان هناك «حكومة» تحترم على الفور هذا الرفض .. وتتراجع عن موقفها .. ويبقى «السنهوري» باشا» رئيسا للمجلس مُعززا مُكرما ..!!

لم يُرسل إليه «فؤاد سراج الدين» وزير الداخلية ، من يعتدون عليه بالضرب المبرّح وبالسّباب ، المنحط القذر محاولين الفتك به كما صنع معه «ثوار يوليو» ..!!

وفي مايو ١٩٥٠ فوجئنا بإقصاء النائب العام يومئذ المستشار «محمد محمود عزمي» عن منصبه .. وجزعنا يومها لهذا الاقصاء ، لما كان يحيط من ظروف وملابسات .. ولا ازال حتى اليوم ارى ان هذا الاقصاء كان خطا اساء إلى حكومة الوفد .. واساءت به حكومة الوفد إلى الأمة ..

وبالطبع ، فإن خطا ، وعشرة اخطاء لا يمكن ان تتحول إلى ضباب يحجُب الاعمال العظيمة ، وتتبجّح بالقول : بان الديمقراطية انكسر جناحها ، وغرقت سفينتها ..!!

●●

ومادام خُصوم الوفد - قديما وحديثا - يُجمعون على ان كل مثالب الوفد ، كان وراءها «سراج الدين» فلا مَندوحة من إجماعهم كذلك على ان كل محاسن الوفد كان وراءها «سراج الدين» ..!!

ولابد ايضا من ان يتنازلوا عن اتهامهم «النحاس باشا» بالدكتاتورية الحزبية ، وبالاستبداد ، وبالتنكر للديمقراطية ، ويصُبُّوا اتهامهم هذا على راس «سراج الدين» وحده .. وسيكون علينا ان نُسائل في هذا كله ، ونحاسب على هذا كله «فؤاد سراج الدين» ..!!

●●●

إن الذين لم يعيشوا معنا فترة حكم الوفد الاخير عام ٥٠ ، ٥١ ، وحتى يناير ٥٢ ، سيكون من العسير عليهم رؤية الافق العالي والوسيع الذي حلقت فيه حرية الكلمة .. وحرية الحركة .. وحرية المعارضة .

لقد عشنا هذه الايام .. والتقينا فيها بروح الربيع ..!!

كانت الكتب ، وكانت المقالات ، وكانت الاجتماعات والمظاهرات .. كانت الارض كلها تشرق بنور الحرية ..

● تصوروا ، شوارع القاهرة يمخر عبابها سيلٌ من المظاهرات ، تزلزل الأرض بهتافها : يسقط الملك .. يسقط ابن الزانية .. الذي لا يحكم امّه ، لا يملك امّة .....!!

والاعداد الهائلة من رجال الشرطة تحيط بسيل العرم هذا ، دون اى تدخل منها ، وكانها تحرس المتظاهرين ..!!

وفي نهاية طوافها ومطافها ، يلقى البوليس القبض على بضعة من الطلبة المتظاهرين - قيل لنا يومها : إنهم كانوا سبعة عشر .. وفي الصباح نسمع ان النيابة افرجت عنهم إذ لم يثبت ضدهم دليل ..!!

● وتصوّروا صحف القاهرة ، وقد تحوّلت إلى منشورات ثورية ، وإلى مدفعية ثقيلة ، تصب قذائفها على النظام الملكي في غير هوادة ولا خوف .. حتى جريدة «المصري» ردّ الله غُربتها .. وكان لسان حال الوفد - حزبا وحكومة - تاخذ دورها الطبيعي في هذه المخاطر الجليلة والنبيلة ..!!

لن تُصدقوا - يا من لم تسعدوا بهذه الايام - لن تصدقوا ابصاركم ، وانتم تقرأون ما كان يكتب «احمد ابوالفتح» و«عزيز فهمي» و«احمد حسين» و«فتحي رضوان» و«احسان عبدالقدوس» و«احمد شوقي» و«حلمي سلام» و«ابو الخير نجيب» و«مصطفى امين» و«جلال الحمامصي» وعشرات غيرهم من احرار القلوب من الرجال والسيدات ..!!

لن تصدقوا ابصاركم ، وانتم تطالعون الحملة الباسلة عن جريمة الأسلحة الفاسدة ، ودور الملك وحاشيته فيها ..

لن تصدقوا ابصاركم وانتم تطالعون - على سبيل المثال لا الحصر - «التيجان الهاوية» .. «كن ملكا يا جورج» .. «صاحب الجلالة الشعب» .. «وراء كل ثورة رغيف» .. «في الليلة الظلماء ، يُفتقدُ البدر» .. «تغدوا بالطاغية ، قبل ان يتعشّى بكم» .. «الحرية ، او الموت» .. وموكب طويل طويل من ذلك «اللهب المقدّس» حملته إلى عقل الشعب وضميره وإرادته امواج تلو امواج من المقالات والتحقيقات ..!!

في عهد اى حكومة تضوّع هذا الربيع ..؟ وفي عهد اى وزير للداخلية كان هذا الصُنع ..؟!

اما الحكومة ، فكانت حكومة الوفد .. واما وزير الداخلية فكان «محمد فؤاد سراج الدين» ..

سيقولون : كان يصادر الصحف .. واقول : وبعد ساعات كان يُفرج عن هذه الصحف ..؟!

إن المصادرة تكون غير شرعية ، إذا كانت الكلمة الاخيرة فيها للسلطة التنفيذية .. وهذا ما لم يحدث ابدا ..

كان «سراج الدين» يصادر بعض الصحف تغطية لمسئوليته كوزير للداخلية . وفي نفس الوقت كان على يقين بان القضاء سيلغي قرار المصادرة بعد ساعات .. كان يختار اوْهى الأسباب التي يبرر بها المصادرة ، ليساعد القضاء على رفض المصادرة ..!!

كان القصر الملكي بايعاز من احزاب الاقلية يعتقد ان «سراج الدين» يُشجّع من طرف خَفي هذه الحملات العاتية ..!!

ولقد حدث بيقين ان الملك «فاروقا» ، إثر عودته من مصيفه في اوروبا عام ١٩٥١ ، استدعى «سراج الدين» لمقابلته .. وفوجيء «سراج الدين» حين دخل غرفة الملك ، باكوام من الصحف عن يمين مكتبه وعن يساره .. وساله الملك : «قولي يا باشا .. هل في مصر وزارة داخلية ..؟» واجاب «سراج الدين» : بالطبع يا مولاي .. وعاد الملك يسال : وفيها وزير داخلية ..؟! اجاب : بالطبع يا مولاي .. وسال الملك : هل انت متاكد ..؟ متاكد يا مولاي ..

وصاح الملك : أمّال إيه ده ..؟! وراح يقذف بالصحف التي عن يمينه وشماله في وجه «سراج الدين» .. ثم انهى المقابلة ..!!

ماذا تعني هذه الواقعة ؟ انها تدل على ان حملات الكتاب والصحافة ضد القصر والحاشية دون اية محاولة لتغطية «العرى الملكي» كانت تبدو كانه ليس في مصر وزارة داخلية تحميه .. ولا وزير داخلية يدفع عنه ريح السموم ..!!

كان «سراج الدين» يدفع - من طرف خَفيّ - الاستاذ «اسطفان باسيلي» عضو الوفد لتقديم مشروع قانون لحماية اخبار القصر .. ثم في نفس الوقت يحرك - من طرف خفي كذلك - كل قُوى الصحافة لمعارضة هذا المشروع ..!!

واذكر انني قلت يوما للاخ الاستاذ «إحسان عبدالقدوس» - الا يُخامرك ما يخامرني من إحساس بان «فؤاد سراج الدين» يقوم بدور «المايسترو» الذي يقود العازفين جميعا - مؤيدين ومعارضين ..؟!

وسالني : كيف ..؟ قلت : انني لا اتصوّر ان يبلغ هذا المبلغ من العجز تجاه هذا الطوفان من المعارضة .. إنه يبدو ، كانه «مُحرض غير منظور» ..!!

●●●

كنا - يا من لم تشهدوا هذه الايام - نهاجم مع القصر الحكومة هجوما تناهى في القسوة والإيلام .. ولم تكن في الاعم الاغلب من هجماتنا نهدف إلى هدمها .. بل كنا - او على الاقل - كان نفر منا يصنعون هذا لتعزيز موقفها امام القصر ، ودفع تهمة «التواطؤ» عنها ..!!!

●●●

● وكان لسراج الدين ، باعتراف خصومه دور كبيرٌ في اتخاذ القرار الخالد بالغاء معاهدة ١٩٣٦ ..

● ثم كان له دوره الاكبر في إمداد العمليات الفدائية ضد الانجليز في منطقة القنال ، وهو وزير مسئول ..!!

وفي تلك الايام كان لي ابن عم من شباب ضباط الداخلية المرموقين - هو الاستاذ «بهاء خالد» .. اخذ في لقاء لي معه يحدثني عن مشاركته في عملية الإمداد الهائلة للفدائيين بالمال والسلاح .. وقلت له : إن من حقك ان تستجيب لنداء وطنك ووطنيتك .. ولكن لا تنس ان وضعك كضابط بوليس مسئول ، يفرض عليك التزامات خاصة .. وفجاة انفرجت اساريره عن ضحكة عالية ، وقال : «ما تحملش همّ .. وزيرنا هو رئيس العصابة» ..!! كان يعني بوزيره «سراج الدين» .. ويعني بالعصابة ذلك الجهاز من الضباط وغيرهم الذي كان يقدم للفدائيين المال والسلاح ..!!

●●●

ما ترك خصوم الوفد ، وخصوم «سراج» مطعنا إلا سدّدوه إلى صدره .. ولكن ساء ما كانوا يفعلون .. وحتى محكمة الثورة التي ارهقت نفسها في البحث عن تهم تفتل منها حبال شنقه ، خجلت من ان تتهمه في وطنيته ، ونزاهته ..!!

وإني الآن لأذكر تلك الشائعات المسعورة التي كانت تُطارده اثناء حكم الوفد الأخير ، فاخجل مما كنت صدقته منها ..!!

فمثلا - سرى ايامئذ - كالنار في الهشيم - ما سُمّي بثورة الفلاحين في بُهوت ضد الاقطاع .. ولابد انني فرحت - يومها - مع الفرحين .. ثم تبين اخيرا انه لم تكن هناك ثورة من الفلاحين ، ولا عدوان عليهم من الاقطاعيين .. وتبين ان كل الذي حدث كان نزاعا عائليا .. بل شخصيا بين اسرة البدراوى وارملة عميدها ، التي جاءت من بلدها - اخطاب - دقهلية - برجل يشرف على زراعتها ، وكان فظا شريرا غليظ القلب ، مما حمل آل البدراوى على نصحه بالتخلي عن بطشه بالمزارعين ، ومما جعلهم اول الشامتين به حين امسك الفلاحون به واشبعوه ضربا ، واصلوْه من حقدهم المختزن عليه سعيرا .. وتطورت الاحداث تطورا محدودا ، دون ان يبلغ المستوى الذي اردناه له يومذاك ، ثورة الفلاحين ضد القطاع البدراوى وسراج الدين ..!!

●●●

وإن تعجب فعجبٌ قولُهم وتساؤلهم : هل يمكن ان يُؤتمن اليوم على حقوق الفلاحين والعمال ، وعلى العدل الاجتماعي رجل مثل «سراج الدين» ينتمي إلى اسرة كانت تملك آلاف الافدنة ..؟!

انظروا - كيف يحملون الحقيقة على ان ترتدي ثوب الحداد ..؟! اهذا منطق ..؟ ام هو حجر على فضل الله ..؟!

تُرى ماذا يحدث لو اهتدينا بهذه «الفكاهة» في تقدير الناس ..؟!

إذن فقد كان لابد للمسيحية ان ترفض رائدها الأكبر «بولس» لانه قبل إيمانه بها كان استاذا لا يُشق له غبار في تعذيب المسيحيين ..!!

وكان لابد للإسلام ان يرفض «عمر بن الخطاب» لانه شارك قريشا في تعذيب المسلمين الاوائل ، بل إنه - قبل إسلامه بدقائق ، كان يحمل سيفه في طريقه إلى دار الارقم ، ليقطف به راس الرسول الكريم ..!!

وكان لابد للإسلام ايضا ، ان يرفض «خالد بن الوليد» الذي منحه الرسول لقب «سيف الله» لانه وهو قائد فرسان المشركين «يوم أُحد» وضع المسلمين في محنة كادت تُعصف بهم وبالإسلام ..!!

وفي ايامنا هذه .. كان لابد للإسلام ان يرفض المفكر الفرنسي الكبير «جارودي» لانه قبل اعتناقه الإسلام ، وعلى مدى زمن طويل من حياته ، كان يرفض الاديان كلها ، ويراها مجرد وسيلة تصطنع لتخدير الشعوب وإخماد الكادحين ..!!

وكان .. وكان .. وكان .. مما لا ينتهي عند زمان ، ولا في مكان ..!!

«سراج الدين» بعد ان نفذت كل السهام ، بقي سهم ظنوا انه سيصيبه في مقتل .. ذلكم هو - انه منذ اربعين عاما كان واحدا من اسرة تملك من الارض الوفا .. ومن ثم ، فلا يمكن ان يكون امينا على العدل ولا على الكادحين .. بل ولا يحق له ان يتحدث عن العدل ، ولا عن الظامئين إليه ..!!

سبحان الله .. كم هو - سبحانه - حليم ..؟!!

طيّب .. سنفترض ان «سراج الدين» هو اليوم - وليس بالامس فقط - من كبار كبار الاثرياء .. ايعني ذلك استحالة ان يحترم العدل ، ويقف إلى جوار المستضعفين والمهضومين ..؟!

هل مجرد الثراء المشروع يصل بالإنسان إلى ما تريدون ..؟!

وإذن ، فهل كان الاثرياء الكبار من اصحاب رسول الله ﷺ امثال «عبدالرحمن بن عوف» و«عثمان بن عفان» و«سعد بن ابي وقّاص» لا يُرتجى منهم للعدل وقار .. ولا للمستضعفين والفقراء اعتبار ..؟!

●●●

منذ تقدم «فؤاد سراج الدين» للعمل السياسي في حزب الوفد الجديد ، وانا احمل له تقديرا خاصا ، فوق ما احمله له من تقدير .

فرجل بلغ من العمر ما بلغ ، بعد ان لقي من المشاقّ ما لقي .. وصار من حقه ان يستريح ويناى بنفسه وبصحته عن ارض السياسة المملوءة بالحفر ، والمطبات ، والحجارة ، والوحل ..

وإن كان لابد من ان يُشارك ، فبالراى يلقيه من بعيد او من قريب .. ثم يابى إلا المشاركة الكاملة في قضايا امته وسط ظروف صعبة ، يحمل فيها مسئوليات مُبهظة عن الحزب ، وعن الصحيفة ، ويُعرّض نفسه للحجارة المقذوفة ، ويُرهق صحته بما لم تعد تُطيق .. رجل يصنع كل هذا ، ويحتمل كل هذا .. وإنه - والحق - لجدير بالاحترام ..!!

ولنفس هذا السبب - يستحق رفيقاه الدكتور «وحيد رافت» والاستاذ «ابراهيم فرج» كل الاحترام ..

ولنفس هذا السبب - يستحق الأستاذ «فتحي رضوان» والمهندس «ابراهيم شكري» كل الاحترام ..

بل ولنفس هذا السبب يستحق الذي يُخاطرون بشيخوختهم وبصحتهم من قادة «الحزب الوطني الديمقراطي» ومن كل المخاطرين براحتهم ، والمستمرين في شُغل وفي كدح من اجل امتهم - داخل الاحزاب وخارجها - في مجالات السياسة .

(البقية ص ١١)

تشريعات تتهاوى

بقلم : د . عبدالحميد حشيش

قلنا فكذبتم ، وطلبنا فرفضتم ، وحذرنا فتماديتم ، وانذرنا فاستهزاتم ، فاحتكمنا وإياكم إلى القضاء فخُذلتم . قسمة والله عادلة فهذا ما إليه صرنا وذاك ما إليه صرتم .

قلنا إن بعض ما تصدرونه من تشريعات ، وعددا مما تتخذونه من قرارات يتنافى مع الحرية والديمقراطية ولذلك فهو يخالف الدستور نصا وروحا .

ولما يئسنا من إمتثالكم لصوت الحق ، واجهناكم في ساحة القضاء حيث لا زيف ولا بهتان ، فانكشف امام العالمين تدجيلكم ، واتضحت للناس اباطيلكم . فصدرت احكام القضاء العادل عالية مدوية لتبدد الأراجيف والأوهام .

توالت احكام قضاتنا لتبطل وتدفع لعدم الدستورية قراراتكم وتشريعاتكم . وقد تعددت جهات القضاء التي ادانت أعمالكم فمنها القضاء الاداري ومنها القضاء الدستوري .

القضاء الاداري :

١ - عودة حزب الوفد : إثر الزوابع والاعاصير التي عصفت بالحياة السياسية عام ١٩٧٨ ، راى حزب الوفد الجديد ان يحتجب عن المسرح السياسي ، حيث وجد ان الخير كل الخير للوطن هو في تجنيبه ويلات الصدام ، وخطر الصراع . ولما تغير العهد وتحسن المناخ السياسي ، أعلن الدكتور وحيد رافت - الممثل الشرعي للحزب في ذلك الوقت - حيث كان رئيسه معزولا سياسيا - في ٢٣ اغسطس سنة ١٩٨٣ ان الحزب قد انهى فترة التجميد ، وعاد إلى ممارسة نشاطه من جديد . وقد انكر رئيس لجنة الاحزاب حق الحزب في العودة الى ممارسة نشاطه ، وذلك تشبعا بالفكر الشمولي الذي يرى انه لا يحق للاحزاب ان تخطو خطوة إلا بإذن من الدولة . وقلنا لهم ان الحزب متى استكمل مقومات وجوده وحصل على وثيقة ميلاده ، فمن حقه ان يجمد نشاطه فترة ، ويعود الى العمل فترة اخرى . ولكنهم ابوا واستكبروا واصروا وانكروا ، فاحتكمنا الى القضاء الاداري ، فكان حكمه العادل ، في الشق العاجل ، ضربة قاصمة لهذا الفكر المتحجر المتخلف .

٢ - قرارات سبتمبر : اتخذ رئيس الجمهورية الراحل العديد من القرارات في سبتمبر سنة ١٩٨١ ، نكاية بكل خصومه من المصريين ، وقد توهم ان المادة ٧٤ من الدستور ستكون له سندا وملاذا . إذ يخول هذا النص الرئيس صلاحيات واسعة في حالة قيام خطر يهدد الوحدة الوطنية او سلامة الوطن او يعوق مؤسسات الدولة عن اداء دورها الدستوري ، بشرط إجراء استفتاء على هذه الاجراءات .

ورغم انه لم يكن هناك اى خطر يهدد شيئا مما ذكر في النص الدستوري ، فقد اقدم الرئيس الراحل على اعتقال خصومه السياسيين ، ونقل العديد من اساتذة الجامعات ورجال الصحافة والاعلام الى وظائف غير مناسبة . كما قام بسحب تراخيص بعض الصحف ذات الصبغة الدينية ، فضلا عن الإجراء الذي اتخذه في مواجهة الانبا شنودة .

ومن عجيب - ولا عجب في عصر كل ما فيه عجب - ان اشادت السنة السوء والاقلام الضلال بهذه الاجراءات متغنية بمشروعيتها ، ممتدحة بالغ حكمتها . حتى صدرت احكام القضاء قاضية عليها ، مدينة لها ، ولم تنطق هذه الالسنة بكلمة اعتذار او ترتفع اكفها بالاستغفار . ايها الحياء اين حمرتك !!

المحكمة الدستورية العليا .

لم يكن قضاة محكمتنا العليا اقل إقداما من قضاتنا في القضاء الاداري في وصم التشريعات الماسة بالحريات بعدم الدستورية .

١ - العزل السياسي :

اراد الرئيس الراحل ان يوجه ضربة قانونية - وفقا لمنطق الديمقراطية ذات الانياب - إلى خصومه السياسيين ، فاجرى استفتاء على عدة مبادىء تدور في فلك توقيع عقوبة الموت المدني على كل من تجرا في الماضي او يتجرا في المستقبل على معارضته . وحصل الاستفتاء على موافقة ٩٨,٢٩٪ من المواطنين وفقا لإعلانات النبوى اسماعيل الشهيرة . وإعمالا للاستفتاء صدر القانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٨ بشأن حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي ليفصل ثوب العزل السياسي على المعارضين لسياسة نظام السادات . وهم ينقسمون الى فريقين اساسيين : الأول : قادة الوفد ، ولذلك حظر العمل السياسي على كل من انتمى الى الاحزاب السياسية التي كانت قائمة قبل الثورة او تقلد منصبا وزاريا في عهدها ، واستثنى من ذلك الحزب الوطني والحزب الاشتراكي . الثاني : خصومه الذين اطاح بهم في ١٥ مايو سنة ١٩٧١ ، بعد ان كانوا شركاءه في الحكم .

ومن المضحكات المبكيات ان المذكرة الايضاحية لهذا القانون الأسود قد سطرت ان العزل السياسي قد تقرر إعمالا للمبادىء التي قامت عليها ثورة ١٥ مايو التي تستمد قوتها من إيمانها الكامل بحقوق المواطنين جميعا في حياة قومية شريفة وعمل كامل مطلق وحرية كاملة شاملة في ظل دستور يصون الحريات ويحميها .

ولما تقدم قادة الوفد بالطعن في قرار عزلهم السياسي ، تصدى القضاء الاداري لدستورية نص المادة الرابعة من التشريع الذي حيك على مقياسهم واحال الأمر الى المحكمة الدستورية العليا التي ادانت هذا النص مقررة عدم دستورية العمل السياسي لمخالفته لعديد من نصوص الدستور مثل المادة الخامسة التي قررت ان نظامنا السياسي يقوم على تعدد الاحزاب ، فضلا عن المادة ٦٢ من الدستور التي تعطي للمواطنين حق الانتخاب والترشيح وإبداء الراى في الاستفتاء . كما ان مساهمة المواطنين في الحياة العامة اصبحت واجبا وطنيا . ولذلك فإن إهدار تلك الحقوق يعد مخالفة صريحة للدستور .

٢ - القرار بقانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ بتعديل بعض احكام قوانين الاحوال الشخصية :

تصدت محكمة البداري لقرار بقانون اصدره الرئيس الراحل ، عدل فيه بعض نصوص قانون الاحوال الشخصية ، ولما كان التشريع من اختصاص المجلس النيابي ، فقد استند رئيس الدولة الى نص المادة ٧٤ من الدستور التي تعطي له حق اصدار قرارات بقوانين في غيبة البرلمان في حالة الضرورة .

وقد ارتفعت اصوات المخلصين مندده باستخدام هذه الرخصة ، إذ ان تنظيم الأسرة ليس من قبيل التدابير التي لا تحتمل التاخير التي توجبها حالة الضرورة ، إلا ان المبررين البررة تطوعوا غير ماجورين ولا مشكورين موضحين ان مجرد بقاء مشروع القانون في لجان مجلس الشعب عدة اشهر تحت البحث والدراسة ، يكون ظرف ضرورة ، ولكن محكمتنا الدستورية العليا قد ادانت هذا الفكر المعوج في ٤ مايو سنة ١٩٨٥ وقضت بعدم دستورية القانون .

هذه بعض امثلة التقطناها لاحكام ادانت عددا من التشريعات والقرارات . وهناك العديد من الطعون التي مازالت منظورة امام القضاء والمتعلقة بالحريات العامة وممارسة الحقوق السياسية مثل نص المادة الخامسة من قانون العزل السياسي والخاص بمن ادانتهم محكمة الثورة في الجناية رقم ١ لسنة ١٩٧١ ، اى من درجنا على تسميتهم بمراكز القوى . وكذلك تشريعات انتخابات مجلس الشعب ومجلس الشورى والمجالس المحلية . فضلا عن قانون حماية القيم من العيب والمدعى العام الاشتراكي .

العهد الراهن هو وريث عهد الرئيس الراحل انور السادات ، استمرارا لحكمه . اليست حكومة الحزب الوطني في عهد الرئيس مبارك هي استمرار لحكومة الحزب الوطني في عهد السادات ، اليس اعضاء الحزب الوطني هم بذواتهم اعضاء حزب مصر . الم يوافق هؤلاء الأعضاء على تلك الاعمال داخل الحزب وتحت قبة البرلمان .

ومن ناحية ثانية اذا كانت هذه التشريعات قد صدرت في غير عهدكم . فلماذا لم تستجيبوا لأصوات الحق والعدل التي تطالبكم بالغائها . لماذا تصرون على الدفاع عنها في ساحة القضاء ؟ . لماذا لا تمتثلون لحديث الرسول الكريم : « من وجد منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وهذا هو اضعف الايمان » . لا تقولوا إن ايمانكم ضعيف وانكم تكتفون بالادانة بقلوبكم ، لانكم لا تكتفون بالسكوت والصمت ، بل تدافعون عن هذه الاعمال . ولا نريد لكم - مهما كانت معارضتنا لحكمكم - ان يصدق فيكم وصف الرحمن لاولئك الذين يقولون بالسنتهم ما لا يؤمنون به بقلوبهم .

ولعلكم لا تستطيعون ان تتنصلوا من بعض التشريعات غير الدستورية التي صدرت في عهدكم مثل قانون انتخابات مجلس الشعب الذي اصبح نوعا من الالغاز والاحاجي .

إنا ننصحكم محذرين قبل ان تقع الواقعة ، وتدلهم الفاجعة ، وتحل القارعة ، وما ادراكم ما القارعة ، إنها اعاصير كاسحة لا تردعها رادعة ، لا توسلات قلوب خاشعة ، ولا انات عيون دامعة ، لانها تهب من قلوب جروحها غائرة ، وتنبعث من نفوس على كل ما في الوجود ومن في الوجود ثائرة ، وبفعل سواعد للطيب قبل الخبيث مدمرة .

الا هل بلغت ، اللهم فاشهد .

نحو الافلاس الزراعي

تشهد مصر منذ بداية شهر رمضان وحتى الان ازمة طاحنة في اعلاف الدواجن فاقت في شدتها كل الازمات السابقة ، والذرة الصفراء يندر وجودها واصحاب مزارع الدواجن لا شغل لهم الا التوجه يوميا الى مصانع الاعلاف يتسولون النذر اليسير من الاعلاف المدفوع اثمانها الى المصانع مقدما في محاولة منهم لانقاذ ما يمكن انقاذه بعد ان ارتفع سعر طن العلف من ٢٥٠ جنيها الى ٦٠٠ جنيه في السوق السوداء .

وبعد ان استحكمت الازمة قامت الصحف القومية على استحياء وبعد صمت طويل باثارة الموضوع وكان لجريدة الاهرام نصيب الاسد في التعرض للازمة وبادر الاستاذ الدكتور يوسف والى فبشر المربين بوصول الاف الاطنان من الذرة في القريب وقت الا اننا حتى الان لا نعرف سوى البيانات غير المحددة عن موعد انتهاء الازمة فلا يوجد ميعاد محدد باليوم والتاريخ عن انتهاء الازمة ولا نعلم على سبيل التحديد اسباب الازمة ؟ ولا نعلم قيمة الخسائر التي تعرض لها المنتجون ولا التي حاقت باقتصادنا القومي ؟ وبالطبع لا نعلم اثر هذه الازمة على المستهلك وحسبنا من العلم ما اعلنه الدكتور يوسف والى في العام الماضي بعد اعدام ملايين الكتاكيت نتيجة لنقص الاعلاف اذ تحدى سيادته من يثبت وجود ازمة في الاعلاف ولم يكتف بذلك بل بادر وبشرنا بتوافر مكونات الاعلاف من الانتاج المحلي من الذرة وخلافه ومن لا يصدق هذا التصريح الخطير عليه بالرجوع الى جريدة الاهرام بتاريخ ١٩٨٥/٦/١٥ ومع ذلك تتكرر الازمات . واذا كانت الطريقة المصرية في حل الازمات هي اصدار التصريحات عن قرب حل الازمة بعد وقوعها فعليا الا ان مقياس التخطيط السليم هو في تلافي حدوث الازمات بقدر الامكان وعلى الاخص فيما يتعلق بانتاج الحيوانات والدواجن بوجه خاص واذا كانت الدول المتقدمة لا ترفع شعار تشجيع الانتاج وتعمل في صمت وتعلم الى اين تسير . فإن وزارة الزراعة التي تعتنق شعار زيادة الانتاج وترديده في كل مناسبة تتكرر فيها ازمات الاعلاف المجهولة السبب وغير المحددة المسئولية تعلم ايضا الى اين يسير الانتاج الزراعي .

عبداللطيف محسن الشاذلي

الدستور .. هو عقد بين الشعب وحاكمه !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

إنني اعجب لأمر هؤلاء المتشبثين بدستور ١٩٧١ على الرغم من انه وضع بمعرفة لجنة حكومية ولم تضعه جمعية تاسيسية منتخبة من الشعب انتخابا حرا . اعجب لأمر هؤلاء الذين لايزالون في نهاية القرن العشرين يتنازعون في البديهيات ويتشبثون بالدساتير الممنوحة من ولي النعم ، بينما المفكر الأزهري المستنير الشيخ رفاعة الطهطاوي قد اكد في منتصف القرن التاسع عشر ان الدستور وحده (الميثاق) القائم على العقد الاجتماعي لا الممنوح من الحاكم هو الذي يمثل اساس المجتمع المتحضر .

وليس هناك اي تجاوز في هذا المطلب الواضح والبسيط .. ذلك انه حيث يكون الدستور منحة من الحاكم . فإن معنى ذلك انه هو لا الشعب صاحب السيادة . وانه بنزعة بشرية عادية في التسلط . لدى جميع الحكام (لا فرق فيهم بين خير وشرير) مدفوع لان يمنح نفسه في الدستور ، المزيف ، الذي يضعه ما يشاء من السلطات وهو لن يكون من الجود والسخاء بحيث يقيد سلطاته او اختصاصاته !! وهذا هو السبب في إصرار جميع الدول المتحضرة على ان يضع الشعب دستوره بنفسه عن طريق نوابه المنتخبين في شكل جمعية تاسيسية لاباس بان تستنير باستشارة الخبراء والفقهاء من ابنائها في التفصيلات الفنية الدقيقة التي قد تستعصى على المواطن او السياسي العادى .

ولا يستطيع منصف ان يزعم ان دستور ١٩٧١ (رغم تفوقه في بعض النواحي على دساتير عبدالناصر المؤقتة) هو دستور يسلم بسيادة الشعب او بحكم المؤسسات الدستورية الشعبية .. لانه دستور وضعه الحاكم المطلق وفصله على مقاسه ! ومنح نفسه اكبر قدر من السلطات والاختصاصات فتغول بذلك على جميع المؤسسات التي تسامح بوجودها .. وهو في نفس الوقت احتاط للامر . حتى اذا احس بمعارضه لتحكمه او مقاومة لاستبداده وطغيانه : فانه إما ان يعلن حالة الحكم العرفي (حالة الطوارىء) فيصبح ديكتاتورا عسكريا لا يسال عما يفعل ، وهو إما ان يستخدم المادة ٧٤ من الدستور التي تجعله حاكما بامره بزعم ان المؤسسات الدستورية معطلة نتيجة ازمة (يكون هو سببها ومفجرها) ، ولذلك يستخدم السلطات الاستثنائية الدائرة للحريات . فضلا عن استطاعته القيام باعمال المشرع فيصدر من القرارات والقوانين ما يقوض كل الاسس والاصول الديمقراطية ولقد حدث ذلك بالفعل في حقبتين من اسوا الحقب التي مرت بها مصر ونعني بذلك ٩ ، ١٠ يناير ١٩٧٧ ، ٤ سبتمبر ١٩٨١ !! ومازالت اثار مجزرة يناير ١٩٧٧ باقية حتى الآن في شكل قوانين استثنائية اذا كان قد تم الغاء اشدها جنونا (وهو القرار بقانون رقم ٢ لسنة ١٩٧٧) . فإن الكثير منها لايزال باقيا حتى الآن يساق بها العشرات الى المحاكمة امام محاكم امن الدولة ..

إن من حق الشعب الاساسي في وضع دستوره بنفسه ورسم الحدود لحاكمه (التي لا يجوز له تخطيها) هذا الحق صار بديهية من بديهيات الديمقراطية منذ اكثر من قرن — وما كان يستطيع السادات ان يتجاهله . ولكنه باسلوبه المناور تصور انه يحتويه ويلتف حوله . ولذلك فانه رغم وضعه لدستور ١٩٧١ عن طريق لجنة شكلها لكي تفصل له احكامه على مقاسه هو ، فإنه زعم ان الشعب هو الذي وضع هذا الدستور وانه قد اقره في احد الاستفتاءات الساداتية الشهيرة سيئة السمعة . ففي ختام وثيقة إعلان الدستور نقرا هذه الفقرة :

نحن جماهير شعب مصر تصميما ويقينا وإيمانا وإدراكا بكل مسئولياتنا الوطنية والقومية والدولية وعرفانا بحق الله ورسالاته ، وبحق الوطن والامة ، وبحق المبدا والمسئولية الانسانية وباسم الله وبعون الله ، نعلن في هذا اليوم الحادى والعشرين من شهر سبتمبر ١٩٧١ ، اننا نقبل ونعلن ونمنح لانفسنا هذا الدستور ، مؤكدين عزمنا الاكيد على الدفاع عنه وعلى حمايته وعلى تاكيد احترامه ، !

غير انه بعد اقل من عشر سنوات من صدور هذا الدستور وبالتحديد في ٢٢ من مايو ١٩٨٠ تغير بجرة قلم اصل من اصول هذا الدستور المقدس هو المادة الخامسة التي كانت تجعل اساس النظام السياسي الاتحاد الاشتراكي والذي قام بدوره على ، صيغة تحالف قوى الشعب العاملة ، وهو تحالف يعارض قيام الاحزاب ! ولذلك صارت المادة الخامسة من الدستور (بعد ان تم الاعتراف بالاحزاب !!) تنص على ان النظام السياسي يقوم على اساس تعدد الاحزاب .. ! واذا كان لهذا التعديل الجوهري معنى فمعناه الواضح انه ينقض او بالاقل يناقض كل احكام الدستور وتنظيماته التي استوحيت من نظام شمولي احادى التنظيم السياسي !! وليس هناك تفسير لهذا التضييق الشديد على الاحزاب السياسية وحرية تكوينها سوى رسوخ الاصول الشمولية في الفكر والنصوص والممارسة في عهد السادات ، والتوسع في هذه الاصول في العهد الذي تلاه ..

ليس من المنطقي ان يظل قائما دستور ١٩٧١ الذي وضعته لجنة حكومية في كنف التنظيم السياسي الاوحد (الاتحاد الاشتراكي) رغم تعديل اساسه بتاكيد قيام النظام السياسي على اساس تعدد الاحزاب !! ليس هذا مجرد تناقض صارخ وانما هو نقض للدستور الشمولي من اساسه !! ولا يبقى امام الشعب الحر إلا ان يدفنه !!

لاتصادروا على المطلوب !!

بقلم/دكتور ابراهيم دسوقي اباظة

الجوعى لايقاتلون .. ولاينتصرون !!

والذين يقدمون المدفع على الخبز انما يحرثون في البحر فلا هم حققوا القوة العسكرية لجيوشهم .. ولا هم حققوا القوة الاقتصادية لشعوبهم .. وهذا ما نفعله اليوم قيادتنا السياسية باصرار وثبات وكان القوة العسكرية عندها شيء والقوة الاقتصادية شيء اخر .

وهذا الفصل الموروث من عهد الصواريخ القاهره والظافر والناصر بين الحرب والاقتصاد .. او بين تزويد الجيش بالسلاح .. وامداد الشعب بالخبز .. هو الذى نكب هذا البلد واساء اليه .. فالقوة العسكرية والقوة الاقتصادية هما في الواقع وجهان لعملة واحدة فالقتال والردع العسكرى لايكون ابدا باقتصاد ضعيف متهالك ولا بميزانية عاجزة منهارة .

وبناء الجيوش لا يكون ابدا بالسلفيات والقروض واستجداء الخبز من الخارج !! ولست بعاتب على الرئيس عندما يرفض الاستماع إلى المطالبين بتخفيض نفقات القوات المسلحة فهذا رايه وتلك قناعته وربما تصور الرئيس ان المطالبة بهذا التخفيض معناها اضعاف القوات المسلحة وبالتالي تعريض امن البلاد للخطر . وهذا لم يرد في اذهاننا ونحن نتناول هذه القضية لاننا لا نطالب بتخفيض النفقات من اجل تخفيض النفقات ولكننا نطالب بترشيد هذه النفقات على احدث الأسس العلمية التي افرزتها التجارب والدراسات في اقتصاديات الحرب واقتصاديات التسليح .. وهذا الترشيد يمكن ان يوفر على البلاد اموالا طائلة وقوى عاملة تهدر اهدارا في ظل التنظيم الحالي للتعبئة والتدريب والادارة بالجيش المصرى وهذا التنظيم التقليدى الموروث اقلعت عنه اليوم معظم جيوش العالم المتحضر بل وغير المتحضر ايضا .. ولم تعد تتبعه إلا دول معدودة في العالم .. وهي الدول التي مازالت تؤمن بالكم العددى في الدفاع عن نفسها .

ثم ان الرئيس لم يحدد لنا بوضوح اى النفقات العسكرية التي يرفض تخفيضها ؟ هل يقصد نفقات التسليح والتجهيز ام يقصد ايضا النفقات الجارية للجيش من مرتبات وطعام وملابس ودواء الخ .

اذا كان رفض الرئيس لتخفيض النفقات ينصب على نفقات التسليح .. فاننا لا نستطيع ان نسايره في هذه السياسة بغير دراسة وافية لاوضاع الجيش واحتياجاته الفعلية من الاسلحة والمهمات والجدوى الاقتصادية والعسكرية لهذه الاسلحة ومستقبل انتاجها في مصر الخ .. ويجب ان يتم كل ذلك في اطار التخطيط العام للدولة وبالنظر الى الاستراتيجية الاقتصادية التي تتبناها .

اما ان يجرى التسليح والتجهيز العسكرى بعيدا عن كل ذلك .. ونكتفي بشراء صفقة طائرات من هنا .. او مصنع دبابات من هناك بغير ربط دقيق وتنسيق كامل بين هذه السياسة والسياسة الاقتصادية العامة التي تنتهجها الدولة فهذا تبديد للجهود .. واستنزاف للموارد لايمكن ان يقره عقل او منطق .

ثم ماذا يمكن ان يقول الرئيس في النفقات الجارية للقوات المسلحة ؟ وهل من المعقول ان تتضخم هذه النفقات لتعادل النفقات الجارية لموظفي وعمال الدولة كافة ؟!

والى متى تظل هذه التخمة الرهيبة في الافراد والتي تتجاوز بكثير ما هو معروف في جيوش العالم !

وكيف يتجاوز عدد الكوادر الإدارية التي تخدم الفرد المقاتل بالقوات المسلحة كل النسب المعروفة في جيوش العالم !!

وللعلم فقط اقول إن جيش الولايات المتحدة العامل الآن لايزيد عدد افراده على ٧٨٠ الف جندى وضابط فهل ياترى عدد افراد جيشنا العامل يزيد او ينقص عن هذا العدد ؟!

انني لا اريد التمادى في فتح هذا الملف الشائك الخطير .. ولكنني اسأل كيف يتصور نظام الحكم امكانية بناء مصر وسداد ديونها مع وجود هذا الانفصال بين ميزانية القوات المسلحة وميزانية مصر لدرجة ان ممثلي الشعب لايعرفون شيئا عن حجم هذه الميزانية .. فلا نفقاتها الاجمالية معروفة ولا مواردها من بيع الاسلحة للخارج معروفة .. وكل ما نعرفه عنتريات تقال مرة عن التسليح العظيم ومرة عن بيع السلاح لاوربا ثم نكتشف وهذا امر مخجل ان اسبانيا لم تشتر منا نظام الرادار امون كما جاء في تصريحات المسئولين .. ولكنها اضطرت الى قبوله سدادا لديون لها على مصر !!

ولم اعجب في حياتي قدر عجبي من قول المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة ردا على من يطالبون بترشيد الميزانية العامة للدولة بان نفقات القوات المسلحة لا علاقة لها بهذا الموضوع !!

ولا ادرى ماذا اراد المشير بهذا القول هل اراد القول بان ميزانية القوات المسلحة لاتخضع للتخفيض والترشيد الذى تخضع له ميزانيات المؤسسات والوزارات الاخرى ؟!

ام ان المشير اراد توكيد استقلال الجيش في موارده حتى اصبح ينفق على نفسه من خلال مشروعاته الانتاجية ؟!

إذا كان المشير يقصد المعنى الاول فهذا امر غير مقبول لان ميزانية الجيش شانها شان ميزانيات المؤسسات والوزارات الاخرى لابد ان تخضع لمبدا الترشيد القائم على قاعدة اقل نفقة ممكنة باكبر منفعة ممكنة .. فالقوات المسلحة وحتى الآن تتلقى مواردها من جيوب المواطنين .

اما إذا كان المشير يرمى الى المعنى الثاني فانني استاذنه القول بان الجيش مازال يعتمد في الجانب الاعظم من نفقاته على موارد الدولة .. وإنه لايزال بعيدا عن ان ينتج لنفسه .. ثم ان مهمة الجيش ليست في انتاج الدواجن او الحبوب .. انحن نعد الجيش ليكون جيشا يضطلع باسمى المهام واعظمها وهي الدفاع عن حوزة الوطن . واقحام الجيوش في ميادين الانتاج الاقتصادي افساد لها وابتعاد بها عن اهدافها .. وهذا ما لا نريده لجيشنا بعد كل التجارب والمحن التي مرت به وبنا .

ارجو ان يصدق قادة النظام ان سياسة الفصل بين التخطيط العسكرى والتخطيط الاقتصادى هي في النهاية نوع من المصادرة على المطلوب .. فاذا كان المطلوب هو بناء مصر وسداد ديونها .. فلماذا اذن هذا الانفصال الكامل في التفكير والسلوك بين من يملكون مقاليد الجيش ومن يملكون مقاليد الاقتصاد ؟! لماذا ؟!



فؤاد سراج الدين والى يمينه الدكتور وحيد رافت والى يساره ابراهيم فرج





اعضاء الجمعية العمومية يصوتون برفع الايدى على مواد اللائحة المعدلة .. مادة مادة

إجتماع تاريخي للجمعية العمومية لحزب الوفد

● جماهير الوفد تقر اللائحة الداخلية الجديدة

أعضاء الحزب ضربوا مثالا رائعا في الوعي الديمقراطي والممارسة الحزبية وحرية إبداء الرأي

ناقشت الجمعية العمومية للوفد ، في اجتماعها غير العادى الذى عقد ظهر يوم الجمعة الماضي ، بالمقر العام للحزب بالمنيرة ، لائحة النظام الداخلي الجديد للحزب . وكان الإجتماع نموذجا للديمقراطية ، ومثالا رائعا للممارسة الحزبية وحرية ابداء الراى ، حيث دارت خلاله مناقشات تميزت بالإنطلاق والحرية ، حول مواد لائحة النظام الداخلي ، التي يبلغ عددها ٤٧ مادة ، تمت مناقشتها مادة مادة ، وجرى التصويت عليها بالموافقة او الرفض ، بعد إضافة التعديلات التي اقترحها الاعضاء . وكانت الهيئة العليا للوفد ، ولجنة الشئون الدستورية والقانونية ، قد اعدت مشروع اللائحة الجديدة ، ثم قامت بطرح المشروع للمناقشة داخل لجان الحزب ، بجميع المحافظات . ثم أرسلت اللجان اقتراحات وملاحظات اعضائها الى الهيئة العليا ، التي عقدت عدة اجتماعات متتالية ، استمر اخرها حتى ساعة متاخرة من مساء يوم الخميس الماضي . واجريت بعض التعديلات في اللائحة الجديدة ، على ضوء ملاحظات واقتراحات الاعضاء .

وقد ناقش اعضاء الجمعية العمومية خلال اجتماعهم غير العادى يوم الجمعة الماضي ، جميع مواد اللائحة . وتمكن الأعضاء من طرح افكارهم واقتراحاتهم ، في جو ديمقراطي حر . ودارت اهم المناقشات حول منصب رئيس الحزب ، فطالب البعض بتحديد مدة رئاسة الحزب ، واستثناء الرئيس الحالي من هذا التحديد . وعارض البعض في نص اللائحة على تحديد مدة رئاسة الحزب . وفي النهاية وافق الاعضاء باغلبية ساحقة على عدم تحديد مدة رئاسة الحزب في اللائحة .

ودارت مناقشات اخرى حول إختصاص الهيئة العليا . بالبت في قرارات فصل الأعضاء ، بناء على قرار من لجنة التنظيم . وطالب بعض الأعضاء ، بان يكون هذا الاختصاص من حق الجمعية العمومية . إلا ان التصويت كان في جانب الراى الذى نص عليه مشروع اللائحة .

وفيما يلي صورة كاملة لوقائع إجتماع الجمعية العمومية غير العادية ، التي إجتمعت عقب صلاة الجمعة الماضي لأول مرة ، بعد عودة الوفد الى الساحة السياسية .

سجل الاجتماع :

مجدى سرحان

أيمن نور

تصوير :

عبدالوهاب السهيتى

حمدى عبد الصادق

كلمة فؤاد سراج الدين

إفتتح فؤاد سراج الدين رئيس الوفد الاجتماع التاريخي غير العادى للجمعية العمومية ، وسط هتافات الاعضاء ، الذين توافدوا من جميع محافظات الجمهورية ، وإحتشدوا داخل ساحة المقر الرئيسي ، وفي الاروقة والشرفات . واعلن سراج الدين ان الغرض من هذا الانعقاد غير العادى للجمعية العمومية ، هو النظر في تعديل بعض مواد لائحة النظام الداخلي للحزب . والقى كلمة الافتتاح ، فقال فيها :

ان عيون خصوم الوفد ، تتطلع اليوم الى هذا الاجتماع . وتترقب كل حركة تصدر من الحاضرين . فخصومنا لا يؤمنون بالديمقراطية ، ولا يستطيعون العيش في ظل الحرية . ولذلك فهم يرون في كل راى يبدى ، تصدعاً في صفوف الوفد ، ويرون في كل حوار برىء يدور هنا ، إنقساماً في صفوف الوفد .. وماعلموا ان الوفد حزب ديمقراطي يرحب بالحوار وإبداء الراى ، ويتسع صدره للراى الاخر . ولكنهم لا يعرفون هذه القيم ، ولا يؤمنون بهذه المعاني ، وسوف نقرا غداً في صحفهم أن الوفديين ، منقسمون ومختلفون .. فهم لا يؤمنون بهذه الاجتماعات الشعبية الديمقراطية ، ولكنهم في خصومتهم وحملتهم الطائشة الشرسة المسعورة ، التي يديرونها هذه الايام ضد الوفد ، إنما هم كمن يحاول النيل من الهرم ، بإلقاء حجر صغير عليه ، ولكن الهرم لن يتاثر ولن يتهدم ، فالوفد اقوى من كل هذه الحملات ، وهي ليست بجديدة او غريبة عليه ، وقد الفها من خصومه منذ القدم ، لانهم عاجزون عن النيل منه ، الا بالاكاذيب والاضاليل والحملات المسعورة . إنهم اليوم يعيدون نشر ما قيل منذ اربعين عاما ، وتعرض له الوفد وقتها وناقشه وفنده . ولكنهم لا يستطيعون مهاجمة الوفد الان ، ولا يجدون شيئا ضد قياداته ، انما يرجعون الى الدفاتر القديمة ، لانهم مفلسون ، وهم إذ يستشهدون الآن بما قاله كاتب كبير مثل مصطفى امين ، او جلال الحمامصي عندما كانا في صفوف المعارضة للوفد .. اسالهم لماذا لا يستشهدون بما يقوله الآن جلال الحمامصي ومصطفى امين ، في حقهم وحكمهم ونظامهم .

واضاف رئيس الوفد : انني ارجو من الوفديين الا يتاثروا بهذه الحملات الدنيئة الكاذبة المضللة ، فهم لا يهدفون من هذه الحملات إلا زيادة توزيع صحفهم . وللاسف فإن كثيرين من الوفديين يشترون هذه الصحف للعلم بما فيها ، وانا اعترف انني من بين من يوجه اليهم هذا اللوم ، فقد فوجئت ذات يوم في منزلي باربعة اعداد من صحيفة حكومية صفراء . فنحن الوفديين الذين نروج هذه الصحف ونعمل على توسيع انتشارها ، باقبالنا عليها ، ليس عن اقتناع بما فيها ، وانما للعلم بهذه الحملات الطائشة انهم ياخواني لن ينالوا من الوفد ، لان الوفد جذوره ضاربة في اعماق الشعب ، ومبادئه في وجدان الامة . لسنا حزبا يقوم على شخص . وقد كتب كاتبهم منذ ثلاثة ايام في صحيفتهم أن الرئيس مبارك اذا تنحى عن رئاسة الحزب الوطني ، لاندثر الحزب الوطني . هكذا قالها بمنتهى الصراحة والصدق . اما الوفد فهو غني برجاله وشبابه . وليت خصومنا معنا اليوم ، ليروا هذه الجموع المتدفقة امام مقر الوفد ، لحضور جمعيته العمومية . ليتهم معنا ليروا هذا الحماس ويشهدوا هذا الاحتفال .. ولكنهم في الواقع يعرفون هذه الحقائق وإنما هم يغالطون ويضللون .

الخطوط الرئيسية للائحة الجديدة

واختتم فؤاد سراج الدين كلمة افتتاح الجمعية العمومية فقال :

اننا مستعدون للاستماع الى اية ملاحظة تبدى بشان هذا النظام الداخلي ، وسنجيب عليها لاننا نؤمن بالديمقراطية وباحترام حرية الراى ، واطمئنكم بان هذا النظام الداخلي ، يقوم على أساس النظام القديم ، فيما عدا بعض المواد والاحكام ، التي رأينا من الممارسة العملية طوال السنوات السته الماضية ، وجوب تعديلها . وثقوا ان هذا النظام تم بحثه بحثا دقيقا وافيا . فقد بحثته الهيئة العليا ثلاث مرات ، وبحثته لجنة الشئون الدستورية بالحزب ولجنة الشئون القانونية ولجنة التنظيم ، بحثا مستفيضا جدا .

التعديلات الجوهرية

وبعد ان القى رئيس الوفد خطاب الافتتاح ، بدات مناقشات اعضاء الجمعية العمومية لمواد لائحة النظام الداخلي ، واستهلها الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس الوفد ، فعرض الخطوط الرئيسية للتعديلات التي تمت في اللائحة ، وقال .

تتعلق المادة الاولى باهداف الحزب . وقد يتساءل البعض .. لماذا نتكلم من جديد عن هذه الاهداف وهي موجودة في برنامج الحزب ؟ والحقيقة ان قليلين منا هم الذين قراوا البرنامج ، فليس هناك اى ضرر من ان نحدد في المادة الاولى من اللائحة ، رؤوس موضوعات البرنامج في سبع فقرات . وقد راينا ان ذلك سيفيد الكثيرين في معرفة مبادىء الحزب . ومن ناحية اخرى ، كان من المستحيل جمع كل اعضاء الحزب في شكل جمعية عمومية وفقا للنص القديم . فإذا افترضنا ان اعضاء الحزب مليون او ١٠٠ الف او ١٠ الاف ، فلابد ان تجتمع الجمعية بهذا العدد . اما التعديل الجديد ، فقد جعل حجم الجمعية معقولا ، تمثل فيه جميع الجهات المسئولة في الحزب . وهناك تعديل اخر يختص بالهيئة العليا ، فقد راى الحزب زيادة اعضاء الهيئة العليا من ٣٥ الى ٥٠ عضوا ، وذلك لاعطاء فرصة اكبر لدم جديد وشباب جديد وخبرة جديدة . وهنا سنجدون مشكلة ستحل حلا مؤقتا ، فالاعضاء العشرون الموجودون حاليا ، جددت عضويتهم في ٢٣ اغسطس ١٩٨٣ ، معنى ذلك ان عضويتهم ستنتهي سنة ١٩٨٨ ، بينما الاعضاء الجدد اذا تم انتخابهم في نوفمبر القادم ، في اجتماع الجمعية العمومية العادي فسوف تنتهي عضويتهم سنة ١٩٩١ حسب اللائحة الجديدة ، التي تنص على ان عضوية الهيئة العليا تجدد كل ٥ سنوات . وقد راينا حلا مؤقتا لهذه المشكلة ان تنتهي عضوية الاعضاء الجدد ايضا عام ١٩٨٨ حتى يمكن تشكيل هيئة عليا كل خمس سنوات .

وعرض الدكتور وحيد رافت تعديلا اخر ، يتعلق بالمكتب التنفيذى للحزب . فقال ان اللائحة القديمة كانت تحتوى على ، زائدة دودية ، سميت باللجنة التنفيذية ، وهي لم تجتمع اطلاقا منذ ١٩٧٨ حتى الآن . لانها الحقت بالجمعية العمومية . فكان النص القديم ينص على انه يجوز للجمعية العمومية أن تشكل اللجنة التنفيذية . فلو نظرنا الى اللجنة التنفيذية ، لوجدنا انها لجنة تحضير مشكلة تقريبا من ٣٥ عضوا برئاسة سكرتير عام الحزب . وهنا يوجد تناقض عجيب . فنحن لدينا لجنة عامة يراسها رئيس الحزب ، ثم لجنة تنفيذية تمثل زائدة دودية . فلا يمكن ان يكون هذا . وبعد ان اصبحت الهيئة العليا تمثل برلمانا مصغرا يتكون من ٥٠ عضوا ، فلابد ان يكون هناك محرك لهذا الحزب . لابد من مكتب سياسي نسميه نحن ، المكتب التنفيذي ، وهو خلاصة الحزب ، لانه مشكل من جميع قيادات الحزب ، مضافا ، اليهم سكرتيرو الجمعية العامة الثلاثة . إذن فهذا المكتب التنفيذى ، يعادل المكاتب السياسية في الاحزاب الاخرى . والتي تمثل ، دينامو ، تلك الاحزاب .

الهيئة البرلمانية والالتزام الحزبي

وانتقل الدكتور وحيد رافت الى شرح تعديل اخر خاص بالهيئة البرلمانية فقال :

هناك عدم انسجام بين الهيئة العليا والهيئة البرلمانية . ولابد ان يكون هناك انسجام لأن الهيئة البرلمانية تمثل سياسة الحزب . وزعيم المعارضة الآن نحن نسميه رئيس الهيئة البرلمانية . ومادمنا نحن في المعارضة ، فهو زعيم المعارضة . فلابد ان يكون هناك تناسق بين اختصاصات الهيئة البرلمانية وبين الهيئات الاخرى . ولابد ايضا من التنسيق بين هذه الهيئات ، بشيء من الانضباط في الهيئة العليا . وليس عيبا في كل الاحزاب وفي كل الدول والتنظيمات ، ان زعيم المعارضة له توجيه الهيئة البرلمانية . ولذلك نصت اللائحة على هذا المعنى . فلا يجوز ان يتقدم احد اعضاء الهيئة البرلمانية باستجواب ، دون استئذان رئيس الحزب ، لأن الاستجواب مسالة خطيرة جدا ، تحرك الحكومة . ولا يصح ايضا ان يختلف اعضاء الهيئة البرلمانية في التصويت على القوانين ، بادعاء أن هذه حرية دستورية . صحيح ان الدستور ينص على حرية النواب في التصويت .

ولكن مادمنا نواب حزب واحد ، فلابد من شيء من الانضباط .. فالحزب له سياسة ازاء القوانين .. إما ان يقر ويقبل قانونا معينا ، او يرفضه ، ويجب علينا ، كلنا كهيئة وفدية ان نقبل هذا . فهذه هي طبيعة الانضباط والالتزام الحزبي المعقول .

الرئيس مسئول امام الجمعية العمومية

اما تعديل لائحة النظام الداخلي ، فيما يختص بموضوع رئاسة الحزب ، فقد شرحه الدكتور وحيد رافت قائلا :

حزب الوفد فيه شباب ورجال ، وعلى ذلك فحينما يدعي البعض ان حزب الوفد هو حزب فؤاد سراج الدين ، فهم يكونون بذلك مخطئين . حزب الوفد منذ نشاته حزب ديمقراطي يحترم رئيسه ، وهذا الرئيس له مكانته ، ولكن ليس معنى ذلك إطلاقا ان تبقى كل السلطة في يد الرئيس ، ويجب ايضا في نفس الوقت ، ان يكون لرئيس الحزب القدرة والاهلية الكاملة لقيادة الحزب .. فالاحزاب في عراك دائم من اجل الوصول للحكم ، لتنفيذ برامجها ، ولذلك يجب ان تكون قيادة الحزب قوية ، ولكن ليست متسلطة . وهذا ما رايناه ، ان يكون لرئيس الحزب مكانة خاصة ، لكنه لم يكن ابدا رئيساً مستبدا .. ونحن ننقسم في الراى احيانا داخل الهيئة العليا ، واحيانا لا نوافق على رأى الرئيس ، والمسالة بالتصويت . وللرئيس صوت مرجح لا اكثر . وليس معنى هذا ان نهدر حقوق الرئاسة . اما مدة الرئاسة ، فقد قدمت فيها اقتراحات عديدة .. البعض قال : تكون خمس سنوات قابلة للتجديد ، والبعض اقترح استثناء الرئيس الحالي .. وقد فسر البعض ما جاء في اللائحة ، بخصوص مدة الرئاسة باننا ندعو لانتخاب رئيس الحزب مدى الحياة .. وهذا كلام فارغ ، فالرئيس نفسه رفضا امس نصوصا اخرى ، كانت تحدد مدة الرئاسة ب ٣ سنوات قابلة للتجديد مدة اخرى ، وكانت تستثني الرئيس الحالي .. ولكنه رفضها ، وقبل النص الاول الذى لا يحدد المدة . وحتى لا يغالطكم البعض ويقول ان هذه لعبة ، لكي تكون رئاسة الحزب مدى الحياة ، فهذا النص يعني أن الرئيس قابل للمساءلة في كل سنة ، لأن الجمعية العمومية تنعقد كل سنة ، ويتقدم الرئيس بخطابه الرئاسي عن سياسة الحزب ، ولاعضاء الجمعية الا يثقوا في هذا الخطاب ، ولكن هذا لا يقال في لوائح الاحزاب في اية دولة ، لكنه متروك لاعضاء الحزب انفسهم ، ولضمير الرئيس . فشخص مثل سراج الدين . اذا لمس من الاعضاء اى عدم ثقة ، فسيتنحى عن رئاسة الحزب فورا .

الولاء لمصر

واضاف الدكتور وحيد رافت : انني لم اقصد بهذا العرض التاثير في رايكم .. ولكن قصدى هو اعطاؤكم الفكرة العامة ، لنناقش على ضوئها هذه المواد ، في اطار عام يمثل مذكرة ايضاحية عن سياسة التعديل .

وهناك مسالة اخرى تتعلق بالنصوص المالية ، فلم يكن هناك إنضباط في هذه النصوص ، وقد قاسينا منها الكثير خلال السنوات الماضية ، وعلى ذلك تم تصحيح واستكمال هذه النصوص ، لاضفاء انضباط اكثر على ايرادات ونفقات الحزب .

اما بخصوص صحافة الحزب ، فإن رئيس الحزب — حسب قانون الاحزاب — مسئول مدنيا وجنائيا مع رئيس التحرير . وحسب قانون حماية الجبهة الداخلية ، الحزب نفسه مسئول مدنيا مع صحيفته . وعلى ذلك اشارت النصوص الجديدة لأول مرة ، على ان رئيس الحزب بصفته مسئول مدنيا وجنائيا ، يجب ان يقوم بالاشراف على الصحيفة ، لانه حيث توجد المسئولية توجد السلطة ، وكذلك الحزب نفسه يجب ان يكون له قوله في هذا ، ولذلك نصت التعديلات على ان المجلس التنفيذى يبحث السياسة العامة لصحف الحزب .

وتحدث نائب رئيس الوفد ، عن التعديل الخاص بعضوية الحزب ، فقال : العضو قديما لم يكن يعرف كيف يتقدم للعضوية ، ولمن يتقدم بطلب هذه العضوية .. ونظمت التعديلات هذه الامور ، فنصت على وجوب الترشيح لعضوية الحزب ، عن طريق لجان المحافظات ، ثم التقدم بها الى لجنة التنظيم التي تبحث الموافقة على العضوية ، ويعرض الطلب بعد ذلك على رئيس الحزب للمصادقة عليه . ولا تقولوا ان هذا استبداد لأن هذا النص موجود اصلا في اللائحة ، والاكثر من ذلك انه كان هناك حلف يمين امام رئيس الحزب ، ولكننا قلنا انه لا ولاء الا لمصر فقط . وتم تعديل النص الخاص بحلف اليمين ، واصبح الآن رئيس الحزب يبدى رايه وللشخص الذى يتم رفض طلبه حق التظلم الى اللجنة العليا .

وفيما يتعلق بتاديب الاعضاء ، يلاحظ البعض ان هناك فرق كبير بين النصوص الجديدة والقديمة ، مؤاخذة العضو في الماضي كانت تتم امام الهيئة العليا ، بعد سماع اقواله ، فإذا كان القرار بالفصل ، فلابد من عرضه على الجمعية العمومية . وهذا كان تشددا اكثر من اللازم ، لذلك تمت تعديلات بسيطة ، اصبحت المؤاخذة الآن امام لجنة النظام ، واذا كان القرار بالفصل وجب عرض العضو على الهيئة العليا ، ولا ينفذ القرار الا اذا وافق عليه ثلثا عدد الحاضرين على الاقل .

عضوية الحزب واختصاص التاديب

وبعد ان استعرض الدكتور وحيد رافت لمحات من التعديلات التي تمت في اللائحة ، بدا قراءة مواد اللائحة لمناقشتها مادة مادة ، فقرا نص المادة الاولى الخاصة باهداف الحزب ، والتي نص التعديل فيها على الحفاظ على القطاع العام ، كركيزة للتنمية الاقتصادية ، وتقويمه وترشيده ، مع اطلاق حرية القطاع الخاص ودعمه ، للاسهام في بناء الاقتصاد الوطني على اسس سليمة وعادلة ، من اجل تحقيق التنمية الشاملة والاستخدام الامثل للثروة القومية ، لزيادة الانتاج ورفع مستوى المعيشة ، كما نص التعديل على التمسك بمبادىء الشريعة الاسلامية ، باعتبارها المصدر الرئيسي للتشريع ، وبالقيم الروحية التي ارستها الأديان السماوية جميعا .

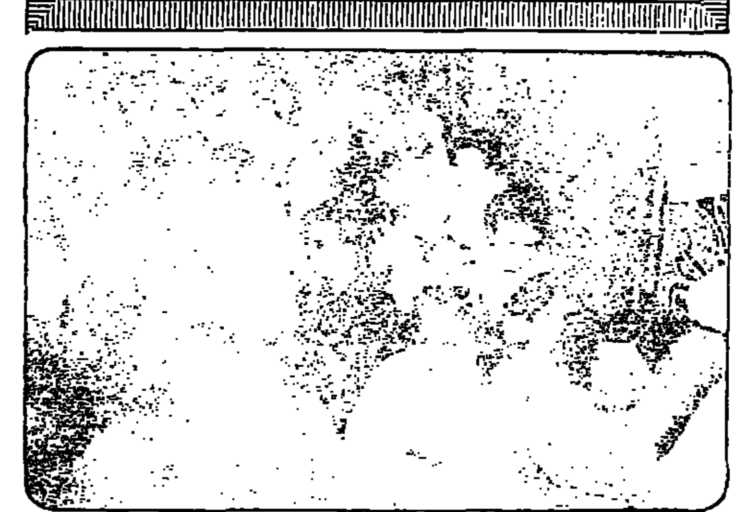
وهنا اقترح احد الاعضاء ان تنص اللائحة على الغاء القطاع العام ، وعرض رئيس الحزب الاقتراح للتصويت ، فكانت الاغلبية مع بقاء صيغة التعديل على ماهي عليه .

ودارت مناقشات اللائحة في جو ديمقراطي فريد ، ووافق الاعضاء على المواد الخاصة بعضوية الحزب وشروط هذه العضوية ، وقيمة اشتراك العضوية ، وطالب البعض بتخفيض سن العضوية الى ١٨ سنة بدلا عن ٢١ سنة ، كما طالب البعض بتخفيض اشتراك الحزب عن ٦ جنيهات ، ورد رئيس الحزب على هذين الاقتراحين ، فقال ان اللائحة نصت بعد بحث طويل على الا يقل سن العضو عن ٢١ عاما ، لأن العضو الاقل من هذه السن ، يكون قاصرا ولا يملك التصرف في شئونه الخاصة ، فيكف يمكن له ان ينتخب رئيس الحزب واعضاء الهيئة العليا ويقر البيان السنوى ؟! وبخصوص اشتراك عضوية الحزب ، قال سراج الدين ان رسم عضوية الحزب هو ٦ جنيهات منذ عام ١٩٧٨ ، واي حزب في العالم يمول عن طريق اشتراكات الاعضاء وتبرعاتهم ، كما ان حزب الوفد هو الحزب الوحيد في مصر الذى لا يحصل على دعم من الدولة ، ولو عرض عليه ذلك لرفض .

من فؤاد سراج الدين إلى خصوم الوفد :



ليتكم أيها الخصوم معنا اليوم لتشهدوا بأعينكم قوة الوفد



جانب من الاجتماع يمثل عضوات لجنة المرأة اللائي حرصن على المشاركة في المناقشات .



اعضاء الجمعية العمومية يؤدون صلاة الجمعة داخل فناء المقر الرئيسي قبل انعقاد الجمعية .

جماهير الوفد تغطى الميدان الذى يقع فه لمقر وتحيط بسيارة فؤاد سراج الدين بعد الاحتماع .

الأسس العامة التي يقوم عليها الوفد :

الإيمان بالديمقراطية الاشتراكية ومشاركة الشعب في رسم وتقرير السياسة العامة للدولة

● احترام حقوق الإنسان والحريات العامة

فمن اين يمول الحزب نشاطه اذا خفض رسم الاشتراك ؟؟ وهو اقل اشتراك فى حزب مصرى .

واقترح احد الاعضاء ان يكون فصل العضو وتاديبه من اختصاص الجمعية العمومية . فرد رئيس الحزب بانه من غير المعقول ان تجتمع الجمعية العمومية . ويأتى اعضاؤها من جميع المحافظات لفصل عضو اذا خرج عن مبادىء الحزب ثم ان الهيئة العليا هى هيئة منتخبة من الجمعية العمومية . ويكفى ان امر اسقاط العضوية ينظره خمسون قاضيا فى الهيئة العليا . بينهم رجال القانون والاساتذة . ويشترط موافقة ثلثى الحاضرين منهم .. فهذه الضمانات غير موجودة فى اى حزب اخر من احزاب مصر . واننى مندهش من النظر الى الهيئة العليا وكانها طرف . والجمعية العمومية طرف اخر .. فالهيئة العليا تتكون من وكلاء الجمعية العمومية . وتصوير الامر على ان الهيئة العليا لا تؤتمن على النظر فى قضية عضو . هو امر يمس كرامة الهيئة العليا فى الصميم .. تلك الهيئة التى تأتمنونها على سياسة الحزب ومصيره وعلى القضية الوطنية . لا تؤتمن على النظر فى قضية عضو من الاعضاء ؟!

لمن عضوية الجمعية العمومية ؟

وقد وافق اعضاء الجمعية العمومية على المواد الخاصة بعضوية الحزب بعد هذه المناقشات . ثم دارت مناقشات حول مواد اللائحة الخاصة بهيئات الحزب . وهى الجمعية العمومية . ورئاسة الحزب . والهيئة العليا . والمكتب التنفيذى . والسكرتارية العامة . والهيئة البرلمانية . واللجان الاقليمية . واللجان النوعية المتخصصة . ولجان العمال والفلاحين . والشباب والنشاط النسائى ومؤتمرات الحزب . وامانة صندوق الحزب .

فوافق الاعضاء على ان تتكون الجمعية العمومية من اعضاء الهيئة العليا . واعضاء الهيئة البرلمانية . واعضاء مكاتب اللجان العامة بالمحافظة البالغ عددها ٢٦ محافظة . وهم ١١ عضوا بكل محافظة . وكذلك رؤساء اللجان المركزية بالمراكز والأحياء . ورؤساء اللجان المحلية بالمدن والاقسام . واعضاء اللجان النوعية المتخصصة . ورؤساء اللجان العامة للعمال والفلاحين والشباب والتنظيم النسائى . وقال الدكتور وحيد رافت . ان اهم عنصر من هذه العناصر هى اللجان الاقليمية . وهى تمثل شرايين الدم فى الحزب . ولكن فى نفس الوقت لا ننسى ان اللجان النوعية هى العقول المفكرة للحزب . ومن اجل هذا نصت اللائحة على ان تكون عضوية الجمعية العمومية لاعضاء مكاتب اللجان الاقليمية . وليس لجميع اعضاء اللجان الاقليمية . لصعوبة جمع هؤلاء الاعضاء . وبذلك تمثل اللجان العامة بعدد ٢٨٦ عضوا . اى اكثر من اعضاء اللجان النوعية . ويضاف الى ذلك رؤساء اللجان المركزية للمراكز والاحياء . البالغ عددها فى مصر ١٥٣ مركزا . بالاضافة الى ٣٨ حيا بالمدن الكبرى . و١٧٨ مدينة . فإذا تم جمع كل هؤلاء . لبلغ عدد اعضاء الجمعية العمومية من اللجان الاقليمية حوالى ٧٠٠ شخص . وهذا تمثيل كاف فى مقابل ٢٠٠ عضو يمثلون اللجان النوعية .

وقال رئيس الوفد . ان الخلاف فى هذه الجزئية . من واقع الاقتراحات التى طرحها الاعضاء . تدور حول سؤال . هو .. هل يقتصر التمثيل فى الجمعية العمومية على اعضاء مكاتب اللجان العامة . فقط . ام يشمل جميع اعضاء اللجان العامة ؟ فإذا شملت الجمعية العمومية جميع اعضاء اللجان العامة . اين يجتمع كل هذا العدد ؟ وكيف تتم السيطرة على الاجتماع والمناقشة ؟

وطالب احد اعضاء الجمعية . بان تنص الدعوة لانعقاد الجمعية العمومية على جدول اعمال الاجتماع . فوافق الاعضاء على هذا الطلب . وتمت اضافته الى مواد اللائحة الخاصة بالجمعية العمومية . كما اضيف نص فى المادة رقم ١٧ من اللائحة التى تحدد اختصاصات الجمعية العمومية . ويضع هذا النص بين اختصاصات اللجنة . بحث ومناقشة ما يعرضه عليها اعضاؤها من اقتراحات . لادراجها بجدول اعمالها . على ان يقدم الاقتراح الى رئيس الحزب . من خمسين عضوا على الاقل وقبل تاريخ انعقاد الجمعية باربعة ايام على الاقل .

درس من الماضى

وبعد ان طرح هذا النص للمناقشة اقترح احد الاعضاء ان يقدم الاقتراح الى رئيس الحزب . قبل انعقاد الجمعية العمومية بعشرة ايام بدلا من اربعة ايام . ووافق اعضاء الجمعية على اقتراح العضو . ثم طرحت المادة رقم ١٨ من اللائحة . للمناقشة . وتنص على ان قرارات الجمعية العمومية تعتبر نهائية ما لم تعد الهيئة العليا للحزب النظر فيها خلال ثلاثين يوما من تاريخ صدورها . وفى هذه الحالة يعاد العرض على الجمعية العمومية فى اول اجتماع لها . وتكون قراراتها نهائية وملزمة للهيئة العليا .

وقال فؤاد سراج الدين رئيس الحزب . ان هذه المادة . هى التى عانى الوفد منها بعد ان حل علم ١٩٧٨ . فقد كانت اللائحة القديمة . تنص على ان تعرض قرارات الجمعية العمومية على الهيئة العليا . وان للهيئة العليا ان توقف قرار الجمعية العمومية ١٥ يوما . وتعيد عرض قرارها الجديد على الجمعية العمومية . وعندما قرر الوفد عام ١٩٧٨ حل الحزب . كان ذلك بقرار من الجمعية العمومية . ولكن فى عام ١٩٨٣ عندما رفع الوفد قضيته امام مجلس الدولة . قلنا ان قرار الجمعية العمومية بالحل . الذى كانت الحكومة متمسكة به وقتها . قد تغير فى الهيئة العليا طبقا للمادة ١٩ فى اللائحة القديمة . التى تعطيها حق الاعتراض على قرار الجمعية العمومية . وتحول الى تجميد نشاط الحزب بدلا من حله . ونحن لم ننشر هذا القرار حتى يصدق رئيس الدولة وقتها ان حزب الوفد تم حله . ولو كنا نشرنا القرار لاصدر رئيس الجمهورية وقتها قرارا بحل الحزب . وبهذه الحيلة امكن ان يعود الوفد بحكم القضاء

رئاسة الحزب وشخصية الزعيم

ودارت مناقشات موسعة بين اعضاء الجمعية . حول المادة رقم ١٩ من اللائحة . الخاصة بمدة رئاسة الحزب واعلن رئيس الحزب ان كل الاقتراحات التى ارسلها اعضاء الحزب الى الهيئة العليا . طالبت باختيار رئيس الحزب الحالى مدى الحياة . وطرح اقتراح ايضا فى الهيئة العليا باختيار فؤاد سراج الدين مدى الحياة . وقال سراج الدين . اننى اثق تمام الثقة من منزلتى فى نفوس اعضاء الوفد . انما انا لا انظر فى هذا النص الى الرئيس الحالى . انما المشكلة فيمن سيخلفه . وهذا هو الموضوع الذى ارجو ان يكون محل تمحيص ودراسة دقيقة . فما هو الفرق بين رئيس تكون له مدة محددة . ورئيس ليست له مدة محددة ؟

واجاب سراج الدين . اننا يجب الا نلتفت اطلاقا لما يمكن ان نتهم به . فنحن نشرع ما نقتنع انه فى مصلحة حزبنا . وان يقال ان عدم تحديد مدة الرئاسة هو ديكتاتورية فهذه ليست مشكلة . لان رئيس الحزب سيظل رئيسا مادام قد تمسك به اعضاء الحزب . انما المشكلة ابعد من ذلك .. فالنظام الحالى لا يقول ان يظل رئيس الحزب رئيسا مدى الحياة . او لمدة محددة . بل بالعكس يعطى فرصة للجمعية العمومية كل عام . لطرح عدم الثقة فيه . لان هذا النظام الزمه بان يقدم تقريرا سنويا عن اعماله كرئيس للحزب . وعن سياسة الحزب . وللجمعية العمومية ان تناقش هذا التقرير . فإذا لم توافق عليه ولم تقره وانتقدت رئيس الحزب . ينتهى رئيس الحزب . فإذن هذه المراقبة لرئيس الحزب . هى مراقبة اجبارية سنوية . ولا يمكن لاى رئيس للحزب اذا انتقدته الجمعية العمومية ولم تقبل تقريره . ان يبقى دقيقة واحدة فى رئاسة الحزب . اما السيد العضو الذى يطالب بان ينص على هذا فى اللائحة . فإن اللوائح لم توضع لمثل هذه النصوص ابدا . فإذن الرئاسة ستكون قابلة للتغيير كل عام اذا رفضت الجمعية العمومية بيان رئيس الحزب . وفوق ذلك تملك الجمعية العمومية . بناء على طلب ٥٠٠ عضو منها . عقد الجمعية فى اى وقت . ويستطيع اعضاء الجمعية فى هذا الاجتماع ان ينتقدوا تصرفات رئيس الحزب ويلوموا قراراته وسياساته . ويصلوا الى نفس النتيجة وهى انتهاء رئاسته للحزب . ومن ناحية اخرى لو فرض وحددت مدة رئاسة الحزب لخمس سنوات مثلا او اقل فماذا تكون النتيجة ، ستكون النتيجة ان رئيس الحزب المنتخب سيجلس على كرسيه مهزوزا . بعد ان يخوض معركة انتخابية ضارية ينقسم فيها اعضاء الحزب الى فرق متضاربة .

وحتى لو كان ملاكا . لن يستطيع ان يعدل فى معاملته لاعضاء الحزب الذين عارضوه اثناء حملته الانتخابية . ومن ناحية اخرى رئيس الوفد له دائما وضع خاص . ونوع من الزعامة والشعبية . وذلك لمصلحة الحزب نفسه . وانا اريد للوفد رئيسا له زعامته وشخصيته ومواقفه .. وهذه المادة ليست بدعة . انما يؤخذ بها فى معظم بلاد العالم الديمقراطية وغير الديمقراطية . والوفد فى تاريخه كله لا يعرف رئاسة محددة المدة .

وأكد سراج الدين انه سيظل فى مكانه رئيسا للوفد . مادام قد استطاع ان يقوم برسالته . ومادام قد حاز ثقة جماهير الوفد . فإذا فقد احدى هاتين الدعامتين . لترك منصبه على الفور . واقترح احد اعضاء الجمعية ان تحدد مدة رئاسة الحزب . وتكون قابلة للتجديد بشكل يتناسب مع تحديد مدة عضوية الهيئة العليا بخمس سنوات قابلة للتجديد . مما يجعل تحديد مدة الرئاسة ضمانة لمواجهة احتمالات قيام صراعات او خلافات على رئاسة الحزب . خاصة بالنسبة لمن يخلف فؤاد سراج الدين فى الرئاسة . ورد سراج الدين على هذا الاقتراح مؤكدا تقديره لوجهة نظر صاحب الاقتراح وقال ان ما ذهبت اليه المادة فى عدم تحديد مدة الرئاسة . كان المقصود به على وجه التحديد . مواجهة ما يخشاه العضو صاحب الاقتراح . ثم طرحت المادة الخاصة بمدة رئاسة الحزب . فصوتت الاغلبية مع عدم تحديد مدة الرئاسة

عضوية الهيئة العليا

ومن بين المواد التى ثار حولها نقاش بين أعضاء الجمعية العمومية . المادة رقم ٢٢ التى تتصل بالهيئة العليا للحزب . وتنص على ان الهيئة العليا تتكون من ٥٠ عضوا . ويتم انتخاب اعضائها بطريق الاقتراع السرى بواسطة الجمعية العمومية ولمدة خمس سنوات . ويجوز تجديد انتخابهم لنفس المدة . ولاكثر من مرة . واذا خلا محل عضو من اعضاء الهيئة العليا . حل محله من حاز على اكثر الاصوات من غير الهيئة . فى اخر انتخابات لها ليكمل المدة الباقية للعضوية الشاغرة . وانحصر الخلاف حول هذه المادة فى ان بعض اعضاء الجمعية العمومية طالبوا بتقييد اختيار اعضاء الهيئة العليا بنسبة محددة من المحافظات . بشكل يسمح لكل المحافظات ان تكون ممثلة بحد ادنى داخل الهيئة العليا . وطرح الموضوع للمناقشة بين اعضاء الجمعية العمومية . واكد رئيس الوفد انه يرى ان المصلحة العامة للحزب . فى عدم تقييد الجمعية العمومية فى اختيارها لمن يمثلونها من اعضاء الهيئة العليا . فهى صاحبة الحق فى ان تراعى هذا التمثيل او تتغاضى عنه . فقد لا يكون هناك من يستحق تمثيل الجمعية العمومية فى احدى المحافظات . ومن هنا لا نستطيع ان نفرض على الجمعية العمومية هذا الامر . كما ان هذا القيد يطرح مجموعة من التساؤلات . فمثلا اذا لم يتقدم احد للترشيح فى احدى المحافظات . هل نترك النسبة المخصصة لهذه المحافظة شاغرة ؟ ام نستكملها من محافظة اخرى ؟»

وقد انحاز اعضاء الجمعية العمومية للرأى الذى يترك للجمعية الحق فى الاختيار . بدون التقييد بتمثيل المحافظات . مع مراعاته فى الاختيار وفقا لظروف كل محافظة بما يتفق والصالح العام . ثم انتقلت الجمعية العمومية لمناقشة المادة الثالثة والعشرين التى تنص على قيام الهيئة العليا بانتخاب نائبين للرئيس وسكرتير عام واربعة مساعدين له وامين للصندوق وامين مساعد له . الا ان اغلبية اعضاء الجمعية طالبت بتعديل نص المادة بحيث يصبح نواب الرئيس ثلاثة بدلا من نائبين .

اللجان الاقليمية بالانتخاب

وكان اخر الموضوعات واكثرها اثارة للمناقشة والجدل داخل الجمعية العمومية . موضوع اللجان الاقليمية . فقد نصت المادة الحادية والثلاثين على ان اللجان الاقليمية تشكل بطريق الانتخاب فى المحافظات والمراكز والاحياء . وفى المدن والاقسام . وكذلك فى القرى والشياخات . وتتبع هذه اللجان جميعا فى مباشرة اعمالها احكام هذا النظام . ويجوز لرئيس الحزب فى حالة تعذر اجراء الانتخابات لاى سبب من الاسباب . ان يعرض الأمر على الهيئة العليا لاصدار قرارات بتعيين اعضاء هذه اللجان . بصورة مؤقتة ولفترات محددة .

وعلق احد اعضاء الجمعية على الفقرة الثانية من المادة . والتى تجيز للهيئة العليا ان تعين اللجان فى حالة تعذر اجراء الانتخابات لفترة محددة وبصورة مؤقتة . وطالب العضو بان يقتصر النص على الانتخاب فقط وبعد مناقشة المادة عرضت على الجمعية العمومية . التى اقرت بالاغلبية بقاءها كما هى .

وقد وافق الاعضاء على بقية مواد اللائحة . الخاصة بالمكتب التنفيذى للحزب . بما فى ذلك تشكيله واختصاصاته . واختصاصات السكرتارية العامة للحزب . وتكوين الهيئة البرلمانية واختصاصاتها . واختصاص رئيسها . ونظام العمل البرلمانى بها . كما وافق الاعضاء على المواد الخاصة بتشكيل اللجان الاقليمية . واهدافها . وتشكيل اللجان النوعية المتخصصة وسير العمل فيها . وتشكيل لجان العمال والفلاحين والشباب والنشاط النسائى . وبقية المواد الخاصة بمؤتمرات الحزب وماليته . وبعض الاحكام الختامية . التى تنظم طريقة تعديل برنامج الحزب او نظامه الداخلى . وطريقة حل الحزب او إدماجه اختياريا فى حزب اخر قائم .

واعلن رئيس الحزب عن انتهاء انعقاد الجمعية العمومية غير العادية على ان تجتمع مرة اخرى فى شهر نوفمبر القادم لممارسة اعمالها التى نصت عليها اللائحة بعد ان اقرتها الجمعية العمومية غير العادية .

وغادر رئيس الوفد المقر الرئيسى للحزب . وسط هتافات اعضاء الجمعية . الذين انصرفوا الى محافظاتهم فى نظام محكم بعد ان ابدوا اثناء اجتماعهم قمة الوعى السياسى والحزبى .



الدكتور وحيد رافت يشرح تعديلات اللائحة .. بينما يتابع فؤاد سراج الدين وابراهيم فرج اقتراحات اعضاء الجمعية

● العدالة الاجتماعية القائمة على
حسن توزيع الدخل القومى
● الحفاظ على القطاع العام
كركيزة للتنمية الاقتصادية
وتقويمه وترشيده ..
مع إطلاق حرية القطاع الخاص
● التمسك بمبادئ الشريعة الإسلامية
كمصدر رئيسى للتشريع
وبالقيم الروحية التى أرستها
الأديان السماوية وبالوحدة الوطنية
● الإيمان بدور مصر الرائد فى
المجال العربى والإسلامى والأفريقى

اعتذار

يعتذر الدكتور وحيد رافت عن عدم كتابة مقاله الاسبوعى ويستأنف الكتابة فى الأسبوع القادم بإذن الله .

أليس فى الأحداث موعظة ؟!

بقلم الدكتور : ابراهيم عبده

بعد هذا العمر الطويل الذى عشته فى نظامين مختلفين . الملكى والجمهورى . تبين لى ان الحكم فى عهد الجمهورية ليس افضل من حكم الملكية . وان النظامين قد سار اصحابهما على نهج واحد . لهم ابصار بيد ان معظمهم قد فقدوا بصيرتهم فى طرائق النظر الى الامور .. واول مايؤخذ على هؤلاء الحكام (العناد) فى غير الحق . وكلما ظهرت الحقيقة ناصعة امامهم غضوا الطرف عنها . وهذا مكمن الخطر عليهم وهذا ما تم مع الملك فاروق حين عاند اركانا الى قوة الجيش . فانقلب الجيش عليه وكانت نهاية ملكه . وصح فيه قول الشاعر :ـ

اعطيت ملكاً لم تحسن سياسته .. كذلك من لايسوس الملك يخلعه

وقلنا ـ وما اغبانا فيما قلنا ـ ان الانقلاب العسكرى سنة ١٩٥٢ وعزل الملك فاروق فاتحة خير لمصر والمصريين . فاذا هذا الانقلاب يخيب الامال انه نكس اعلام الحرية ثلث قرن . وانطوى الشعب على نفسه وكانه غريب فى وطنه . واذا العذاب الذى عاشه . كان العن واضل سبيلا من حكم فاروق . فقد قضى النظام الجديد على ادمية الانسان . والاخلاق الكريمة التى عجز الملوك والسلاطين عن هزها ولم يقتصر الانقلاب على هزها فحسب . بل قضى عليها تماما . فاذا مصر العظيمة التى كانت اغنى دول المنطقة تكاد تتسول من الفقر والاملاق والجوع ثم غرقت فى ديون لا اول لها ولا اخر . وتفككت الاسر . فاذا الاب والابن يخافان وشاية ينقلها الاول او الثانى الى المخابرات او الى جهاز امن الدولة !

وكشف الناس رؤوسهم ودعو الله ان ينقذهم من الطاغية الذى يحكمهم . واستجاب القدر . فحدث زلزال الهزيمة سنة ١٩٦٧ وقلنا لعله يخلع . او لعله يجد فيما اصابه موعظة فيرجع الى حدود الله واحكامه ويسير فى الناس سيرة حسنة . فاذا الطاغية يتوحش . ويزداد تعذيبه لمواطنيه الى درجة ان اعتدى على قدس الاقداس ففصل جميع قضاة مصر . واعاد تعيينهم من جديد . ونحى اعاظمهم واكابرهم عن ولاية القضاء . وبقى فى دست الحكم هزأة بين حكام العرب . وحاربه المصريون بالنكت !!...

وزارة التعليم تهدم التعليم ...

لم اكن اعلم ان انهيار التعليم فى الجامعات بحيث يتخرج الطالب فى اية كلية نصف متعلم مصدره السياسة التعليمية المتبعة فى التعليم الابتدائى التى قررت الوزارة ان تلاميذ الصفوف الاول والثالث والخامس يعتبرون ناجحين بالرغم من رسوبهم فى علم لو اكثر ؟! وقد فرضت الوزارة على المدارس الخاصة تنفيذ ذلك بمقتضى رسالة رقم ٧ بتاريخ ٢٥ يناير ١٩٨٦ . وطالبت الرسالة بان ترسل هذه المدارس لوائحها لتجرى اللازم عليها . ثم فرض منشور ثان بتسليم الوزارة كتب المدارس الخاصة المستوردة من الخارج لترى رأيها فيها ..

وللذكرى فقد كنا فى المدارس الابتدائية ندرس جغرافية العالم وتاريخ مصر منذ عهد الفراعنة ونكتب موضوعات انشائية لا يستطيع طلاب الثانوية العامة كتابة مثلها . وكتب المدارس الابتدائية اليوم غاية فى التفاهة والسطحية ! حتى التعليم انهار فى عهد الثورة المباركة ؟!...

نبأ يثير الدهشة ؟...

قالت «اخبار اليوم» فى ٢٤ مايو الماضى ان منظمة التحرير الفلسطينية قدمت ٢٠ مليون دولار كقرض لدولة فى اواسط افريقيا بفائدة ٢,٥ ٪ تسدد على فترة طويلة . واعطت منحة من هذا المبلغ قدرها ٤٠ ٪ لا ترد ! واذهلنى ذلك النبأ واعتبرته مدسوسا على الجريدة والمنظمة معا . وتمنيت ان تبادر المنظمة إلى تكذيبه . وتم ذلك فعلا حيث نشرت اخبار اليوم بتاريخ ٣١ مايو الماضى هذا التكذيب . ثم عقبت الجريدة عليه بنشر تكذيب للتكذيب قائلة : . ان علاقتنا بالمنظمة لا تسمح لنا بالافتراء او التجنى عليها ولكن مصادرنا حددت دولة اوغندا التى اقرضتها المنظمة المبلغ بالاضافة الى ذلك ادلى ابو الزعيم مدير المخابرات الفلسطينى السابق بذلك فى عدد من تصريحاته الخاصة . وعندى ان ما نشرته الجريدة فى التعقيب كان واجبا عليها . فإن اية صحيفة تختلق خبرا يسقط اعتبارها عند قرائها

واذن فمصدر الخبر «ابو الزعيم» وقد فهمت من روايات الصحف انه احدث المنشقين على ياسر عرفات . ولست ادرى حين يتيسر اقامة دولة فلسطينية وفيها كل هؤلاء (الاباء) ابو خالد . وابو نضال وابو عامر وابو الزعيم . الى اخر ما تذكر الصحف من اباء ؟! ومنهم جماعة تسير باوامر من دمشق . واخرى تنصاع لتوجيهات ليبيا . لست ادرى قدر هذه الدولة التى تفرقت قبل ان يقوم لها جدار . وهى شيع مسلحة . وما من دولة عرفت الاستقرار والازدهار وقادتها يتخاطبون بالرصاص والخناجر والسهام ؟!...

قرار الطائرة والأمور المحيرة

بقلم المستشار : مصطفى الطويل

لاشك ان قرار السيد رئيس الجمهورية . بتسليم طائرته الخاصة الى شركة مصر للطيران . قرار حكيم تجدر الاشادة به . خاصة ان مصر فى ظروف اقتصادية صعبة . وسوف تئن من اوجاعها لسنوات طوال . فاى تصرف من اى مواطن بصفة عامة . ومن الرئاسة بصفة خاصة . للتخفيف عن كاهل الدولة . فإنه بحق تصرف وطنى . ينم عن حب وتقدير لمصر وظروفها السيئة .

ورغم أن حب السيد الرئيس وتقديره لمصر وظروفها . امر غير مشكوك فيه . فإن هناك بعض الامور التى تثير التساؤل وتدعو الى الحيرة .

الأمر الاول :

التمسك ببقاء النميرى فى مصر وتعريض الرابطة الازلية بين الشقيقين . مصر والسودان . الى الخطر لامر مثير للتساؤل والحيرة .

● مما لاشك فيه ان النميرى عدو فاسق للشعب السودانى . وليس مضطهدا منه .

● مما لاشك فيه ان الشعب السودانى . طالب ويلح فى تسليم النميرى .

● مما لاشك فيه ان النميرى . رمز للديكتاتورية . عدو للحرية . معقل للفساد .

● مما لاشك فيه ايضا . ان الرئيس مبارك ينادى بالديمقراطية . يطالب بالحرية . يحارب الفساد . وانى لاتساءل .

لمصلحة من بقاء النميرى فى مصر ؟ لست ادرى "ما الفائدة التى ستعود من بقاء النميرى فيها ؟ لست ادرى !! الا يوجد فى بقاء النميرى فى مصر ما يهدد علاقة مصر بالسودان . واذا ما تأثرت هذه العلاقة . اليس هناك خطر كبير على الشقيقين معا ؟ اليس فى القانون المصرى والعرف الدولى حق الابعاد السياسى . وهو المقابل لحق اللجوء السياسى . ومتى يستعمل هذا الحق ؟ رغم ذلك كله فهناك اصرار عجيب على بقاء النميرى بمصر . فإن كان تسليم النميرى للسودان امرا صعبا . فلا اقل من ان نطالب بابعاده سياسيا عن مصر .

الامر الثانى :

رغم ان السيد الرئيس سبق ان اصدر قرارا حميدا بتسليم قصرين من قصور رئاسة الجمهورية بالاسكندرية . لضمهما الى متاحف الدولة . ورغم ان هذا القرار قد تعثر فى التنفيذ . الا فإنه . مازال هناك العشرات من هذه القصور وتلك الاستراحات . منتشرة على طول وعرض مصر . من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب . هذه القصور تتمتع بمواقع ممتازة . ومسطحات شاسعة . وجمال فى البناء . وتاريخ بعيد . مما جعلها ذات قيمة مادية وتاريخية عظيمة . ويمكن فى ظروف مصر الحالية الاستفادة منها . واستغلالها بما يعود على مصر وشعبها بالخير الوفير .

ورغم اننى متاكد من ان اعداد هذه القصور وتلك الاستراحات يفوق اى تصور . وان الاموال التى تنفق على صيانتها وادارتها تفوق اى توقع . ورغم ان مصر الان اصبح فيها من الفنادق ما ينافس هذه القصور . موقعا وجمالا وامنا . وان اغلب دول العالم الان تستضيف كبار زوارها فى فنادقها (وقد لمس السيد الرئيس ذلك فى اسفاره العديدة) رغم ذلك كله نتمسك بهذه الاعداد الهائلة من القصور والاستراحات وتظل الدولة تتحمل مصروفاتها وتكاليفها الباهظة .. انه لامر محير للغاية !!

الامر الثالث :

والذى يثير التساؤل والحيرة . هو التمسك بقصرى المعمورة . وعدم تقسيم الأرض الممتدة حتى ابى قير . لاستغلالها لصالح مصر وشعبها . والقول بان هناك عقبات . اهمها حقوق المزارعين المتواجدين بالارض . والرغبة فى الحفاظ على الرقعة الزراعية . مردود عليه . بان العائد من التصرف فى الارض . والمقدر بمئات الملايين يمكن ـ بجزء منه ـ تعويض المزارعين المقيمين بالارض . تعويضا ماديا مجزيا . او عينيا حسب رغبة كل مزارع . اما الاعتراض الثانى وهو الرغبة فى الحفاظ على الرقعة الزراعية فمردود عليه بانه يمكن ـ بجزء من العائد ـ استصلاح الاف الافدنة فى مناطق اخرى وجعلها صالحة للزراعة بدلا من هذه الارض . اما الباقى من العائد . وهو يقدر بمئات الملايين ايضا فيمكن استغلاله فى حل ازمة الاسكان الطاحنة .

اما الاصرار على التمسك بهذين القصرين . رغم تنازل شاغليهما عنهما . وبقائهما فى اجمل واحسن موقع فى الاسكندرية . مما يحول دون استغلال باقى الارض . لامر يثير الدهشة والحيرة معا !!

وخلاصة القول ان قرار السيد الرئيس بتسليم طائرة رئاسة الجمهورية لشركة مصر للطيران . وكذا تسليم قصرين من قصور الرياسة للدولة . بادرة طيبة . جعلتنا نطمع . فى المزيد من القرارات الوطنية الشجاعة . التى إن دلت على شىء فإنما تدل على القدوة الحسنة . التى تعتبر من اهم دعائم نجاح الامم وتقدم الدول .

الوفد واللائحة الجديدة .. والوفد الجديد

بقلم : منى مكرم عبيد

اود ان انوه من البداية بان هذه المقالة ليست بحثا فى التاريخ بل محاولة لاستخدام المادة التاريخية المتاحة لبلورة عدد من تقاليد الوفد المتعلقة بتطور نظامه الداخلى . واهمية هذا الموضوع تنبع من عدة اعتبارات . ومن بينها ان تاريخ اى مجتمع ما هو إلا سلسلة متصلة الحلقات الحاضر فيها نتاج الماضى وهو بدوره يعد للمستقبل ويمهد له . والمطلوب هو فهم كل مرحلة فى إطار ظروفها واوضاعها الخاصة والاختيارات التى وضحت خلالها والوصول الى تقويم موضوعى لها .

وعند دراسة تنظيم الوفد ينبغى التمييز بين مرحلتين . المرحلة الاولى تمتد خلال فترة ١٩١٨ ـ ١٩٢٤ والتى كان فيها الوفد بمثابة تجمع وطنى فضفاض يعمل من اجل الحصول على الاستقلال . والمرحلة الثانية وهى فترة ١٩٢٤ ـ ١٩٥٢ والتى اخذ فيها شكل الحزب السياسى .

نشأ الوفد كما نعلم فى ١٣ نوفمبر ١٩١٨ كحركة تنوب عن الشعب المصرى فى المطالبة بالاستقلال الوطنى . وتبلور فى هذه المرحلة الأولى مفهوم خاص للزعامة الوفدية ارتبط بنظرية الوكالة عن الامة المصرية والطريقة الفريدة التى تكون بها الوفد وهى طريقة التوكيل الشعبى .. ويمكن إرجاع هذا الوضع الخاص للزعامة الوفدية الى عدة مصادر . منها إجماع الامة على تأييد شبه تام . ومن ثم فقد كانت هذه الزعامة رمزا لوحدة الأمة وتماسكها . ولم يكن زعيم الوفد يعتبر نفسه رئيسا لحزب بقدر كونه زعيما للامة بكل طبقاتها وجماعاتها . ولان الوفد لم ينشأ كما هو واضح فى إطار برلمانى او مجلس تشريعى وإنما نشأ كجزء من الحركة الوطنية ضد الاستعمار . ترك ذلك بصماته على اسلوب حركة الوفد فيما بعد من حيث ارتباطه الشديد بجماهير الشارع ولجوئه الى المظاهرات فى وجه القصر والانجليز .

وإذا انتقلنا الى المرحلة الثانية وهى فترة ١٩٢٤ ـ ١٩٥٢ نرى ان عديدا من الباحثين يعتبرون عام ١٩٢٤ نقطة تحول فى تطور الوفد من كونه وكيلا عن الامة باسرها الى كونه حزبا ينوب عن اغلبية الامة فى الحكم . ومن كونه حزبا شعبيا ثوريا الى حزب برلمانى يتحرك فى إطار الشرعية الدستورية . ومن ثم اصبح الوفد بمفهوم الوكالة القديم لا اساس له . وهكذا ففى الفترة التالية لعام ١٩٢٤ تبلور تنظيم الوفد فى عدة مستويات ومع ذلك ظل الوفد حزبا فضفاضا وليس حزب كوادر . حيث إلتفت حوله العمال فى المصانع والفلاحون والمعدومون وطبقة صغار الملاك وظلت القيادة الممولة للحزب من اصحاب الاراضى الزراعية . وظل دور زعيم الوفد ابرز من اى تنظيم . فالوفد لم يكن مجرد تنظيم ولجان بقدر ما كان فكره تتركز حولها معانى الكفاح من اجل الدستور والاستقلال ورمزا للعمل من اجل ذلك . إذن تركيبة الوفد عبر التاريخ كانت شخصية الزعيم والجماهير . وظل الفلاحون ينتخبون سعد زغلول او من يمثله واستمر الشعب مرتبطا به . ثم بزعيم الوفد من بعده مصطفى النحاس حتى اصبح الشعار . لو رشح الوفد حجراً لانتخبناه ! .

اما الان ونحن فى سنة ١٩٨٦ فقد اصبحت سمة العصر الحديث هى انتشار افكار الديمقراطية . والديمقراطية اصبحت تعنى ازدياد المشاركة الشعبية لاكبر عدد ممكن من المواطنين فى التأثير على القرارات الكبرى التى تؤثر فى حياتهم واتاحة الفرصة بشكل دورى لهؤلاء المواطنين ان يغيروا حكامهم إن ارادوا . فهذا الفهم الواقعى للديمقراطية جعل منها عملية مجتمعية تطورية . ومع ذلك لا يجوز أن نتوقع مستوى من الممارسة الديمقراطية شبيها بذلك الذى يوجد فى الغرب .. فالمجتمعات الغربية مرت بتجارب طويلة إلى ان وصلت الى مستوى الممارسة الحالية .

ومن المواد التى اثير حولها الجدل والنقاش فى اللائحة الجديدة تلك المادة التى لا تحدد مدة لرئاسة الحزب . فقد قال البعض ان هذه المادة تجعل رئاسة الحزب مدى الحياة . وقد وضح هذه النقطة رئيس الحزب حيث قال إن عملية التغيير المتوالى تصيب ضعفا للحزب وان الحزب يحتاج دائما الى رجل قوى . فاذا كانت شخصية رئيس الحزب مهزوزة اهتز الحزب كله .. ولكن ليس معنى ذلك ان يكون رئيس الحزب مطلق الحرية والتصرف . لذلك نصت اللائحة الجديدة على عقد جمعية عمومية عادية تعقد فى مارس من كل عام يقدم اليها رئيس الحزب تقريرا بنشاط الحزب عن العام الذى مضى .. وهذا لم يكن موجودا او منصوصا عليه فى اللائحة القديمة وعدم تحديد مدة للرئيس معناه ان تكون مدة الرئاسة اقل وقد تكون اكثر .

لذلك نرى ان اللائحة الجديدة هى صياغة موائمة سياسية بين تراث الوفد القديم والديمقراطية كما تمارس فى البلدان الديمقراطية . فمسيرة الديمقراطية لابد ان تتواكب مع مسيرة التطور الاجتماعى والاقتصادى العام فى المجتمع . واللائحة الجديدة تعتبر جزءا من الممارسات الديمقراطية الداخلية لانها السبيل الوحيد لإكتشاف قيادات جديدة خصوصا ان الوفد قد احتجب عن ممارسة السياسة والتفاعل مع الاجيال التى نشأت بعد ١٩٥٢ وبالتالى سيتجدد الدم فى عروق حزب الوفد بظهور شخصيات جديدة .

لماذا يطالب الوفد بدستور جديد لمصر؟

الدستور الحالي يركز جميع السلطات في يد رئيس الجمهورية

ويجعل من باقي المؤسسات مجرد ديكور

منذ ان قام حزب الوفد في ٤ فبراير ١٩٧٨ وهو يطالب بوضع دستور جديد للبلاد .. وظل الوفد متمسكا بمطلبه .. ويزداد اصرارا عليه يوما بعد يوم .. فالوفد لا يرى سبيلا لاى اصلاح اقتصادى او علاج للازمات الطاحنة التي يكتوى بنارها المصريون جميعا ، سوى بالبدء فورا بالاصلاح السياسى . ووضع دستور جديد ، يكون بديلا للدستور الحالى ، الذى تسيطر عليه الروح الشمولية ، ويعطى رئيس الجمهورية سلطات واسعة تلغى جميع السلطات الاخرى ، وتجعل من باقى المؤسسات مجرد ديكور معدوم الصلاحية .

ما الذى يطالب به حزب الوفد فى هذا الدستور الجديد ؟ وما هى رؤيته للخطوط العامة لهذا الدستور ؟ على هذه الاسئلة اجاب قادة ومفكرو حزب الوفد :


ابراهيم فرج


د. محمد عصفور

د. وحيد رأفت

عبدالعزيز محمد

يبدأ الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد حديثه :

لا يخفى ان حزب الوفد منذ قيامه فى فبراير ١٩٧٨ طالب فى برنامجه بضرورة اجراء تعديل جذرى فى الدستور الحالى .. بإحلال النظام البرلمانى محل النظام الرئاسى الذى الفته البلاد منذ صدور دستور ١٩٥٦ ودستور ١٩٦٤ المؤقت .

ذلك ان الحكم فى النظام البرلمانى ليس حكما فرديا .. بل حكم جماعى .. بمعنى ان الذى يحكم فى النظام البرلمانى هو مجلس الوزراء وليس شخصا بذاته .. وهذا كان مطبقا فى دستور ١٩٢٣ فالملك لم يكن يحكم مباشرة .. وانما كان يحكم عن طريق مجلس وزرائه .

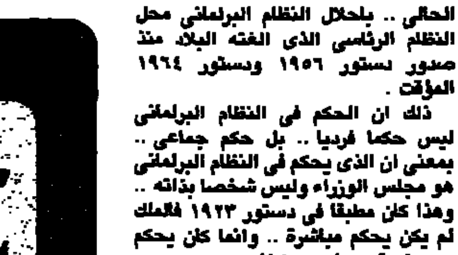
ولايزال حزب الوفد عند فكره هذا .. من حيث تفضيل النظام البرلمانى على النظام الرئاسى الذى ظهرت سلبياته للعيان .. وعلى راسها التركيز الخطير للسلطة التنفيذية فى يد الحاكم او رئيس الجمهورية .. وعدم اشراك الوزراء معه فى رسم السياسة العامة .. هذا بالرغم من النص على ذلك صراحة فى صلب الدستور . لان الوزراء فى النظام الرئاسى لا يعتبرون انفسهم ندا لرئيس الجمهورية ، بل اتباع له ، ياتمرون بامره .. ولا ينقضون له رايا . وهذا طبيعى الى حد ما مادام هو الذى يعينهم ويفصلهم كما هو وارد فى المادة ١٤١ من الدستور .

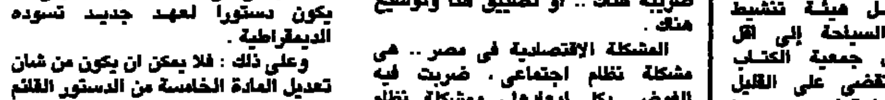
ومن هنا كانت تصريحات السادة وزرائنا دائما : بتوجيهات السيد الرئيس كما لو كان الحكم منعقدا له وحده .. متناسين ما ورد بمواد الدستور التى تنص صراحة على اشتراك مجلس الوزراء مع رئيس الجمهورية فى وضع السياسة العامة للدولة والاشراف على تنفيذها .

لا تعارض

وفى راى الدكتور وحيد رأفت ان اصلاح الاوضاع الدستورية الحالية ، هو المقدمة الضرورية لاى اصلاح اخر .. بما فى ذلك اصلاح اوضاعنا المالية والاقتصادية التى توشك ان تؤدى بنا الى الافلاس الكامل . فلا يمكن ان يكون هناك اقتصاد مستقر وسليم فى جو سياسى مزعزع وغير مستقر .. فضلا عما ظهر من عجز الحكومة الحالية من حل اى مشكلة من مشاكلنا المالية والاقتصادية .. واى مشكلة فى اى مجال اخر .

● ويضيف عبدالعزيز محمد المحامى إلى راى الدكتور وحيد رأفت : بان ما يذهب اليه البعض ، من ان هناك مشكلات اكثر الحاحا من تغيير الدستور او تعديله ، مثل المشكلة الاقتصادية مثلا .. ينسى انه من الخطأ النظر الى المشكلة [illegible]





انور السادات

الوفد : بان اى دستور هو صورة للنظام الذى وضع من اجله .. وليس مقبولا ولا معقولا بالمرة ان يصلح دستور ١٩٧١ الذى وضع فى ظل النظام الشمولى ان يكون دستورا لعهد جديد تسوده الديمقراطية .

وعلى ذلك : فلا يمكن ان يكون من شان تعديل المادة الخامسة من الدستور القائم بالنص «على نظام تعدد الاحزاب بدلا من نظام الحزب الواحد وهو الاتحاد الاشتراكى» لا يمكن ان يكون من شان هذا النص ان يزيل عن باقى نصوص الدستور ما لابسها نصا وروحا من شمولية . تجلت فى الممارسة العملية التى اثبتت انه فى ظل هذا الدستور لم يكن هناك حائل بالمرة بين الحاكم وبين ضرب الاحزاب واعضائها .. الى حد ان وضع منهم فى السجون والليمانات الكثيرون .. وليست احداث سبتمبر ١٩٨١ ببعيدة .. وكانت نصوص هذا الدستور طوع بنان الحاكم ، فى كل ما راى ان يتخذه من اجراءات ، ولم يردعه رادع ، وحتى المجلس التشريعى الذى كان قائما وقتئذ لم يكن فى مقدوره ان يفعل شيئا بصدد هذا العدوان . واقتصر دوره كما هو معروف على التصفيق لهذه الاجراءات الاستثنائية ، التى لم يتورع الحاكم عن اتخاذها رغم مخالفتها للدستور ، الذى وصفه هو نفسه !

ذلك ان كل النصوص الواردة به والمتعلقة بالحريات ، كانت جثة هامدة لا حراك فيها . ولم يتحرك من نصوص الدستور سوى تلك التى فرض الحاكم بها سلطاته المطلقة على الشعب ، افرادا ومؤسسات .

شعار الحريات

وتحت شعار القوانين المنظمة للحريات يقول ابراهيم فرج : صدر العديد من القوانين المقيدة للحريات ، وفوق شاسع بين التنظيم والتقييد . فالتنظيم فى جوهره لا ينبغى ان يتعدى الى النيل من الحريات ، اما التقييد فهو عدوان سافر عليها .

ويحصر ابراهيم فرج التشريعات الاستثنائية التى صدرت حسب تواريخ صدورها والتى اصبحت علامات بارزة فى دستورنا الحالى :

١ ـ القانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٧١ الخاص بتنظيم فرض الحراسة وتامين سلامة الشعب .

٢ ـ القانون ٣٧ لسنة ١٩٧٢ بتعديل بعض النصوص المتعلقة بضمان حرية المواطنين .

٣ ـ القانون ٣٤ لسنة ١٩٧٢ بشان حماية الوحدة الوطنية .

٤ ـ القرار بقانون رقم ٢ لسنة ١٩٧٧ بشان امن الوطن والمواطن .

٥ ـ القانون ٤٠ لسنة ١٩٧٧ المعدل بالقانون ٣٦ لسنة ١٩٧٩ والقانون ٤٤ لسنة ١٩٧٩ بشان الاحزاب السياسية .

٦ ـ القانون ٣٣ لسنة ١٩٧٨ بشان حماية الجبهة الوطنية والسلام الاجتماعى .

جميع القوانين المقيدة للحريات

استمدها السادات من الدستور الذى فصله على مقاسه

٧ ـ القانون ٩٥ لسنة ١٩٨٠ بشان حماية القيم من العيب .

٨ ـ القانون ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ بشان محاكم امن الدولة .

٩ ـ القانون ١١٠ لسنة ١٩٨٠ بشان المتشردين والمشتبه فيهم .

١٠ ـ واخرها القانون ١٤٨ بشان سلطة الصحافة .

يضيف سكرتير عام الوفد : بان قانونا استثنائيه مثل قانون الاحزاب السياسية رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ فرض قيودا عديدة على حرية تكوين الاحزاب الجديدة ، واستحدث لجنة سباعية ذات طابع حكومى ، وجعلها جهة الاختصاص فى التصريح بقيام اى حزب جديد ، او الاعتراض على قيامه ، وخول القانون هذه الحقوق حقوقا كثير منها :

● الحق فى ان تطلب من محكمة القضاء الادارى حل الحزب وتصفية امواله لاى سبب من الاسباب .

● وان تطلب من نفس المحكمة وقف نشاط الحزب .. او اى قرار يصدره .

واصبح مصير الاحزاب فى مصر رهنا بهذه اللجنة غير المحايدة .. وهنا تبرز الروح الشمولية التى سرت من الدستور الى هذا القانون .

ولا يوجد مثيل لمثل هذه الشروط والقيود المفروضة على تكوين الاحزاب فى اى بلد من بلاد العالم .

التصور الخاطىء ..

يتصور البعض ـ كما يقول عبدالعزيز محمد المحامى ـ ان الحديث عن وجوب اعادة النظر فى الدستور ياتى ترفا او محاولة للهروب من مواجهة مشاكل قائمة ، بطريقة القفز عليها .

ولكن الحقيقة ان ذلك التصور خاطىء لاكثر من سبب .

● عدم فهم لطبيعة الدستور ودوره الحاسم فى الدولة والمجتمع .

● عدم الاحاطة بطبيعة الظروف المتباينة عند وضعه .. وتلك التى جرى عليها التحول والتغيير العميق .

فاولا - الدستور ليس مجرد شعارات او ديكورا يوضع بغير تاثير ، انما الدستور هو المحور الاساسى والحاكم ، لمجمل تنظيم الدولة والمجتمع .

ثانيا : ان الرجوع الى ظروف وضع الدستور الحالى ، تقطع بانه وضع فى ظروف استثنائية محضة .

● فهو امتداد للدساتير السابقة عليه منذ عام ١٩٥٦ وهى فترة غلبت عليها اعتبارات الاعلاء من شان رئاسة الدولة ، وتركيز السلطة فى يدها ، والاعلاء من شان السلطة التنفيذية ، واطلاق يدها على حساب باقى السلطات ، بل لا اتجاوز ان قلت على حساب المجتمع .

ولقد قامت السلطة بتبرير ذلك ، وقلم البعض بفلسفته ، تحت شعار الثورة والتحرك والمواجهة الثورية تارة ، والمشاكل والتحديات الداخلية والخارجية المفروضة او المصطنعة تارة اخرى .

● انه قد تم وضعه فى اثناء فترة احتلال الارض وتعاظم وتصاعد المخاطرة التوسعية والصهيونية ، وضغوط الاستعمار ومحاولات الهيمنة على مصر .

● انه قد تم وضعه بعد فترة صراع ضار على السلطة فى مصر ، انتهت بتغليب فريق على فريق .

● انه قد تم وضعه فى ظل فلسفة سياسية حاكمة ، وهى سيادة التنظيم الواحد ، المتمثل فى الاتحاد الاشتراكى ، وحرمان كل القوى السياسية من حقها فى تنظيم احزابها ومنظماتها الديمقراطية .

ولقد تركت هذه الظروف والاعتبارات اثرها الحاسم على الدستور الذى جاء انعكاسا لكل ذلك .

فتلاحظ مثلا : ان الدستور رغم امتلائه بنصوص تتحدث عن الحقوق والحريات العامة وسيادة القانون ، فقد جاءت كلها مجرد شعارات غير قابلة للتطبيق بذاته . انما هى كلها معلقة على شروط وشروط .

ويلاحظ ان الدستور جاء مركزا لكل السلطات فى يد رئيس الدولة .. فهو رئيس الجمهورية وهو راس السلطة التنفيذية .. وله سلطات واسعة فى كل المجالات .. كما انه له سلطات تشريعية . بل وقضائية . كما انه الرئيس الاعلى لكل الهيئات والمجالس ، حتى الهيئة القضائية . فهو الرئيس الاعلى للجيش والبوليس . وكان التعيين فى كل المناصب العليا الحساسة لا يتم إلا بقرار جمهورى ، حتى الحركة القضائية . وتعيين النائب العام كان يتم بقرار جمهورى ، وكذلك اعلان الحرب وعقد المعاهدات السياسية والعسكرية وحتى التجارية .. كل ذلك تركز فى يد الرئيس .

وهكذا اضحى رئيس الجمهورية هو الدولة مجسدة فى شخصه .. والمشكلة ليست فى شخص الرئيس .. المشكلة انه من الطبيعى مع كل هذه الاعباء والاختصاصات ، فان دائرة الموظفين معه والمستشارين حوله تتسع وتتسع ، وفى ذات الوقت تتوارى خلف الرئيس دون علانية ودون رقابة او حساب .

وتحول مجلس الوزراء الى مجموعة من كبار الموظفين ليس لهم من سلطات الدستور سوى الاسم فقط .

وجاءت السلطة التشريعية لتقوم بدور متضائل ايضا ، فهو مجلس للكلام المحسوب فحسب . ووقفت مبادرات الاعضاء عند حد الموافقة على القرارات والقوانين المقدمة من الحكومة .. والموافقة على السياسات حتى لو قلبت من النقيض الى النقيض .

وهكذا ولد النظام الدستورى وفقا لدستور ١٩٧١ مصابا بشلل الاطفال .. ساق قوية جدا .. وساق اخرى ضعيفة هزيلة لا تقوى على شىء .

يضيف عبدالعزيز محمد : بانه اذا اضيف الى ذلك كله ظواهر سائدة تشكل مناخا خانقا ، حولت فى النهاية الدستور الحالى الى مجرد شماعة يعلق عليها كل شىء ، ويبرر كل شىء ، واصبح خرقة بالية لا تصلح لاى شىء .

من هذه الظواهر :

١ ـ حالة الطوارئ الدائمة .. التى اصبحت ادمانا لدى السلطة التنفيذية لا تريد الفكاك منها .

٢ ـ السيطرة الكاملة على وسائل التوجيه من اجهزة الإعلام والصحافة الحكومية ، وتخصص بعض حملة الاقلام فى توجيه الحملات على كل وجه وحسب الطلب !

٣ ـ بروز مراكز قوى تتسع وتتزايد فى كل يوم ، حتى اصبحت هناك مناطق ومواضيع يحظر الاقتراب منها .. وهناك دوائر حمراء تتسع فى كل يوم بين ما يجوز وما لا يجوز .

٤ ـ الاستهتار البالغ بكل الحقوق والحريات والضمانات حتى لاحكام القضاء اصبحت تجد استهانة فى التطبيق .

تفاقم الفساد حتى اصبح ممارسة يومية ، تجد من يبررها او يحميها او يتستر عليها . ولا يبرز على السطح منها الا ما تريده السلطة التنفيذية ان يبرز بقصد تصفية حسابات او ارضاء او تلهية للراى العام .

٦ ـ اضطراب السياسات وغيبة الاهداف الواضحة التى يمكن ان تحدد طرق السير ، حتى بات الجميع لا يعرف الى اين نسير ؟!!

٧ ـ تراكم القوانين الاستثنائية والمقيدة للحريات ، حتى اصبحت ترسانة ضخمة وجاهزة فى كل الاوقات والظروف .

ويتساءل عبدالعزيز محمد : هل هناك خطر اكبر من هذا ؟ الا يوجب كل هذا التصدى الشجاع لتغييره تغييرا جذريا ؟!!

« البقية العدد القادم »



لم اصدق ما سمعته عن جمعية الكتاب السياحيين ، لم اصدق ان بعض اعضاء الجمعية يمارسون اعمال السمسرة ، ويعقدون الصفقات عن طريق الانتساب إلى هذه الجمعية . لم اصدق انهم يبتزون وزير السياحة والشركات العاملة فى مجال السياحة ، للحصول على امتيازات لهم ، وعلى سفريات إلى الداخل والخارج . لم اصدق ان المؤتمر الذى دعت الجمعية إلى عقده فى اسوان فى العام الماضى لبحث سبل تنشيط السياحة ، ان وزارة السياحة هى التى قامت بالانفاق عليه ، وان كتاب الجمعية «السياحيين» كانوا فى ضيافة وزارة السياحة ، وليس وزير السياحة هو الذى نزل فى ضيافة الجمعية .. فالذى دعا الى المؤتمر هو الجمعية .. والذى انفق على المؤتمر هو الوزارة ..!!

ولم اصدق انهم طلبوا من الوزير عقد مؤتمر اخر لتنشيط السياحة المفترى عليها ، فى مرسى مطروح ، وانهم شنوا هجوما عنيفا على الوزير ، وعلى هيئة تنشيط السياحة ، لانهما رفضا فكرة اقامة المؤتمر فى مرسى مطروح .. وانهما طلبا عقده فى القاهرة .

لم اصدق كل ذلك عندما سمعته فى البداية ، ولكننى فجعت عندما تبين لى انه حقيقة .. وان ما سمعته كان قطرة فى بحر مما يتردد على الجمعية ، وعلى اعضائها من اقاويل واقاصيص .. وسبب فجيعتى ان معظم اعضاء الجمعية هم زملاء صحفيون ، ومفترض ان يحرص كل عضو او كل صحفى على كرامة مهنته .. فلا يتفق وكرامة الصحفى ان اسافر انا وزوجتى واولادى إلى الخارج للفسحة على نفقة وزارة السياحة ، ولا يتفق وكرامة الصحافة ان ابتز واهدد كل من يرفض لى طلبا .. فهو عظيم وناجح فى عمله إذا لبى لى طلباتى .. وهو فاشل ويجب عزله من منصبه إذا تقاعس ولم يسارع إلى تلبية هذا الطلب .

ان جمعية الكتاب السياحيين تحولت إلى هيئة اخرى لتنشيط السياحة لا دور لها ، ولا عمل حقيقيا . وكل عملها هو البحث عن المتعة .. وعن تحقيق المنافع لاعضائها ، فبفضل هيئة تنشيط السياحة ، هبطت السياحة إلى اقل معدلاتها . وبفضل جمعية الكتاب السياحيين سوف تقضى على القليل الباقى من موسم السياحة فى مصر . ويا اعضاء جمعية الكتاب السياحيين ارفعوا ايديكم عن السياحة فى مصر .

مجدى مهنا

بيانات غير صحيحة عن الزراعة

بقلم المهندس : عبد الخالق الشناوى

[illegible]

موضوع تسجيلى

لماذا يكون اختيار مصر للسياحة دائما الأفضل؟

● مصر للسياحة أول من أقام قرية سياحية فى مصر .. وأول شركة تقيم فروعا فى المحافظات وتنظم رحلات اعرف بلدك والسياحة الدينية

لقد حققت شركة مصر للسياحة منذ إنشائها فى ١٥ اكتوبر عام ١٩٣٤ وعلى مدى اثنتين وخمسين عاما تطورا ضخما ورائعا شمل جميع اوجه نشاطاتها التى تمارسها الآن من خلال قطاعاتها المختلفة والتى تضم قطاع السياحة الخارجية وقطاع الفروع وقطاع النقل السياحى البرى وقطاع الشئون الإدارية ، لذا تعتبر شركة مصر للسياحة اول شركة مارست العمل السياحى فى مصر .

اختيارك .. للافضل

● كانت مصر للسياحة سباقة فى ميدان التنمية السياحية لمنطقة البحر الأحمر .. وفكرت فى هذه المنطقة الساحرة ، فاقامت قرية مجاويش بالجهود الذاتية وبالخامات المصرية ، وتتميز القرية بجو معتدل على مدار السنة ويتوافر بها مركز للغوص وتمارس فيها جميع نشاطات الرياضات المائية ، سعة القرية ٢٠٤ شاليهات مزودة مكيفة الهواء وبها مطعم مكيف يسع ٦٠٠ شخص تقدم به الوجبات الثلاث بنظام البوفيه المفتوح كما تقدم بها عروضا ترفيهية تنقلك لعالم الشانزليزيه .

● وفى سيناء المحررة وعلى مقربة من مدينة العريش تقع قرية نجمة سيناء التى تديرها مصر للسياحة باسلوبها المتميز ، والقرية تقع على ربوة عالية ، والشاليهات قريبة من البحر المتوسط وخاصة شاطىء النخيل الساحر وهى فاخرة التجهيز بالإضافة الى مطعم راق وتجهيزات شاطئية ، والعاب مائية كما تضم سوبر ماركت لخدمة النزلاء .. ومفاجآت اخرى عديدة تشاهدها بنفسك .

● حماية للمواطن المصرى من الوقوع فى حبائل الشركات الاجنبية المستغلة تنظم مصر للسياحة رحلات الى جميع انحاء العالم من منطلق الثقة والامان وتقدمها باسعار مناسبة وخاصة فى فصل الصيف كل اسبوع لزيارة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى والشرق الاقصى وانجلترا وايطاليا واسبانيا وتركيا واليونان وقبرص ورودس وتونس وبلاد اخرى عديدة شاملة السفر بالطائرة والاقامة بافخر الفنادق مع تقديم وجبات شهية والقيام بجولات سياحية داخل هذه البلاد .. مع مصر للسياحة .. انت فى ايد امينة .

اعرف بلدك

● إن مصر للسياحة فكرت عقب البدء فى بناء السد العالى بالتعاون مع الهيئة القومية للسكك الحديدية فى القيام برحلات (إعرف بلدك) لزيارة الاقصر واسوان وكانت هذه هى بداية رحلات اعرف بلدك تاكيدا لحق المواطنين فى الاستمتاع بالاجازات واوقات الفراغ وفى التعرف على حضارات وطنهم ومعالمه ، اخذة فى اعتبارها ان تكون الاسعار مناسبة بما يحقق للكثرة الاستفادة والاستمتاع بهذه البرامج على مدار ايام السنة من خلال تقديم ٤٠ برنامجا لجميع المناطق الاثرية والسياحية ، منها رحلات رائعة خاصة الى العريش ودهب ونويبع وشرم الشيخ ورحلات اخرى تتنوع ما بين رحلات نصف يوم ويوما كاملا ورحلات لزيارة شواطئنا الخلابة فى الاسكندرية وراس البر وجمصة وبلطيم وبورسعيد ومرسى مطروح والاسماعيلية وراس سدر وسانت كاترين .

● ادركت مصر للسياحة تفضيل السائح العربى للشقق المفروشة فاعدت ١٤٦ شقة مفروشة فى ارقى احياء القاهرة ، ٥١ شقة فى الزمالك ، و٩٥ شقة فى جاردن سيتى تتعدد حجراتها ما بين ٣ الى ٥ غرف مؤثثة اثاثا فاخرا تضم غرفة وغرفتين نوم بالإضافة الى غرفة معيشة وصالون ومطبخ كامل .. هذا بخلاف ٨١ شقة فاخرة فى الاسكندرية عروس البحر المتوسط (بالمعمورة) فاخرة التاثيث وقريبة من الاسواق وتحيط بها الحدائق والبساتين ويمكنك الاتصال بفرعنا فى المعمورة لتقديم خدمة متميزة وسريعة ت : ٠٣/٨٦١٥٣٩ بالاسعار التى تناسبك وبالمدة التى تحددها انت .

السياحة الدينية

● كانت مصر للسياحة رائدة فى استحداث هذا النوع من السياحة منذ عام ١٩٧٢ من خلال تنظيمها رحلات اسفار المواطنين لاداء فريضة الحج ومناسك العمرة وقد اصبحت الآن تتمتع بسمعة ممتازة لما تقدمه من خدمات على ارفع مستوى للمشتركين تتمثل فى تخصيص مشرف مسئول عن تنفيذ البرامج المعدة والتى تشمل تسهيل الإجراءات الخاصة بالجمارك ونقل الامتعة الخاصة بالحجاج هذا بالإضافة الى تخصيص بعثة طبية تكون مهمتها السهر على راحة الحجيج والعناية بهم .. اضافة الى وجود مجموعات عمل بصفة دائمة طوال فترة الحج تكون مهمتها تذليل اى صعوبات وهذا بالتاكيد اضاف الى سمعتها الكثير ، واصبح فندقها الذى تديره فى مكة المكرمة نموذجا للخدمة الفندقية الجيدة هذا بجانب قرب انادقها من الحرم الشريف .

● كما تقوم الشركة بنشاط ملحوظ فى اصدار وبيع تذاكر السفر بالطائرات والبواخر للافراد والمجموعات على جميع الخطوط الدولية الى انحاء العالم كافة وكذلك بالنسبة لشحن البضائع والطرود والتخليص عليها للهيئات والشركات والافراد .

اكبر اسطول حديث للنقل السياحى على مستوى الشرق الاوسط

● يضم حوالى ٤٠٠ سيارة سياحية مكيفة الهواء تتراوح سعتها بين ٢٥ ، ٥٤ مقعدا مجهزة على احدث طراز وبعضها مجهز بدورات للمياه ، وتوفر الشركة لقوافل الرحلات السريعة والمجموعات السياحية الكبيرة سيارة اسعاف وسيارة مجهزة لاصلاح الاعطال ، مما يوفر للسائحين رحلة امنة ، كما يضم عددا وفيرا من احدث سيارات الليموزين المكيفة الهواء لخدمة ضيوف الشركة وللسائحين الفرادى .

وتمشيا مع سياسة العصر والتكنولوجيا الحديثة قامت مصر للسياحة باستيراد سيارة المؤتمرات المرسيدس التى صممت خصيصا للحفاظ على الوقت .. واستغلال وقت رجال الاعمال الثمين .. حيث تعقد بها الاجتماعات اثناء تنقلاتهم والسيارة مزودة بالآتى : كابينة للسائق وصالون مجهز بمقاعد وثيرة وتليفزيون ملون وغرفة للسكرتارية بها الة كاتبة وحجرة للاجتماعات مجهزة بجهاز تليفزيون وفيديو وشاشة للعرض وبروجيكتور والة عرض للافلام ٨مم هذا بالإضافة الى انها مجهزة بثلاجة وسخان لتسخين المياه لعمل الشاى والقهوة كما تضم دورة مياه كاملة .

● ومن منطلق المسئولية القومية الملقاة على عاتق مصر للسياحة فقد تم تسيير خط سياحى بين مطار القاهرة وفنادق وسط المدينة باسعار زهيدة وهى خدمة تستمر طوال ٢٤ ساعة كل نصف ساعة بسيارة المصير بالذكر انه قد تم تسيير هذا الخط لمنع استغلال سائقى التاكسى للسياح والاخوة العرب والمواطنين المصريين .

للاستعلام ت : ٨٢١٤٥٥ / ٨٢٤٦٩٥ / ٨٢٤٣٠٧ / ٨٢٤٧٦٤ / ٨٢١٧٦٢

عزيزى القارىء :

لعلك ادركت الآن من خلال تتبعك للانشطة المختلفة التى تقدمها مصر للسياحة رائدة السياحة فى مصر لماذا يكون اختيارك لمصر للسياحة دائما الافضل هذا السؤال يجيب عليه رجال مخلصون يعملون جميعا بروح الفريق الواحد ومن اجل هذا الوطن الحبيب ٣٣ فرعا بجميع انحاء الجمهورية يسعدها تشريفكم لها ولمزيد من الاستفسارات يرجى الاتصال بفروع مصر للسياحة ٧ طلعت حرب ت : ٧٥٠٠٣٣ / ٧٥٠٠١٠

البستان ت : ٣٥٤٨٨٩٨ / المعادى ٣٥٠١٣٤٣ / هيلتون / ٨٥٥٤٤٤ / الميريديان ٨٤٥٤٤٤ شيراتون هليوبوليس / ٦٦٥٥٠٠ / كيميت ٨٢٥٤٤٧ / ماريوت ٣٤٠٨٨٨٨ / العبور (بمدينة نصر) ٦٠٣٧٧٥

وجميع فروع مصر للسياحة بالقاهرة والمحافظات .

فن

المهرجان الأول للفن الشعبي برعاية لجنة الوفد ببورسعيد

يقام يوم [illegible] القادم، على مسرح بورسعيد الصيفي، مهرجان للفن الشعبي والثقافي، تحت رعاية لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد، يحضر المهرجان بعض قيادات الوفد بالقاهرة، مع بعض الشخصيات الإعلامية، وتقدم فرقة [illegible] الفنون الشعبية والتقليدية من البيئة البورسعيدية [illegible] الأغاني والألحان [illegible] عبدالقادر [illegible] مرسي [illegible] البغدادي، وعادل الخضري [illegible] والسيد عبدالقادر [illegible] للفنون الشعبية والتقاليد [illegible] التراث [illegible] البورسعيدي [illegible] الأجهزة الرسمية [illegible]

متى نعلن رسميا تشييع جثمان الثقافة ولاعزاء للمثقفين ؟!

أفلام مصرية.. وقعت ضحية لإعجاز "مارادونا" ومتعة مباريات كأس العالم

بعثت مباريات كأس العالم، البهجة والسعادة، في قلوب ملايين الأسر المصرية، وتسببت في نفس الوقت، في تعاسة، وحزن وكآبة، منتجي الأفلام السينمائية، التي عرضت بحسابات خاطئة، في موسم كأس العالم، وأدى ذلك إلى خسائر جسيمة للبعض، في حين فضل البعض الآخر، وقرر أن «يسرح بيطاليا» لتعويض خسائره، بدلا من إنتاج الأفلام السينمائية وخلال هذه «الفصعة»، في المتاهة الفرض، ظلت الأفلام كثيرة، ولقلت لنفسها دون أن يحتفى عليها أحد، في حين أن المسألة لاتحتاج إلا إلى إعادة تفكير في ظروف ومناخ العرض. ولكن يبدو أن أسبوع الأعياد، جعل المنتجين يسرعون، إلى قذف أفلامهم، في دور العرض، دون أن يدركوا، أنهم يلقون بها إلى التهلكة.. ومن ضمن ستة عشر فيلما مصريا، عرضت في الفترة الأخيرة، يمكن أن نقول أن نصفها أفلام محترمة، تدخل في نطاق التقييم، وتحتمل المناقشة، والنقد، والهجوم أحيانا، في حين أن النصف الآخر لايستحق حتى الذكر، وحرام أن نبدد أي مساحة في هذه الصفحة، في ذكرها على الإطلاق، ومن الأفلام التي أسفت جدا، على مصيرها فيلم «الطوق والأسورة» للمخرج خيري بشارة، أنه لاشك من أفضل الأفلام المعروضة، من حيث المحتوى الفكري، والمستوى التكنيكي، وللأسف أيضا، كان متوقعا، له هذه النهاية المفجعة، سواء تم عرضه في موسم كأس العالم، أو في أي موسم آخر، لأسباب كثيرة، ممكن أن نوجز منها، اثنين على الأقل، أولا نوعية دار العرض، «سينما كريم»، التي أصبحت مقبرة للقراءة وللأفلام أيضا، بعد أن اكتسبت سمعة سيئة !! لدى جمهور «الترسو»، بعد أن اشتهرت باستضافة أفلام الأسابيع الثقافية السينمائية، ولأنها تعرض بعض الأفلام العالمية، والمحلية المحترمة ذات المضمون، التي لايعجب رواد سينما هذه الأيام، الذين يتزعجون لمجرد أنهم لن يستطيعوا إشعال سجائرهم، أو إزالة أراطيل الليل الضخمة، في هذه السينما بالذات فعاقبوها بالإنصراف عن أفلامها.. أما السبب الأكثر أهمية للفشل التجاري الذي أصاب «الطوق والأسورة»، فيرجع إلى تسمم الذوق السينمائي، والفني، لدى الجمهور مما يدفعه للتهافت، على أفلام العالم السفلي، لتجارة المخدرات، والعوالم، والمنحرفات، وغيرها من الموبقات الفنية ! أما الفيلم

أحد الأفلام التي ظلمها كأس العالم

الثاني، الذي ظلمته مباريات كأس العالم، فهو «امرأة مطلقة» للمخرج أشرف فهمي، وهو من الأفلام الإجتماعية المحترمة، ويتعرض لصراع امرأة مطلقة، للإحتفاظ بشقتها، بعد أن إغتصبها الزوج، وحولها إلى عش جديد، لاستضافة زوجته الثانية، ويضطر الأطراف الثلاثة للحياة داخل الشقة التي تتحول إلى جحيم لا يطاق لكل سكانها.. ولكن موضوع الفيلم لم يجتذب جمهور السينما، الذي كان يفضل، بالتأكيد أن يرى المرأة المطلقة تتجه إلى شارع الهرم، و«تبيها» رقصا، وغناء، وإنخراطا في الدخان الأزرق، ولكن لأن أحداث الفيلم، لم تسر وفق الخط، الذي يتوقعه الجمهور، فقد إنصرف عنها، وتركها تلاقي مصيرها المحتوم !! ونفس الشيء يحدث مع فيلم «ملف في الآداب» للمخرج عاطف الطيب، وهو ضحية أخرى لمباريات كأس العالم، وتخلف ذوق رواد السينما، ويتعرض الفيلم، لاصطدام المواطن المصري البسيط، بممثلي القانون من رجال الشرطة، حيث يستطيع الواحد منهم، أن يلفق تهمة لمواطن، تؤدي إلى ضياع مستقبله، دون أن يستطيع، هذا المواطن الدفاع عن نفسه، لأن الجريمة في هذه الحالة، تتم باستخدام القانون نفسه، ودون أن يترك الجاني أثرا خلفه، اللهم إلا ضميره، الذي قد يستيقظ، أحيانا، ويذهب في سبات عميق، «غالبا»، بعد أن ينهي صاحبه مهمته في القضاء، على مستقبل إنسان بريء.. أما فيلم «حد السيف» للمخرج عاطف سالم، الذي يستقر في ذيل قائمة إيرادات الأفلام، يناقش المشاكل الإقتصادية، التي يتعرض لها موظف حكومي، محترم، كاد يصل إلى مقعد الوزارة، ولكنه يرفض المنصب، الذي لن يتيح له، رغم كل البريق، الإحتياجات البسيطة لعائلته، لأن مبادئه وأخلاقياته، لاتسمح باستثمار هذا الوضع الوظيفي المتميز، ولذلك فإنه يقرر الانسحاب، من الحياة الحكومية، ويعمل عازف قانون، في فرقة إحدى الراقصات، ويحقق المعادلة الصعبة، في الكسب المشروع، دون التضحية بالمبادئ والأخلاقيات، ولم يشفع للفيلم لدى الجمهور، الأداء العبقري للفنان محمود مرسي، وفضل الجمهور، أفلاما أقل قيمة، من الأفلام السابقة، ولم يسعفني الحظ حتى الآن بمتابعة فيلم «بيت الكوامل» لعاطف سالم أيضا، ولكنه من الأفلام القليلة التي صمدت حتى الآن وسط حالات الوفاة الجماعية، لغيرها من الأفلام ! وباستثناء «سلام يا صاحبي»، و«السكاكيني»، اللذين تعرضنا لهما بالتحليل في الأسابيع السابقة، فلا توجد أفلام تستحق الذكر ! وفشلها الذريع لايستحق الرثاء.. وموسم كأس العالم بريء من دمائها حيث لم يكن أمامها، أي فرصة للتواجد، أو للنجاح، في أي موسم آخر غير «في المشمش» !!.

« ماجدة خير الله »

● بعض الاعمال الهامة في التليفزيون، تمر دون أن ينتبه إليها، أحد لأن التليفزيون نفسه، لا يهتم بعرضها بشكل جيد، وبالتالي لايبقى امام الناس، إلا الاعمال التافهة.. ومن الاعمال الجادة السهرة الفيلمية، «القانون لا يعرف عائشة»، التي استطاعت مؤلفتها نادية رشاد، أن تثير مشكلة هامة يمكن أن تواجه أي سيدة من أسرتي أو أسرتك، فهي مشكلة تخصنا جميعا، تمت صياغتها في إطار فني ممتع، دون حشو أو اطالة.. ويبقى أن يدرك التليفزيون أن هذا هو دوره الحقيقي.. تحقيق المتعة والمعرفة حتى بالقوانين الجائرة..

● أصدر الهامي حسن أقدم اساتذة معهد التمثيل، كتابا عن دور طلعت حرب في انشاء صناعة السينما في مصر، ويعد الكتاب درسا لأهل السينما اليوم، فالوظيفة وحدها، وكذلك الارتزاق بالسينما، لا يمكن أن ينتج فنا.. و.. مازال للعلم رجال ورجال..

● عرفت لماذا انهارت الثقافة في التليفزيون ؟! . والسبب هو أن صفوت الشريف وزير الاعلام مازال يتعامل مع الإعلام والثقافة، كما كان يتعامل مع المندوبين والمندوبات و.. لم تفلح هذه التعاملات، إلا في اهدار آدمية الإنسان المصري.. ولا ينتظر من التليفزيون الذي يرأسه صفوت الشريف، أن يقوم بدور.. الفضل !!

● صرح سعد الدين وهبة رئيس اتحاد النقابات الفنية: بأنه مع حرية الرأي والفكر والنشر ونحن نعلم جيدا ماهي الحقيقة، مثلا مجلة اتحاد النقابات الفنية، التي يديرها سعد الدين وهبة بنفسه: ليس لها من تصريحاته نصيب !!.

● لم يكن لائقا أن يذهب الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة، وكبار رجال الوزارة الى المسرح القومي لمشاهدة مسرحية «السبنسة»، بدعوة من المسرح، ثم لايجد في انتظاره أي انسان مسئول.. كالمؤلف أو المخرج أو حتى مديرة المسرح القومي.. ومع ذلك شاهد الوزير المسرحية. واكتشف بنفسه أن المسرح الذي تكلف أكثر من خمسة ملايين جنيه لا يرتاده الناس رغم أنه مكيف الهواء !!

● اكتشف الاذاعي القديم يوسف الحطاب، أن معهد تدريب الافارقة يسيء الى مصر في افريقيا، بسبب الاخطاء الكثيرة، التي تحدث بسبب مجاملة قيادات التليفزيون لبعض الافراد.. كما اكتشف سرقة مؤلفه الخاص بالاذاعة، الذي يقوم بتدريسه منذ عشرات السنين.. وتقدم ببلاغ للنيابة.. ومن المنتظر أن تكتشف اشياء كثيرة، تدين قيادات التليفزيون، ومعهد تدريب الافارقة.. وحتى يحدث ذلك نتمنى أن يحمي الله.. سمعة مصر في افريقيا..

سهير البابلي

● مسلسل «حصاد الشر»، يستحق التقدير، لأنه يقدم مخرجا جديدا، متمكنا هو حمدي الابراشي ويقدم وجها جديدا واعدا هو طارق دسوقي، ونجما سينمائيا بدأ يمثل هو حسين فهمي، مع سيد زيان، وابراهيم عبد الرازق، والفنانة الملتزمة عفاف شعيب.. و.. مضمون المسلسل لابد أن يلفت النظر، الى مشاكلنا المعاشة، التي عولجت بشكل فني متميز، رغم الميل الى الميلودراما !!

● «معقول» مسرحية جديدة للشاب مصطفى سعد، تعرض على المسرح الصيفي «العائم»، دون دعاية كافية رغم الجهد الفني، الذي بذله المؤلف المخرج، وابطال العرض جلال رجب، ورشاد عثمان، وامال رمزي، وسمير فتحي، وهكذا لاتجيد هيئة المسرح استغلال المكان الرائع، أو جهد الشباب الواعد.. لأن المسرح بلا جماهير !!

● انتهت مسرحية «الحكمة والسيف»، ولم تصبح مؤلفتها سميحة غلب، مؤلفة مسرحية، لأن التأليف للمسرح ليس بالقوة أو النفوذ.. و.. العيب على ادارة المسرح المتجول التي وافقت على العرض على مسئولية المخرج، رغم أن المسرح نفسه على مسئولي قياداته !!

● اكثر من خمسة مراكز قيادية في وزارة الثقافة، اجل تغيير اصحابها، الذين ثبت فشلهم، والسبب أن الوزارة لاتجد البدائل، وفي نفس الوقت يتحدث رئيس الجمهورية، عن ضرورة الاستعانة، بالشباب لقيادة مصر !!

● سهير البابلي، وحسن عابدين، واحمد بدير، وحسن حسني، ونهاد جاد، وجلال الشرقاوي، رغم انهم على «الرصيف»، إلا انهم اعادوا للمسرح غير المحترم.. احترامه المفقود..

● متى يقول لنا علي لطفي رئيس وزراء مصر، ماالذي جنته مصر من حفلات خبير السياحة اياه، في امريكا، وكندا، والتي تقام كل عام تحت رعاية وزير في الحكومة الرشيدة، وآخرهم وليم سيفين وزير الهجرة.. و.. كفى تهريجا.. باسم مصر !!.

● عادت سامية صادق رئيس التليفزيون من رحلة الى الصين.. ولم يقل أحد لماذا كانت هذه المرحلة ؟ وماهي نتائجها ؟. وان كنت اعتقد انها رحلة مجانية حتى تنسى سامية صادق تفاهة التليفزيون في رمضان..

● محمد نجم استطاع ان يقوم بمفرده بما عجزت عنه وزارة الثقافة مجتمعة، انه اعاد بناء مسرحه المحترق في أقل من شهرين، بينما مسرح الدولة «الحكيم» المحترق منذ سنوات مازال.. محترقا !!

● متى تستعيد وزارة الثقافة مسارحها المؤجرة بملاليم لبعض الافراد.. و.. من المستفيد ماليا من بقاء الوضع على ماهو عليه.. المطلوب فعلا، تدخل النيابة، وليس وزارة الثقافة، التي لم يتحرك فيها أحد لحماية ممتلكات الوزارة والدولة !!

● متى نعلن رسميا وفاة الثقافة.. في مصر؟

د. حمدى الجابرى

«الثار ورحلة العذاب» تواجه نفوذ سميحة أيوب وزوجها !

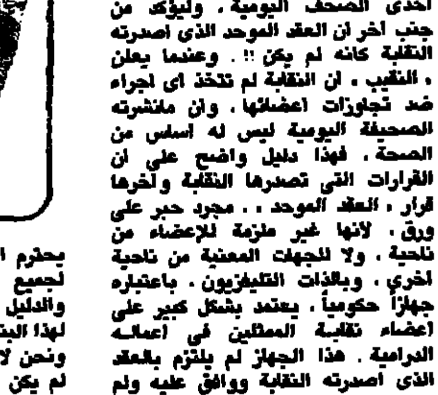
عقدت اللجنة العليا للمسرح، والمشكلة بقرار اصدره الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة، اجتماعا لاختيار المسرحية، التي تمثل مصر في مهرجان جرش بالاردن، استقر راي اللجنة وبعد مناقشة وتصويت ديمقراطي، على اختيار مسرحية «الثار ورحلة العذاب» لتمثل مصر، لأن العرض ممتاز، وله ابعاد قومية يعالج قضية معاصرة، وفاز بطله محمود الحديني، ومؤلفه ابوالعلا السلاموني بجوائز لارتفاع مستوى المسرحية، ولم تستسلم سميحة ايوب، التي رشحت «السبنسة» من تاليف زوجها سعد الدين وهبة، واثير الموضوع مرة اخرى في مكتب وزير الثقافة، وتقرر اعادة عرض الموضوع على اللجنة نفسها، التي لا يمكن أن تصدر قرارا يخالف قرارها الاول.. ومازال الامر في حاجة إلى حسم ! و.. مسرحية «الثار ورحلة العذاب» بطولة سهير المرشدي.. و.. مسرحية «السبنسة» مسرحية قديمة، ويعاد عرضها حاليا، واعربت الجماهير عن رأيها فيها، عندما هجرت المسرح لينعي من بناه !! وسيقام المهرجان الاردني، يوم «الاربعاء» القادم، وارسلت الادارة الاردنية للمسرح الحديث المصري تذاكر السفر! ويتحدثون حتى الآن عن.. سمعة مصر ؟!

محكمة الجيزة تامر بايقاف ازالة ملهى بالقوة الجبرية

اصدرت محكمة الجيزة الابتدائية، قرارا بوقف تنفيذ القرار قم ٦٦ لعام ١٩٨٦، الصادر من حي غرب الجيزة ويقضي بازالة ملهى رمسيس السياحي بالهرم، حتى سطح الارض، امرت المحكمة بمنع الازالة، لو استلزم استعمال القوة الجبرية، وكان بدر الدين الطهطاوي المحامي، قد تقدم ببلاغ للمستشار ماهر الجندي المحامي العام لنيابات الجيزة، يتهم فيه حي غرب الجيزة بالتزوير، في قرار الازالة، لعدم اعتماد القرار من اللجنة الثلاثية، كما ينص القانون.

و..الأسباب في عالم الغيب.. ياتليفزيون !!

نفى حمدى غيث نقيب الممثلين، أن النقابة طلبت من التليفزيون، وقف صرف اجور عدد من الفنانين، لانهم لم يطبقوا «بنود» العقد الذي صدر عن النقابة، بعدم العمل في اكثر من مسلسل تليفزيوني في وقت واحد، جاء هذا التصريح، لينفي واقعة نشرتها احدى الصحف اليومية، وليؤكد من جنب اخر أن العقد الموحد الذي اصدرته النقابة كأنه لم يكن !!، وعندما يعلن «النقيب»، أن النقابة لم تتخذ أي اجراء ضد تجاوزات اعضائها، وأن مانشرته الصحيفة اليومية ليس له اساس من الصحة، فهذا دليل واضح على أن القرارات التي تصدرها النقابة وآخرها قرار «العقد الموحد»، مجرد حبر على ورق، لأنها غير ملزمة للاعضاء من ناحية، ولا للجهات المعنية من ناحية اخرى، وبالذات التليفزيون، باعتباره جهازا حكوميا، يعتمد بشكل كبير على اعضاء نقابة الممثلين في اعماله الدرامية، هذا الجهاز لم يلتزم بالعقد الذي اصدرته النقابة ووافق عليه ولم يحترم اهم بنوده، وهو اتاحة الفرصة لجميع الفنانين، على قدم المساواة، والدليل على ذلك التجاوزات الصارخة لهذا البند داخل استديوهات ماسبيرو !!. ونحن لانلقي بالتبعية على الفنان، فاذا لم يكن هنا التزام، من جانبه، «بالعقد الموحد»، فلابد أن تكون هناك ضوابط



حمدى غيث

من جانب التليفزيون لتنفيذ العقد وبنوده !!

ولكن مايحدث داخل «ماسبيرو» عكس ذلك تماما، رغم وجود ادارة للفيديو، وخمسة منفذين للاستديوهات، فلا توجد هناك ضوابط تنظم العمل الفني وتقضي على «الشللية» المسيطرة داخلها وتمنع احتكار فئة معينة للشاشة على حساب بقية الفنانين، حتى تتيح فرص عمل متساوية للجميع، وهو ما طالبت به نقابة الممثلين من خلال عقدها «الوهمي، الموحد»، فالانتاج الدرامي في واد، والمسئولون عنه في واد آخر، وليست هناك رقابة على عقود العمل التي تبرم مع الفنانين، للتاكد من عدم اشتراكهم في اكثر من عمل في وقت واحد، كما لاتوجد ايضا مراجعة لتلافي ظهورهم على الشاشة بصفة مستمرة، ولكن على مايبدو أن التليفزيون يختار الفنانين على طريقة شركات الانتاج الخاص، «الموزع عاوز كده»، مع اختلاف بسيط هو «المخرج عاوز كده»، والأسباب في عالم الغيب !!.

صلاح سعد

ولنا حق النقد

نظام جديد

بمناسبة اجراء «الترميمات» العاجلة للابنية المدرسية والتي تجرى سنويا.. قررت وزارة التربية والتعليم تعديل نظام الدراسة على النحو التالي:

● التعليم الابتدائي: تكون مدته ٦ ترميمات

● التعليم الاعدادي: تكون مدته ٣ ترميمات.

● التعليم الثانوي: تكون مدته ترميمين.. والسنة الثالثة هايخدوها منازل.. لانهم مش هايلاقوا حاجة يرمموها.

اكتشاف

تعكف جمعية حماية المستهلكين على دراسة الطريق الذي سلكه الرحالة البرتغالي فاسكو دي جاما وذلك لاكتشاف «راس» الرجاء الصالح.. اعضاء الجمعية قرروا السير في نفس الطريق على امل اكتشاف (راس) توم

مسابقة

في يناير ١٩٦٧.. دار الحوار التالي بين القائد الاعلى للقوات المسلحة والقائد العام للقوات المسلحة.

- يعني ندخل الحرب ضد اسرائيل ياعبده ؟
- جاهزين ياريس
- ننتصر في الحرب دي ياعبده
- برقبتي ياريس
- اذكر عدد الرقاب البريئة التي طارت بسبب رقبة عبده.

ظاهرة

ظاهرة ملحوظة هذه الايام.. بعد نشر خبر عن صرف ٤ ملايين جنيه حوافز لمكافحة دودة القطن.. لم نعد نسمع شيئا عن اخبار الدودة او الاصابة باللطع.. وبعد البحث والتحري اتضح ان المبلغ تم تقسيمه نصفين الاول لعمال النقاوة والمكافحة والثاني للدودة عشان تلم نفسها وتروح.

سياسة

ردا على سؤال حول قرار وزير التموين طرح ٦٠ مليون كراسة للوفاء باحتياجات الطلاب، صرح وزير التموين بالتصريح التالي:

- ما هي دي سياسة الحزب الوطني في تطبيق مجانية التعليم.. الكراريس من عندنا.. والمدرسين من عندكو..

قرار

فوجيء المزارعون في محافظات الصعيد برفض مصانع السكر صرف الزيادة في اسعار القصب التي صدر بها قرار مجلس الوزراء..

وادعى المسئولون في مصانع السكر انهم لم يصلهم شيء.. وعلمت «حق النقد»، ان القرار وصل مصانع السكر ولكنهم «مصوه».

محصول جديد

علمت حق النقد ان الفلاحين قد استصلحوا ٣٠٠ فدان وان محافظ السويس قد منع عنهم المياه..

وحق النقد تناشد المحافظ الإفراج عن المياه لري الأراضي الجديدة وتعتمد سياسته بالتوسط لدى الفلاحين لاطلاق اسمه على اول محصول تنتجه الأراضي الجديدة.. المحصول الجديد سيكون اسمه كوسة المحافظ.

تكنولوجيا

اثناء الجولة التي قام بها وزير العدل التي تفقد فيها المعامل الجديدة للطب الشرعي.. اشار احدهم قائلا للوزير:

- دي يافندم احدث ما وصل اليه العلم والتكنولوجيا.. دي ممكن تدينا شهادة انتحار المجني عليه في ١٥ دقيقة فقط.

تحويل

قررت محافظة القاهرة انشاء وحدة بكل حي في القاهرة لتحويل القمامة الى سماد عضوي.. وذلك بهدف تشجيع زراعة الكناسين.

تيسير

كان المسئول عن الاستثمار يتحدث مع المسئولين في مصلحة الشركات اثناء جولة تفقد فيها التطوير الجديد للمصلحة، وذلك للتيسير على المستثمرين واثناء الجولة اشار احد المرافقين للمسئول:

ده يافندم احدث كمبيوتر في المصلحة.. والمستثمرين فرحانين بيه جدا.. لانه الوحيد في مصر اللي بيسهل اجراءات المستثمرين لما يحبوا يطفشوا من مصر !!

تجارب في كلية الزراعة

تجرى كلية زراعة عين شمس تجارب عملية لانتاج نوع جديد من الجبن مرتفع القيمة الغذائية.. وحق النقد، تناشد كلية الزراعة اعادة التجارب لانتاج جبن مرتفع القيمة الغذائية.. ومنخفض القيمة الشرائية.

عضو مجلس

دخل احدهم احد المطاعم ونادى الجرسون قائلا:

- عاوزة فرخة مسلوقة، وعاد الجرسون بعد قليل ومعه الفرخة.. وصاح الزبون قائلا:
- انا عاوز فرخة مسلوقة..
- دي مسلوقة يافندم
- انا اعرف المسلوق من غير المسلوق..
- ليه بقى.. هو سعادتك شغال فين..
- انا عضو في مجلس الشعب.

طبيخ

بمناسبة قبول جمعية منتجي البطاطس عضوا بالمركز الدولي.. قالت احدى السيدات على زميلتها في السوق قائلة:

- ياسلام سلم. شوفتي يا اختي.. ده الطبيخ بقى على المستوى الدولي.

اعلان

وزارة الصناعة
قطاع التعدين

بمناسبة البحث عن الذهب في الصحراء الشرقية.. تعلن الوزارة عن حاجتها لفنيين في البحث عن دهب عيار ١٤ ودهب قشرة..

ملحوظة.. يفضل التعاقد مع فنيين لهم خبرة ١٠ سنين في الصاغة.

اول فيلم

علمت حق النقد ان بريطانيا والمانيا قررتا المشاركة في انتاج فيلم في الصعيد.

الفيلم الجديد يحكي اختراع الالة البخارية وقصة اول قطار في العصر الحديث.. وقد وقع الاختيار على الصعيد بالمصادفة.. بعد ان شاهد مخرج الفيلم الذي كان في رحلة للاقصر قطار الصعيد.

تنبيه

قررت محافظة القاهرة اعادة رصف الشوارع في القاهرة قبل نهاية هذا العام.. وحق النقد، تنبه هيئات الكهرباء والمياه والصرف الصحي الى هذا الموعد على اساس ان تبدأ الحفر الخاص بمشروعاتها فور الانتهاء من رصف شوارع القاهرة.

خطة

علمت حق النقد ان المجلس الاعلى للسياحة يبحث خطة النهوض بالسياحة الداخلية..

وحق النقد تناشد المجلس عدم (الجلوس) في المكاتب اذا كانوا عاوزين خطة (للنهوض) بالسياحة.

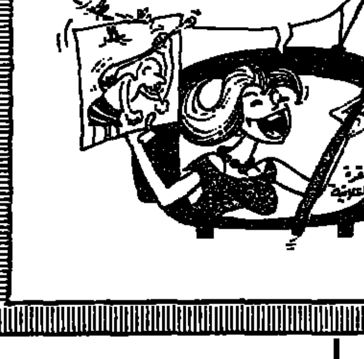
تذكار

علمت، حق النقد، ان مصلحة سك العملة قررت اصدار جنيه دهب تذكاري، بمناسبة الامن الغذائي.. مرسوم على الجنيه الجديد اشهر حشرة تناسب موضوع الامن الغذائي وهي حشرة ابوديقيق.

بين السطور

ذهب الدكتور الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف وحامل لواء الدعوة الاسلامية، يوم «الخميس» الماضي، الى مطار القاهرة، لوداع وزير الاوقاف المغربي، بعد انتهاء زيارته الى القاهرة. وتقدم الى الوزير، احد كبار موظفيه، واستفسر منه عن «حكاية العصفورة»، التي تواظب على نشر اخبار الوزير. ورد عليه الدكتور الاحمدى ابو النور قائلا: «دعهم يكتبون.. الدولة لاتهتم بمثل هذه المسائل.. وسيادة الرئيس، اثناء حضوره اول اجتماع للوزارة الحالية في سبتمبر الماضي، طلب من الوزراء عدم قراءة صحف المعارضة، لأنها كثيرة الاثارة» ! ولا اعتقد ان الرئيس حسني مبارك، اصدر مثل هذه التوجيهات للوزراء. كما لااصدق ان الدكتور علي لطفي رئيس الحكومة، لا يهتم بما تنشره صحف المعارضة عن وزراء حكومته. ولكني اعتقد صدق هذه الرواية، المنسوبة الى وزير الاوقاف، خصوصا ان له ماضيا طويلا، في اروقة الاتحاد الاشتراكي ومنظمة الشباب، المأسوف على شبابهم ! كما ان قيادات هذه التنظيمات السياسية المنحلة، تعودت اطلاق التصريحات إياها، والاهتمام باللوحات التذكارية فقط. مثلا، من بين تصرفات هذا الوزير، خريج الاتحاد الاشتراكي المنحل: انه ذهب لافتتاح احد المساجد في شبرا، واكتشف بعد المراسم المعروفة، ان الافتتاح فاسد وباطل، لعدم وجود لوحة رخامية تذكارية تحمل اسمه الكريم ! واضطر الوزير إلى، ان يذهب الى شبرا للمرة الثانية، لاعادة افتتاح المسجد. والذي كان هذه المرة، سليما وصحيحا وقانونيا، بعد ان تم وضع لوحة رخامية تذكارية، تحمل اسم الوزير ! وقد يعتقد الدكتور الاحمدى ابو النور، خريج منظمة الشباب المنحلة، ان صحف المعارضة كثيرة الاثارة، لأن قيادات هذه التنظيمات السياسية المنحلة، اعتادوا العمل في الظلام، ولم يعتادوا على محاسبتهم، على تصرفاتهم التي تفوح منها الروائح ! إن وزير الاوقاف، الذي اشتهر باطلاق التصريحات المدوية، لحوارييه ومندوبي وزارته في الصحف الحكومية، لم يكذب خبرا واحدا، مما نشر عنه في «العصفورة» ونتساءل، اين هذه الاجهزة الرقابية الموجودة في مصر؟ هل فضلت السكينة والهدوء، خوفا على حياتها؟ اننا لم نتلق ردا او تكذيبا، للتصرفات التي نشرناها، ومنسوبة الى الدكتور الاحمدى ابو النور، بانه خالف تعليمات رئيس الوزراء، ولايحاسبه احد. ويتفضل برفض شراء كتب إسلامية لعرضها في مكتبات المساجد ومراكز الشباب والمعاهد الازهرية، لأن الكتب المقترح شراؤها، لاتتضمن مؤلفاته الدرر. ويأمر بالغاء مسابقة القراءة الحرة، التي تقيمها وزارة الاوقاف منذ عشرات السنين لأئمة المساجد ومقيمي الشعائر وخطباء المكافأة بالمساجد الاهلية. وتم الإلغاء بسبب بسيط وهايف، وهو ان قوائم كتب المسابقة، تجاهلت مؤلفات الوزير. يشترى هدايا من اموال الدولة، لتوزيعها على كبار المسئولين، اثناء زيارته الى الصين. ولايقوم برد الهدايا التي حصل عليها من الصين الى الدولة كما تقضي التعليمات والقوانين، ولاتتصوروا ياسادة، ان حامل لواء الدعوة الاسلامية، رفض شراء الكتب الاسلامية، والغى مسابقة القراءة الحرة لولعه الشديد، بشعار ترشيد الانفاق الحكومي او لإيمانه بحاجة الدولة الى الاموال التي كانت ستنفق. إن فواتير الكباب والكفته، وعملية تأثيث وفرش استراحة الوزير في الشاطبي بالاسكندرية، وطبع ١٠٠ الف كتاب لاحد مؤلفات الوزير على نفقة المجلس الاعلى للشئون الاسلامية، ورحلات الصيف والشتاء، ومنح المكافآت والعلاوات، وتعيين الصحفيين في لجان وزارته للحصول على مكافآت ضخمة.. ان كل مثل هذه التصرفات وغيرها، والتي تفوح منها روائح تزكم الانوف، تؤكد لنا، ان مثل هذا الوزير، في حاجة الى كبير، ليحاسبه على تصرفاته، حتى تصبح سليمة وصحيحة وقانونية !!

سعيد عبدالخالق



أنت تسأل.. واحنا كمان !!

الغاء

● هل صحيح ان الحبيب بورقيبة قرر الغاء انتخابات اعضاء اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الدستوري ؟

احمد شحاته - عابدين

●● فعلا.. والظاهر ان واحدا من السياح المصريين اللي سافروا تونس كان معاه والعياذ بالله كتاب الميثاق بتاع الاتحاد الاشتراكي.. وحصل اللي حصل.

آثار

● هل صحيح ان المباحث قد اكتشفت شبكة للدعارة في مدينة الاسكندرية.. وما هي اسباب نشأة هذه الشبكة ؟

عادل سعيد - بنها

●● فعلا.. ده حصل.. وقد تم تكوين هذه الشبكة بسبب الآثار الجانبية لصرف المجاري في البحر.

سفر

هل صحيح ان هناك وفدا برلمانيا مصريا قد سافر الى المانيا الغربية ولماذا ؟

عبده الشحات
المطرية

●● اه فعلا.. الوفد ده سافر المانيا الغربية عشان مهمة قومية وهي التصفيق لفريق الكورة بتاع المانيا اللي وصل نهائي كاس العالم.

ليل و نهار

الهروب خوفا من المجاري

● اضطرت شركة نادي البحر المتوسط الفرنسية، والمقيمة في فندق منيل بالاس - قصر محمد علي - إلى الهروب من الفندق، كان مسئولو الشركة قد فوجئوا بارتفاع كبير في منسوب الصرف الصحي بالفندق، واصيبوا بالذعر خوفا من الامراض المنتشرة، وحدثت مشادة بين الشركة المؤجرة والمستاجرين، وتركوا على اثرها الفندق.

تهنئة

● حلمي الهندي رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد، يهنيء ابنته نيفين، بحصولها على بكالوريوس التجارة بدرجة جيد، من جامعة قناة السويس، ويتمنى لها دوام التوفيق والنجاح.

● زينهم متولي لحمد رئيس قسم ٤ بكنترول الثانوية العامة، يهنيء توفيق الوصيف رئيس لجنة النظام والمراقبة بالثانوية العامة، بحصول نجله «محمود» على البكالوريوس، ويتمنى له دوام التوفيق والنجاح.

عودة فوج الـ ٩٧ للتنشيط إلى مصر !!

عاد بسلامة الله، إلى ارض الوطن يوم «الاثنين» الماضي، غانما سالما، وفد الـ٩٧ لتنشيط السياحة، والذي يضم فنانين، واذاعيين، وصحفيين، قام باختياره وتجهيزه بالمال والعتاد الخبير السياحي وصاحب الشركة السياحية «إياه»، زار الوفد خلال جولة استغرقت اسبوعين كندا وامريكا، لاقناع اخواننا «الكنادوة» والامريكان، بشد الرحال بسرعة إلى مصر.. وحرص كثير من اعضاء الوفد، على اصطحاب زوجاتهم واطفالهم ! المهم وصل الوفد على خير، تزينه كوكبة من كبار فناني السينما والتليفزيون، وممثلون عن الصحف القومية، انتظروا على سير الحقائب، لتسلم الامتعة، التي جاءوا بها، من بلاد «العم سام».. ولم تفلح معهم محاولات رجال الامن لابعادهم، عن السير، حتى تصل الحقائب، واستمروا حتى التقطوا حقائبهم، واحدة بعد الاخرى، ورصوها في عربات الجر، للخروج من الجمرك، واكتشفت احدى المطربات تخلف حقيبة لها، وفشلت في العثور عليها، واضطرت للجلوس فوق حقائبها بالعربة، احتجاجا على عدم وصول حقيبتها.

المهم بعد حوالي ساعتين من الانتظار على سير الحقائب، خرج اعضاء الوفد من ممر خاص، تم اعداده في صالة الجمرك، وسط تسهيلات جمركية، لم يشهدها مطار القاهرة منذ افتتاحه، وتؤكد «ليل ونهار» على مسئوليتها ان وفد الـ٩٧ للتنشيط، قد خرج يحمل ٣٠٠ حقيبة، لم تفتح منها واحدة.. وكان قد سبق ضبط احد منظمي الجولة التنشيطة السياحية في المطار، يحاول تهريب جهاز فيديو اثناء دخوله من استراحة كبار الزوار في العام الماضي، وكل تنشيط وانتم بخير.. واستعدي يا فنادق مصر لاستقبال «اصدقاء العم سام» !!

فندق يتلاعب بالنقد الأجنبي

● وصلت معلومات إلى ادارة مكافحة التهرب من الاموال العامة، عن قيام فندق ٥ نجوم يقع بطريق سقارة، بتحصيل نفقات اقامة النزلاء الاجانب والخدمات المقدمة اليهم بالنقد الاجنبي، واكدت التحريات ان الفندق يقوم ببيع العملة الصعبة في السوق السوداء، وتمكنت ادارة مكافحة جرائم النقد بالتنسيق مع خبراء وزارة الاقتصاد في عدة فواتير، وصور شيكات، واستمارات خدمات سياحية، وتثبت حصول الفندق على النقد الاجنبي، وانكر المسئولون بالفندق، وادعوا ان دخل الفندق، من النقد الاجنبي لايزيد على ٨٠٠٠ دولار شهريا، وتمكن رجال الاموال العامة من العثور على مستندات تؤكد ان الفندق حصل في شهر واحد على ١٦٢ الفا و٨٨ دولارا امريكيا ! ووافقت وزارة الاقتصاد على رفع الدعوى العمومية، ضد المسئولين بالفندق، وتتولى نيابة الشئون المالية والتجارية التحقيق.

قالوا رأيهم بصراحة !!

● اعتقد كاتب مسرحي، يحتل منصبا سياسيا في الحزب الوطني، انه يمكن ان يحصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب بسبب نفوذه الحزبي ! واعلن المثقفون رأيهم فيه، عندما استبعدوه من اسماء المرشحين، كما اعلن الناس رأيهم فيه، عندما قاطعوا عرض مسرحيته المعادة حاليا على احد المسارح الرسمية.. و.. تتساءل «ليل ونهار» متى يدرك الكاتب تقدير الاجهزة الرسمية والثقافية والناس، لقدراته، حتى لا يشيع مع كل تغيير وزاري انه.. وزير الثقافة.. القادم ؟!

نفوذ المدير قيمتها للشركات

● استغلت «يسر السيوي» رئيسة رقابة الفيديو بالتليفزيون، نفوذها في فرض احد مؤلفاتها على شركة «اوسكار» للانتاج التليفزيوني، اضطر صاحب الشركة محسن عبدالله، إلى قبول النص، الذي تقدمت به «يسر السيوي» خوفا من رفض اعمال شركته، التي تتقدم لعرضها في التليفزيون المصري، كما بدأت يسرى السيوي في كتابة مسلسل «الوصية» وسينتجه التليفزيون المصري، رغم أن رقابة السلام التليفزيون، رفضته، واحالته يسرى السيوي إلى انتاج الفيديو، ووافقت عليه من خلال رقابتها، على أن تتولى كتابته في خمس عشرة حلقة، ويخرجه «سمير العصفوري» الذي يلقبونه في التليفزيون بالمخرج الملاكي لرئيسة الرقابة !!

اشتباك بين قناتين تليفزيونيتين

● يواجه البرنامج التليفزيوني «صواريخ» الذي لم يعرض حتى الآن، مشكلة قد تمنع عرضه على الشاشة !! كان التليفزيون قد وافق على تصوير هذا البرنامج الثقافي الترفيهي، على شكل مسابقات بين المدارس الثانوية، واسند تقديمه إلى عبدالمجيد خضر المذيع بالقناة الثانية، ونادية فراج المذيعة بالقناة الاولى، وتم تصوير ٨ حلقات، ومضت خمسة شهور على تصوير حلقاته، ولم يعرض، وتبين أن سبب «المنع» هو التصارع بين القناتين الاولى والثانية، لعرضه على شاشة كل منهما، تدعي كل قناة احقيتها بالبرنامج على اساس أن احد مذيعيها يشترك في تقديمه، ولم يتم فك الاشتباك حتى الآن !!

زيارة لماجدة الخطيب بالسجن

● يقوم وفد يمثل مجلس ادارة نقابة الممثلين، بزيارة ماجدة الخطيب، في سجن القناطر، يضم الوفد حمدى غيث نقيب الممثلين، وصلاح ذوالفقار وكيل النقابة، وحامد عبدالعزيز امين الصندوق، سيحاول وفد الممثلين خلال الزيارة التعرف إلى احوال ماجدة والاطمئنان على صحتها، ولم يتحدد بعد موعد القيام بالزيارة.

● مازال الصراع دائرا في التليفزيون بين المخرجين، حول مكاتب الذين احيلوا مؤخرا الى المعاش بسعي كل مخرج، بنفوذه وسلطانه، للاستيلاء على احد المكاتب، كما لم يعثر التليفزيون حتى الآن، على شخص يشغل منصب وكيل التليفزيون للشئون المالية، بدلا من سيف محمود الذي احيل الى المعاش، منذ حوالي عام !

هل صحيح ؟

● اكتشف التليفزيون، بعد عام ونصف، ان بعض الملحنين باعوا له الترام، كان التليفزيون يتعاقد مع هؤلاء الملحنين، على اساس استئجار فرقة موسيقية كاملة لتسجيل الالحان، ويكتفي الملحنون، بالاستعانة بجهاز «الاورج»، الذي يصدر اصوات معظم الآلات الموسيقية، وذلك بدلا من فرقة موسيقية، يتردد ان التليفزيون، الذي لم يسمع حتى الآن عن اختراع جهاز الاورج، دفع لهؤلاء الملحنين ٧٥٠ الف جنيه خلال عام ونصف، مقابل اتعاب الفرق الموسيقية الوهمية.

حذف ٥ حلقات لأجل البطلة

● اكتشف المنتج بعد المونتاج ان حلقات المسلسل التليفزيوني «عصفور من نار» ليست ١٨ حلقة بل ١٣ حلقة فقط، وكان المنتج قد تعاقد مع الممثلين، والمخرج، والمؤلف، وكل العاملين، على ١٨ حلقة، وفوجيء بان بعض مشاهد المسلسل بدون البطلة، فقام بحذفها، واصبح المسلسل ١٣ حلقة فقط، المسلسل بطولة فردوس عبدالحميد، وتاليف اسامة انور عكاشة، واخراج محمد فاضل.

حولكم أمنه لأصل

الحقيقة الضائعة بين

● وزير الأوقاف وأئمة المساجد ●

كتب محمود الشاذلي :

إن قضية ائمة المساجد المبعدين عن مساجدهم مازالت تشغل بال كل مسلم خاصة وان سلوك بعض ائمة المساجد اخذ موقف السلبية القاتلة تجاه القضايا الإسلامية الهامة لانه لا يريد ان يتعرض للمساءلة والتهديد من مباحث امن الدولة او للتشريد من وزارة الاوقاف مما ادى الى انقطاع جسور الثقة بين ائمة المساجد وعامة المسلمين ويؤكد وزير الاوقاف ان الوزارة لم تمنع احدا من الخطابة ولكن الواقع يؤكد ان هناك ائمة مساجد ممنوعون من مساجدهم . وبين التصريح والواقع اردنا ان نعرف الحقيقة .

● يقول الدكتور الاحمدى ابوالنور وزير الاوقاف بشان منع بعض الدعاة من الخطابة في المساجد ! ان الوزارة لا تمنع احدا من الخطابة . اما الدعاة الذين منعوا من قبل فالوزارة تفتح صدرها لهم للعودة على ان يتم الاتفاق على الخط والاسلوب الذى يضمن للداعية التالق والاستمرارية لأن الوزارة ترحب بكل داعية متفوق في مجاله على ان يكون العهد بين الوزارة والداعية تعاهدا بكتاب الله وسنة رسوله وكل داعية جاء الى الوزارة سمح له بالعودة الى الخطابة ولكن البعض مازال مصرا على اسلوبه المرفوض الذى يعتمد على الشتائم والتجريح الشخصى ويجب على الداعية ان ينطلق من قيم وتوجيهات الكتاب والسنة .

● وعلى الجانب الاخر يقول الشيخ محمد الاقرع امام مسجد المنشاوى بطنطا سابقا ! انني منعت من الخطابة بقرار من مباحث امن الدولة وكانت تهمتي انني استضفت بالمسجد بعض الدعاة الصادقين كالمرحوم الشيخ عمر التلمسانى والداعية الاسلامي مصطفى مشهور وانني ارفض ان اقول على المنبر الا ما يامرنى به الله ورسوله بالحكمة والموعظة الحسنة . وليس صحيحا ان الوزارة لا تمنع احدا من الخطابة فقد تعرضت الى عقاب قاس فقد صدر الامر لى بان الزم بيتى واوقف صرف مرتبي ومنعوا اعطائى مرتب فترة طويلة ويعلم الله كيف كنت اواجه انا واسرتى الحد الادنى من متطلبات الحياة فذهبت الى القاصى والدانى من المسئولين وذهبت الى مدير مباحث امن الدولة بطنطا ولكن الجميع كانوا يتهربون من الاجابة وبعد فترة طويلة من المعاناة المريرة القاسية وافقوا فى امن الدولة على ان أعود للعمل ليس لمنبرى ولكن فى وظيفة عمل كتابى بمديرية الاوقاف بالغربية وهكذا اصبحت اماما بلا وظيفة الى يومنا هذا وعرض الاستاذ محمد الشيتانى عضو مجلس الشعب موضوعى على وزير الاوقاف ولكنه عجز عن اعادتى لمسجدى لتدخل مباحث امن الدولة .

اقرأ

آداب الدعاء

الاول : ان يترصد لدعائه الاوقات الشريفة : كيوم عرفة من السنة ، ورمضان من الاشهر ، ويوم الجمعة من الاسبوع ، ووقت السحر من ساعات الليل .

الثانى : ان يغتنم الاحوال الشريفة : كحال زحف الصفوف في سبيل الله وعند نزول الغيث «المطر» وعند اقامة الصلوات المكتوبة ، وخلف الصلوات المكتوبة . وخلف الصلوات ، وبين الآذان والاقامة وحالة السجود .

الثالث : ان يدعو مستقبلا القبلة : ويرفع يديه بحيث يرى بياض إبطه .

الرابع : خفض الصوت بين المخافتة والجهر .

الخامس : الا يتكلف السجع في الدعاء .

السادس : التضرع والخشوع والرغبة والرهبة .

السابع : ان يجزم الدعاء ويوقن بالاجابة ويصدق رجاءه فيه .

الثامن : ان يلح في الدعاء ويكرره ثلاثا .

التاسع : ان يفتتح الدعاء بذكر الله تعالى .

العاشر : وهو الأدب الباطن وهو الأصل في الاجابة التوبة ورد المظالم والاقبال على الله عز وجل .

مناجاة

ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين .

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين .

ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين .

ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين .

رب إني اعوذ بك ان اسالك ما ليس لى به علم .

رب اغفر لى ولوالدى .

رب ادخلنى مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا .

من هم أصحاب الأخدود ؟

وردت قصة اصحاب الاخدود ، في القرآن الكريم بسورة البروج ، استنكارا لإصابتهم بالظلم . بسبب إيمانهم بالله . وانصفهم القرآن الكريم ، ووصفهم بانهم من المؤمنين . وكانت قد حدثت المذبحة الرهيبة في شمال اليمن . خلال فترة حكم ملوك التبابعة ، اى مملكة سبا الثانية ، وبالتحديد خلال فترة حكم الملك «ذو نواس بن مرثد» الذى حكم من سنة ٥١٥ الى سنة ٥٢٥ ميلادية . وقد حقد على النصارى الذين يعيشون في مدينة نجران التى تقع الآن داخل حدود السعودية عند الحدود الشمالية لليمن . فاساء معاملتهم . واخذ يقتل فيهم ظلما لانهم كانوا على غير دينه . لأن ذا نواس كان يهوديا . ثم بالغ في نقمته عليهم حتى انه حفر لهم اخدودا طويلا واضرم فيه النار ، وكان يرمى فيه كل من لم يرجع عن دينه ويعتنق اليهودية . ومازال الاخدود موجودا حتى الآن في منطقة تقع بين مدينتى صعدا ونجران . يشهد على المذبحة التى وقعت عام ٥٢٣ ميلادية .

واستنجد أهل نجران بنجاشى الحبشة ، اثيوبيا ، وكان من النصارى فارسل الى اليمن جيشا كبيرا بقيادة « ارياط » وكان من ضباطه « ابرهة الاشرم » فلما علم « ذو نواس » بنزول الجيش الحبشى على السواحل قابلهم وقاتلهم قتالا شديدا . ولكنه انهزم وخاف من سقوطه في الاسر فاغرق نفسه ، وبذلك تم للاحباش الاستيلاء على اغلب بلاد اليمن . وملك « ارياط » بعد أن حكم البلاد ٢٠ سنة .

فتولى من بعده ابرهة الاشرم ، وجعل عاصمته صنعاء ، وكان منه ما كان في حملته على مكة ورجوعه الى اليمن مقهورا ، فمرض ومات بعد ان حكم ٤٣ سنة .

وقد وردت قصة اصحاب الاخدود في القرآن الكريم في سورة البروج ، الآية الرابعة وما بعدها .

مستشفى حميات حلوان للفرجة فقط !

سيارات الإسعاف لنقل الخبز فقط

تحقيق : ميرفت السيد

العلاج المجانى يتحول تدريجيا من مبدأ يقرر حقا لكل مواطن ، الى ذكرى تكاد تنمحى من اذهان المواطنين لتدخل في عداد الحواديت !

والصورة التى يصادفها المرضى في مستشفى حميات حلوان تقوم شاهدا ودليلا على ان العلاج المجانى في طريقه الى الاختفاء ، حيث يشترى المرضى دواءهم ويقومون بتمريض انفسهم ، وحيث يعجز الاستقبال عن خدمة الحالات الطارئة ، وانابيب الاكسجين فارغة ، وعربات الاسعاف اما عاطلة او بلا سائق !



والدة المريضة ممسكة بجهاز قاتل الناموس لكثرته داخل غرف المرضى

سيارات الاسعاف وقد غطتها الاتربة تماما

المريضة فاطمة عبدالتواب بجوارها شقيقاها يقومان بعملية التدليك اللازمة

خطاب هام من مدير عام منطقة حلوان لمدير المستشفى يكشف الإهمال الجسيم بداخلها

داخل العنابر . وفي جولة بين المرضى ، اتضحت بعض معالم الصورة القاتمة ، التى يعيش في اطارها مريض مستشفى الحميات بحلوان :

● فاطمة عبدالتواب ، تلميذة بالصف الثانى الاعدادى ، مريضة بالتهاب الاعصاب . رأينا اقاربها يحيطون بسريرها ، ويتناوبون القيام بعملية تدليك المريضة طبقا لاوامر الطبيب . سألنا : اين الممرضات ؟ فاجابت الأم التى تلازم ابنتها المريضة : كان الله في العون .. مشاغلهن كثيرة ! وعلمنا من الام انها قامت بشراء « قسطرة » لابنتها المريضة على حسابها الخاص ، وبودرة وكحولا ..

● المريض ايمن عبدالرءوف هاشم .. ٩ سنوات تقول والدته صباح عويس : تاخرت نتيجة التحاليل لمدة لا تقل عن اسبوع ، وابنى فى حالة تدهور مستمر ، حيث ان حرارته ٤٠ بصفة مستمرة ، وعلاجه متوقف على نتيجة التحاليل ، رغم انه يعالج بقسم العلاج الاقتصادى !.

● الطفل على عوض الله ٧ سنوات .. لم نعرف حالته المرضية حتى الآن هكذا تؤكد والدته «سرية قاسم» واغرب ما في الأمر ان ابنها اصيب بحالة اختناق شديدة وكانت في امس الحاجة الى انبوبة اكسجين .

- واستدعت الطبيب الذى اخبرها ان الانابيب فارغة . فطلبت ان تقوم هي بشراء الانبوبة على نفقتها الخاصة لانقاذ طفلها . ولكن الطبيب اخبرها بان هذا غير ممكن ؟!

ابسط الامكانيات غير متوافرة وعلى سبيل المثال ... مريض الفشل الكبدى ، بعض الاجراءات التى تعطى للمريض او تجرى له ، مثل تركيب قسطرة بول وانبوبة رايل للتغذية ومحاليل اخرى واقراص لكن للاسف .. كل هذه الاشياء غير موجودة اطلاقا بالمستشفى . واذا كانت بعض هذه الاشياء تصل للمستشفى فهى تتسرب للخارج الى حد انها احيانا تشترى بمعرفة اهل المريض حتى اجهزة اعطاء محاليل بالوريد ، رغم ان هذه الحالات حرجة واى تاخير في اعطاء العلاج يكون خطرا على المريض ، وقد استشهد الطبيب على الاهمال بحالة المريض نادى امين ٦٥ سنة والذى دخل المستشفى بتاريخ ٨٦/٥/١٢ بتذكرة رقمها ٢٣٢٥ ، وكانت نتيجة الاهمال ونقص الامكانيات الوفاة يوم ١٩٨٦/٥/١٨ .

العلاج ... على نفقة المرضى ..

ويؤكد احد الأطباء بالمستشفى ان

أجهزة رسم القلب . لمن ؟!

● اجهزة رسم القلب بمستشفى حميات حلوان لم تستخدم لمريض واحد .. فلمن اتت إذن ؟! يوجد داخل المستشفى ثلاثة اجهزة رسم قلب لم تجر عملية رسم قلب لمريض واحد بها ، رغم ان هناك العديد من المرضى حالتهم حرجة ويجب ان يجرى لهم رسم قلب ، على سبيل المثال .. مرضى الدفتريا من المفروض ان يعمل لهم رسم قلب كاجراء روتينى ، وعلى ذلك لا يوجد جهاز واحد لحالات الطوارىء الشديدة . وقد اكد ذلك احد الاطباء بالمستشفى وعلى الرغم من عرض الأمر على مدير المستشفى إلا انه تجاهل ذلك واجاب بصورة تعسفية سلبية !.

● حتى جهاز الدفتيريا الذى يقوم بشفط المواد المخاطية وتنقية الحلق الى حد ما ، ويساعد في شفاء مريض الدفتيريا ، لايعمل ، حيث انه معطل منذ فترة طويلة رغم ان إصلاحه ليس امرا صعبا .

سيارات الإسعاف و .. حكاياتها الغريبة

● سيارات الاسعاف بمستشفى حلوان للحميات لها وضع خاص ..!

فهى معطلة احيانا واحيانا بدون سائق ! ويؤكد د. عادل عبدالعزيز انه منذ حوالى سنة لايوجد لها سائق .. وكم من ماساة حدثت نتيجة لرفض سيارات الاسعاف التابعة لمركز الاسعاف نقل اية حالة من داخل مستشفى الحميات منعا لنشر العدوى وذلك حسب التعليمات الصادرة لهم عن رئاستهم . والضحية .. المريض ، وقد عرض الامر اكثر من مرة على مدير المستشفى .. دون جدوى .!

● ومن الوقائع الهامة ما حدث في مارس عام ٨٤ كانت هناك احدى حالات الالتهاب الكبدى المعدى وبعد مشاورات ومناورات ، ومكالمات تليفونية استمرت ساعات تم نقل المريض في حين كانت السيارة تقوم بنقل الخبز للمطبخ وماشابه ذلك من اعمال !

● بتاريخ ٨٦/٥/٢٣ كانت مريضة تدعى حنان على احمد ٢٠ سنة تعانى اشتباه تيفود وحدثت لها مضاعفات من نزيف شديد ، واحتاج الامر الى نقل دم (حوالى لترين) بعد ان تسبب النزيف الغزير في اصابتها بصدمة عصبية وبعد كل هذه المعاناة استقر الراى على نقل هذه الحالة الى مستشفى قصر العينى ، ولكن اين سيارة الاسعاف ؟ وبذلت الجهود واجريت المشاورات والمناورات حتى تم نقل المريضة !

غرفة « الجفاف » بلا محاليل

● لاتوجد بغرفة معالجة حالات الجفاف المحاليل المخصصة للعلاج ، كما ان هناك عجزا في ابر خاصة يعطى بها الاطفال المحاليل بالوريد ، كما اختفت ايضا انابيب رايل ، حيث تصل ثمن الواحدة إلى ١٥٠ قرشا .

الاستقبال العاجز

● غرفة الاستقبال عاجزة عن استقبال اى حالة طوارىء لايوجد دولاب خاص بادوية الطوارىء لايوجد جهاز ضغط ، واسطوانة الاكسجين .. فارغة !.. يشهد على ذلك واقعة الطفلة اميرة احمد ربيع (٣ سنوات) التى دخلت بتاريخ ٨٦/٥/٢٠ وكانت في حاجة الى اكسجين ؟

● ابسط الاشياء لايوجد محاليل لمواجهة حالات الاسهال وخصوصا اننا في فصل الصيف .

● ابر بزل النخاع استهلكت والموجود منها الان .. ابر غير جيدة وعرضة للكسر في ظهر المريض اثناء اجراء بزل النخاع !.

● يوجد سخان مياه كهربائى بالاستقبال لايستخدم لنظافة المرضى ولكنه يستخدم في اغراض اخرى لا علاقة لها بالمرضى ، كما ان المطهرات منعدمة تماما !

أجهزة رسم القلب اختفت فجأة

المضادات .. الحيوية للحالات الخاصة جدا !

● اصبح الاستقبال بمستشفى حميات حلوان مصدرا لزيادة الدخل فقط . والعلاج يصرف من الخارج ، والتذاكر للعلاج الاقتصادى فقط ، ونادرا ما تكون هناك تذاكر مجانية وهذه هى تعليمات ادارة مستشفى حلوان ، وذلك كما يؤكد مدير عام منطقة حلوان الطبية ، بمذكرة بتاريخ ٨٦/٤/٥ تحمل رقم ٢٨٥ وكما يؤكد احد الاطباء بالمستشفى فإن كثيرا من الادوية المهمة جدا بها نقص او غير موجودة ، مثل الجارامیسیبین ويشترى فقط للحالات الموصى عليها من مدير المستشفى او نائبه والدليل على ذلك حالة المريضة سهير محمد صالح ٥ سنوات والمصابة بالتهاب رئوى وقد اجريت التحاليل للمريضة خارج المستشفى نظرا لتقصير معمل المستشفى وذكرت التحليلات اهمية الجارامیسیبین في هذه الحالة .

● لا توجد اية رقابة على مطبخ المستشفى بل ان جيوش الذباب تسيطر على الاطعمة والخبز . غير ان كثيرا من الاطعمة تكون غير مطابقة للمواصفات رغم انه مستشفى امراض معدية !

● يأتى الفصل النهائى من مسرحية ، المهزلة الصحية ، ليقدم المستند الاول على صحة الوقائع التى تجرى داخل مستشفى حميات حلوان ، حيث قام المدير العام لمنطقة حلوان الطبية بجولة داخل المستشفى حرر على اثرها مذكرة لمدير المستشفى بتاريخ ٨٦/٤/٦ تحمل رقم ص . ١ . ع / ٧٣٠ هذا نصها :

« بمرورنا على المستشفى الساعة ١٢ ليلا بتاريخ ٨٦/٤/٣ لوحظ الاتى :

● لايوجد سوى طبيب واحد نوبتجى بالاستقبال بالرغم من انكم سبق وذكرتم لنا انه يوجد ثلاثة اطباء وانه يتم صرف بدل سهر لهم فاين هم ؟!

● سجل الاستقبال غير مقيد به ساعة حضور المريض او تشخيص الحالة بالرغم من اهمية هذه البيانات .

● حضرت اثناء مرورنا احدى الحالات واخذ منها رسم كشف علاج اقتصادى ٢٥ قرشا فهل تجيز التعليمات اخذ رسم كشف طوال الليل واين إذن يكون الاستقبال ؟!

● لا يوجد مساعد اخصائى مقيم بالرغم من صرف بدل طبيعة عمل لثلاثة منهم ، وكان المفروض التبادل بينهم . وسيعاد النظر في هذه البدلات .

● المستشفى به مركز علاج جفاف رئيسى الا انه لا يؤدى اى عمل حيث لا توجد اكياس المحلول ، والغرفة مقفلة بالقفل و« الكراكيب » لا توجد به اضاءة ويصعب الصعود لعدم وجود درجة سلم تتكلف عشرة جنيهات ، كما انه لا توجد ممرضة مدربة على معالجة الجفاف ليلا ولاتوجد انابيب حنجرية او وريدية .

● الاستقبال بهذه الصورة لا يؤدى الغرض منه وهو يعتبر بهذا الوضع موردا لزيادة الدخل لصندوق تحسين الخدمة ، ويحتاج الامر لدراسة شاملة .

● الإضاءة تكاد تكون معدومة في الجزء الخلفى من الاستقبال .. »

امضـاء

د. رمضان شحاتة رمضان

مدير عام منطقة حلوان الطبية

●● ليس ادل على الإهمال الجسيم من هذه المذكرة التى ارسلها مدير المنطقة الطبية لمدير مستشفى حميات حلوان ، فقد اكدت حقائق كثيرة تحدث عنها المرضى والمرافقون لهم . ودائما يكون الضحية ... المريض الذى يسلم امره لله أولا ، وملائكة الرحمة ثانيا ... فاين هـم ؟!!

مع العمال

أيها العمال .. اربطوا الحجارة !

والحق مجلس الشعب ، كالعادة ، على الموازنة الجديدة التى تضمنت : خفضاً لمخصصات الأجور ، والعلاج ، والتأمينات والدعم . والباحث في اقتصاديات مصر واحوالها لا يعلق كثيرا ، على قرارات مجلس الشعب ، فالاقتصاد مصر تتحكم فيه الآن عصابات المافيا ، ممثلة فى الجمعيات الجديدة ، مثل جمعية رجال الأعمال ، وفيما يقرره صندوق النقد الدولى ، والبنك الدولى ، وهيئة المعونة الأمريكية اى صندوق الدين الجديد فى مصر .

وكل التصريحات والأخبار تشير إلى ان صندوق الدين الجديد ، والمافيا غير قانعين بهذا ، ولم يعد يرضيهم اعادة استيراد كل السلع التموينية ، لتتحول إلى مستهلكين «لزبالة» حلف الأطلنطى ، التى كان يستوردها توفيق عبدالحى ، وامثاله من رواد الانفتاح الكاذب ، ولا يرضيهم هذا الخفض لكل ما يتصل بالأحوال المعيشية للعمال .

ولم يعد يقنعهم الغاء حق دستورى ، وهو حق العمل المتمثل فى التزام الدولة بتعيين الخريجين . انهم مازالوا يصرون على الغاء الدعم كاملا ، والغاء مجانية التعليم ، واقامة جامعة أهلية لابنائهم ، حتى لا يلوث ملابسهم الاحتكاك بابناء الفقراء ، وهكذا لا يصعب على المرء ان يرى خلف الكلمات البراقة الكاذبة مثل : الترشيد وتوصيل الدعم إلى المستحقين إلخ ، ان يرى اصرارا ثابتا على توسيع رقعة «ضيعة» الهبر ، على حساب مزيد من الجوع والافقار للجماهير العاملة . ولعل السلعة الوحيدة التى لا تزال بعيدة عن انظارهم ، لحسن الحظ ، هى الأحجار . لذا فان نصيحتى لكل الفقراء ان يبدأوا من الآن فى اختزان الأحجار .. حتى يمكن ان يجدوا يوما شيئا يربطونه على ... بطونهم ، وبطون اسرهم !!

احمد طـه

مجلس الشعب ضد الشعب

[illegible]

دعوة حق ..

رد محامى أمجد موسى صبرى وتعقيب من "الوفد"

تناولت جريدتكم في عددها الصادر يوم الخميس الماضى ١٩٨٦/٦/١٩ بالصفحة الثالثة خبرا تحت عنوان : بلبسكويت الشحوور .. بلبابيا ، وتناول الخبر حادث الحريق الذى نشب في مقر شركة بالمعصرة بكفر العلو ـ حلوان ، بطريقة تدل على الرغبة المؤكدة في انتهاز فرصة وجود نجل الاستاذ موسى صبرى ضمن الشركاء في الشركة لتشويه الحقيقة التى بينكم وبين والد الشريك المذكور ، ومحاولة للتشهير بالشركة والاساءة التى سمعتها بالزج بها ضمن حملات التشهير الظالمة التى تشنونها ضد الاستاذ موسى صبرى ، ويهمنى بصفتى محامى الشركة ان ابعث اليكم بالتصحيح الآتى :

اولا : ان المصنع الذى احترق غير مملوك بمعرفة امجد نجل الاستاذ موسى صبرى كما جاء في الخبر ، وانما تملكه شركة تجارية لها الشخصية المعنوية بمطابقة القانون ومسجلة في السجل التجارى بالقاهرة ، وعدد الشركاء فيها ثلاثة عشر شريكا جميعهم من الشباب المتخصص المتطلع الى خدمة بلدهم ، ويبلغ راسمالها ١٣٠ الف جنيه مصرى ... وما نجل الاستاذ موسى صبرى الذى اشرتم اليه في الخبر الا شريك ضمن الثلاثة عشر شريكا ، وتبلغ قيمة حصته في راسمال الشركة خمسة آلاف جنيه فقط .

ثانيا : ليس صحيحا ان المصنع بدون ترخيص ، وانما الصحيح ان اللجنة المنصوص عليها في القانون والمختصة بمعاينة محلات القسم الاول والمحال العامة قد قامت بمعاينة المصنع في ١٩٨٦/٣/١٧ وانتهت الى انه مستوف للاشتراطات ووافقت على منح الترخيص ... ويجرى استيفاء بعض الاجراءات المالية وسداد الرسوم .

ثالثا : ليس صحيحا ان الحريق قد نشأ عن الاجهزة الكهربائية بالمصنع ، ذلك ان التحقيقات مازالت جارية بمعرفة النيابة العامة للكشف عن سبب الحريق الذى لم يتحدد حتى الآن ، ولم تقدم اللجان الفنية تقاريرها بعد .

كما ان الجهة الهندسية المختصة لم تقدم تقاريرها بعد بشأن الاضرار التى اصابت المبنى نتيجة الحريق .

رابعا : ان الخصومة القائمة بينكم وبين الاستاذ موسى صبرى والتى يعرفها كل الناس ، والطريقة التى نشرتم بها خبر حادث الحريق الذى لاينبغى ان يكون محلا للشماتة ، وعدم انتهاء التحقيقات حتى الآن ... كل ذلك يؤكد سوء النية والقصد الكامن في التحقيق ضد الشركة ككيان في ذاته ، ضد الشركاء الأبرياء ، الذين ... بصريح نص المادة ١٩٧ من القانون ... فضلا عن مخالفته للفقرة الاولى من المادة الثالثة من القانون سلطة الصحافة رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ ، وان تتولى الشركة في اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة اذا لم تكفوا عن محاولة التاثير على التحقيقات الجارية او الاساءة الى الشركة باى شكل من الاشكال .

واخيرا ... وعملا بالمادة الخامسة من قانون سلطة الصحافة ... نرجو نشر التصحيح السالف الذكر ... ولكم منا وافر الاحترام .

عبدالوهاب حسنين

محامى الشركة بالقاهرة

[illegible]

مستند رقم ١

صورة الرسم الكروكى للمصنع الذى تم تقديمه إلى الإدارة الهندسية لحى حلوان ومزينة بعبارة «مصنع بسكويت ملك امجد موسى صبرى» !

[illegible]

١) ... ٢ ...
٢) عدد ٤ كرسى ...
٣) عدد ١ كرسى ...
٤) عدد ١ ...
٥) عدد ١ ...

مستند ٢

صورة ايصال تسلم منقولات محل تجارى مفروش ، وقعها احد الاشخاص بصفته المدير المسئول لشركة موسى وشركاه !

تعقيب الوفد :

● لم يقل لنا المحامى ؛ إذا كانت مساهمة امجد موسى صبرى ضئيلة بهذا الشكل ، بل اضعف المساهمات تقريبا في راس المال ، فلماذا تم تقديم الرسم الكروكى للمصنع ، إلى حى حلوان ، مزينا بعبارة «مصنع بسكويت ملك امجد موسى صبرى ، بدون شركاه ؟! ولماذا وقع مدير الشركة عقد الايجار لمحل تجارى ـ وليس لمصنع ـ بصفته المدير المسئول لشركة ، يمتلكها امجد موسى صبرى وشركاه ، ولماذا سمى المصنع ايضا باسم « يمتلكه امجد موسى صبرى وشركاه » وليس « يمتلكه شركاه امجد موسى صبرى » إذا كانوا مثلا معجبين باسمه ومتيمنين به ؟!

● يقول المحامى ان المصنع مرخص ، ويستند في ذلك إلى معاينة لجنة المحال العامة بحى حلوان للمصنع في ١٩٨٦/٣/١٧ ؛ فهل هذه اللجنة تستطيع الترخيص لمصنع يستخدم ٤٧ انبوبة بوتاجاز من الحجم الكبير في منطقة سكنية ، ويستعمل ماكينات مستوردة ذات طاقة انتاجية عالية ؟!! هذه واحدة . اما الاهم فهو ان الاستاذ المحامى لم يقل لنا كيف كان المصنع يعمل قبل هذا التاريخ ومنذ اغسطس ١٩٨٤ ؟! الم يكن يعمل بدون ترخيص ، ومازال حتى الآن لم يصدر له الترخيص ؟!

● نقطة اخيرا .. وهى بلاغ منا إلى الجهات المختصة ، ولجنة تقدير التعويضات . إذا كانت ماكينات المصنع مؤمنا عليها ـ وليس المحل طبعا ـ فنحن نعين لها ماكتبه محامى شركة « يمتلكها امجد موسى صبرى وشركاه » ، وهو ان كل راسمال الشركة الذى انشىء المصنع ١٣٠ الف جنيه ، وهو ما يعنى في حساباتهم لاكثر من كل هذا المبلغ ، طبقا للقواعد التأسيس الشركات ، والحجم لا يتجاوز مايطلبونه هذا المبلغ عند تقدير التعويض ـ ليكون كلامهم كلاما مستوفيا وليس صدقا ، مشاركة .. فمعلوماتنا ان المبلغ الذى ذكره المحامى كل راس المال ـ لا يساوى ثمن ماكينة واحدة من الماكينات المستوردة الثلاثة التى تعمل بالمصنع ؛ فهل تم استيراد هذه الماكينات بدون تحويل عملة عن طريق احد البنوك ؟! وعن طريق اى بنك بمساعدة اى مسئولة حكومى تم هذا الاستيراد ؟! ولمن تم الاستيراد ايضا ؟! اسئلة لم يجب عنها محامى الشركة ، نتركه له ان يجيبها لتنا ـ ولكننا نكملها للوقت المناسب ؟!

قضية كل موسم .. بدأت في الأهلي والزمالك!

●● غريب أمر الناديين الكبيرين الأهلي والزمالك، بالنسبة لقضية اختيار مدرب الكرة في الموسم القادم .. فلو تناولت الصفحات الرياضية، تخبط المسئولين حول هذا الاختيار .. قالوا، إن الزمالك متردد في الإبقاء على نيكوفتش، او التعاقد مع مايكل ايفرت، او مع احد الثلاثة، زكي عثمان، او احمد رفعت، او ابو رجيلة. ولم يستقر الراي بعد، لأن بعض الاعضاء، شكلوا احزابا وجماعات، لمساندة مدرب معين تقربا، تزلفا إليه .. واصبحت المصلحة العامة للنادي، لاتهمهم من قريب او بعيد. وكأن هذه المصلحة لا تعنيهم!.

●● اما مدرب الاهلي الكابتن الجوهري، فقالوا عنه: ان صالح سليم رئيس النادي باعه إلى نادي اهلي جدة، بمليون ريال سعودي قبل سفره في رحلته السنوية .. وكان المدرب سلعة تباع، وتشترى .. ثم قالوا، إن له بعض المطالب! واولها رفع مرتبه، الى خمسة الاف جنيه، وهذا حقه وحده، ويمكن ان يكون محل مناقشة .. كما طلب منحه جميع السلطات في النواحي الفنية، دون تدخل من احد .. وهذا حقه ايضا، وهذا مايجرى فعلا منذ النشاط الكروى في الاهلي، وحتى الآن. اما ثالث شروطه، فهو طلب تشكيل لجنة من شخصين، وحددهما، ليصبحا همزة الوصل بينه وبين المجلس !! .. وهذا ليس من حقه على الاطلاق. واذا كان من حقه، ان يختار رئيس النادي او وكيله، فليس من حقه إطلاقا، اختيار اى شخص آخر، يحدده بالاسم، لمجرد انه إتصل به، وطلب منه ذلك لتسهيل كل طلباته واذا كان الجوهري لم يقبل حسن حمدى مشرفا على الكرة، فكيف يطلب لجنة،

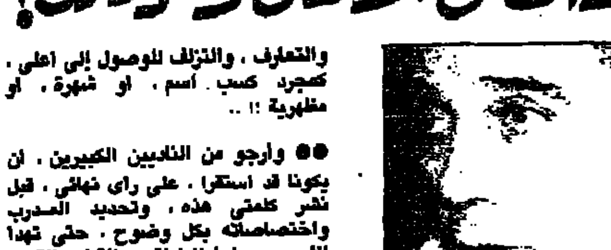
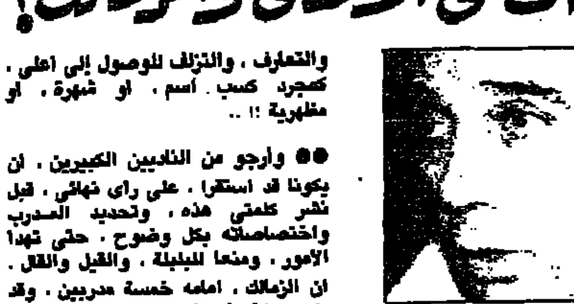

صالح سليم


هاني مصطفى

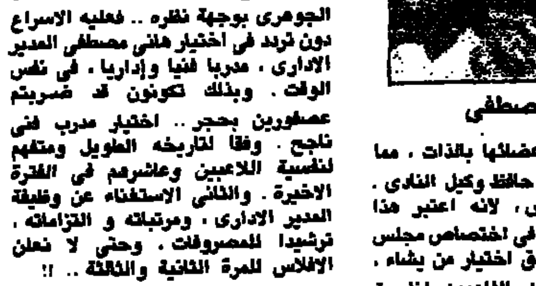
ويحدد اسم احد اعضائها بالذات، مما أثار الشك في كمال حافظ وكيل النادي، واضطر الى الرفض، لانه اعتبر هذا تدخلا من الجوهري في اختصاص مجلس الادارة، الذي له حق اختيار من يشاء، ويملك من الكرويين الفاهمين لنفسية اللاعبين والمدربين، اكثر من غيرهم، الذين لاهم لهم، إلا السعي، للتقارب، والتعارف، والتزلف للوصول إلى اعلى، كمجرد كسب اسم، او شهرة، او مظهرية !! ..

●● وارجو من الناديين الكبيرين، ان يكونا قد استقرا، على راى نهائي، قبل نشر كلمتي هذه، وتحديد المدرب واختصاصاته بكل وضوح، حتى تهدأ الامور، ومنعا للبلبلة، والقيل والقال. ان الزمالك، امامه خمسة مدربين، وقد يكون اختيار احدهم صعبا، لتعدد المذاهب، والاغراض الشخصية، التي تطغى على المصلحة العامة لنادى الزمالك .. أما اختيار مدرب النادى الأهلي، فاعتقد إنه امر سهل جدا .. وعندى اقتراح اقدمه للمجلس، وله ان يأخذ به او لا، فهذا حقه وحده. فإذا استعصى على المجلس، إقناع الجوهرى بوجهة نظره .. فعليه الاسراع دون تردد في اختيار هاني مصطفى المدير الادارى، مدربا فنيا وإداريا، في نفس الوقت. وبذلك تكونون قد ضربتم عصفورين بحجر .. اختيار مدرب فنى ناجح، وفقا لتاريخه الطويل وتفهم لنفسية اللاعبين وعاشرهم في الفترة الاخيرة. والثاني الاستغناء عن وظيفة المدير الادارى، ومرتباته و التزاماته، ترشيدا للمصروفات. وحتى لا نعلن الافلاس للمرة الثانية والثالثة .. !!

طلبة صقر

علي عثمان في الاسماعيلي .. بحيلة بارعة



مسيرة صامتة قامت بها اسرة الطفلة سحر جرير التي غرقت بحمام السباحة بنادي الجزيرة عبرت فيها عن حزنها وامتعاضها لاسلوب ادارة الحمام .. ومازالت النيابة تحقق في الحادث.

جهود ضائعة لبقاء المنيا في دورى الأضواء

● سعيد الصفتي رئيس منطقة المنيا لكرة القدم وسكرتير عام نادي المنيا وممثل الصعيد في مجلس إدارة اتحادة كرة القدم يبذل الآن جهودا مستميتة من اجل الابقاء على فريق المنيا في الاضواء مستغلا صداقته الحميمة بمدير عام الاتحاد واعضاء مجلس الإدارة مذكرا اياهم بمواقفه الحميدة في الإنتخابات الاخيرة .. إلا أن المسئولين بالاتحاد ردوا عليه بصعوبة اتخاذ القرار وذلك للاعتبارات التي تحدث بسمها ووعدوه بـان يـوضـع الفريق في اضعف المجموعتين للدرجة الأولى «ب» - كنظام يتبع لأول مرة - مما يجعل صعوده مرة أخرى للممتاز سهلا للغاية .. على فكرة سعيد الصفتي ماتزال يصر على عدم منح حمادة صدقي استغناءه ولو بمقابل مادى خرافي للحساسيات القديمة بين العائلتين الامر الذى جعل اللاعب يعلن اعتزامه على اعتزال الكرة ولا يلعب مرة اخرى للفريق الصعيدى في ظل هذه الاجواء .. اخيرا الصفتي تفرغ نهائيا لهذه المواضيع بعد احالته الى المعاش من منصبه كمدير عام لاحدى شركات القطاع العام. هناك ويعتزم افتتاح مكتب محاماه !

● لاعب دولي سابق مشهور .. كان يعمل مدربا في إحدى الدول العربية وعاد منذ فترة قصيرة .. يطالب سكرتير النادى الذى ينتمي اليه بتنفيذ وعده وتعيينه مديرا للكرة، رغم ان الموسم انتهى تقريبا .. ولكن السكرتير عاجز عن تنفيذ الوعد لإصرار المدرب - وهو نجم كبير سابق ايضا - على ان يكون هو المسئول الأول والأخير عن الفريق .. هذا النادى في الجيزة .. هل عرفته ؟

تلقت الوفد هذه الرسالة من السفير محمد فؤاد عبدالمبدىء الذى كان وكيلا للنيابة وتولى التحقيق في حادث (بهوت) ولعل في الحقائق التي اوردها ابلغ رد على اضاليل موسى صبرى الذى يواصل نشر افتراءاته تحت ستار العفة والنزاهة والموضوعية.

وكيل النيابة في قضية بهوت يتكلم: التحقيق تم في حيدة تامة

ساءني ما نشره الاستاذ موسى صبرى، في جريدة «مايو» بتاريخ ٢٣ يونيو سنة ١٩٨٦، عن قضية بهوت، باعتبارى كنت وكيل النيابة، الذى حقق هذه القضية سنة ١٩٥٠. ويبدو ان هذه القضية التي شاب ولدانها، ستظل باقية مابقى قميص عثمان، في يد معاوية. وسيظل معها السؤال عائبا، والجواب غائبا كما يعبر استاذنا الجليل خالد محمد خالد.

وقد اعتمد الاستاذ موسى صبرى على مااسماه بالتقرير الرسمي، الذى سجله رئيس قوة الطوارىء بعد الثورة، والذى ورد فيه ان التحريات التي قام بها رئيس قوة الطوارىء، تثبت ان التحقيق لم يأخذ مجراه الطبيعي خدمة للمتهمين الحقيقيين، من عائلة البدراوى، وأن جنود قوات أمن الغربية والدقهلية، كانوا يعذبون الاهالي، ويخربون منازلهم، ويفتكون بالكثيرين، وانه لذلك عدل الكل عن اتهام عبد العزيز البدراوى، واصبح المجني عليهم متهمين.

وبصرف النظر عن عدم حجية تقرير من سمي برئيس قوة الطوارىء، وعدم شرعية تصديه لتحقيق قضائي، أجرته النيابة العامة، فاني أورد في إيجاز شديد، إنجاز النيابة في هذه القضية، كما هو ثابت في اوراقها، بما يعد مفخرة للعدالة، بل مفخرة للسلطتين القضائية والتنفيذية وقتئذاك.

عندما اخطرت بالواقعة، انتقلت فورا إلى مكانها، في قرية بهوت. وسألت عن المصابين قبل إجرائي معاينة الحرائق والإتلاف وقطع اسلاك، ووسائل المواصلات، فابلغت بانهم نقلوا إلى نقطة نبروه. فعدت إلى النقطة لأسأل المصابين اولا وفق ماتقضى به قواعد التحقيق، وانتقل معى مدير المديرية كمال الديب، ووكيل المديرية عبد الفتاح البنداري، والحكمدار عباس عسكر.

وبدأت على الفور سؤال المصابين، في حضور السابق ذكرهم، بعد ان اثبت إصاباتهم، فاتهموا عضو مجلس الشيوخ عبد العزيز بدراوى، باطلاق النار عليهم، فقمت باثبات ذلك في محضر التحقيق، وبمجرد اثبات ذلك، غادر مجلس التحقيق: المدير ووكيل المديرية والحكمدار، وفهمت انهم ذهبوا لابلاغ وزارة الداخلية، بهذا الاتهام، وبإثباته في محضر التحقيق.

وهنا لا يفوتني أن اسجل ان ثلاثتهم، كانوا يجلسون في صمت ووقار، واحترام دون ان يحاول أى منهم، التأثير على مجرى التحقيق، او أن ينبس ببنت شفة. ثم امرت بنقل المصابين لمستشفى المنصورة، وطلبت من مدير المستشفى، اخطارى بمجرد أن تسمح حالتهم، لسؤالهم تفصيليا، كما هو متبع في التحقيقات. وعدت بعد ذلك إلى مكان الحادث، وباشرت التحقيق، وكان كل عائلة بدراوى بمن فيهم سيد باشا بدراوى، وكبار رجال المديرية، يجلسون خارج سور السراى، الذى اباشر التحقيق من داخله، ولم يجلس معى بغرفة التحقيق سوى مأمور المركز، لمساعدتي في طلب الشهود والمتهمين، وبذلك كان الجميع يدلون باقوالهم بكل حرية، وبدون تأثير من احد، وعندما وصل التحقيق، إلى مرحلة معينة، رأيت ان اكتماله يقتضي سماع اقوال عبد العزيز بدراوى، وكانت العقبة هي حصانته البرلمانية، فلجأت إلى محاولة سؤاله، على سبيل الاستدلال، لو قبل هو ذلك، بعيدا عن الجدل الفقهي القائم حول الحصانة، وهل هي حق للشخص، يمكن التنازل عنه، ام حق للنظام العام، لا يجوز معه التنازل، وغلبت وجهة النظر الثانية.

ونجحت في اقناعه بسؤاله، وافهمته ان ذلك لمصلحة التحقيق، فقبل عن طيب خاطر، وفي ادب جم، وبدأت سؤاله ثم واجهته، بما ورد على لسان المصابين، من انه هو الذى اطلق النار عليهم.

وهنا ازعم لنفسي، انه لاول مرة في التاريخ القضائي، يواجه عضو بالبرلمان له حصانته، باتهام موجه إليه، الامر الذى دفع الاستاذ علي عبد المجيد المحامي القدير، والشهير على مستوى مصر، الى ان يقول في مرافعته عن المتهمين، اثناء نظر المعارضة، في امر حبسهم مانصه: «شجاعة كبيرة منك يافؤاد بك ان تسأل عبد العزيز بدراوى، وتوجه ماوجهت اليه من اسئلة». وقد اثبت هذا الكلام في محضر جلسة المعارضة.

في اليوم التالي لسؤالي عبد العزيز بدراوى، فوجئت بعامل التليفون، يبلغني بان النائب العام محمد عبد الرحيم غنيم، يطلبني فهجس عندى انه سيعنفني على تجاوزى للحصانة البرلمانية، وفوجئت بانه يسألني في رقة بالغة، عن مجريات التحقيق، فابلغته بمراحله، فوافقني على كل ماتصرفت، بل انه زاد قائلا: «واصل التحقيق واذا تعرضت لاية مضايقة اتصل بى تليفونيا».

تلك هي عظمة النيابة العامة، التي تساندها عظمة من لا يتدخلون في شئونها، مع قدرتهم على التدخل.

ووردتني بعد ذلك، إفادة المستشفى، بإمكان سؤال المصابين فانتقلت إلى هناك، حيث عدل المصابون عن اقوالهم الاولى التي اتهموا فيها عبد العزيز بدراوى، واصروا على العدول رغم إلحاحي، في محاورتهم، ومداروتهم، ومواجهتهم، باقوالهم الاولى، ومحاولاتي ان اعرف منهم، ماإذا كان قد حرضهم، احد او اثر عليهم، او وعدهم، او توعدهم، لإثبات ذلك في التحقيق، غير انهم ثبتوا على قول واحد هو انهم، لايعرفون من اصابهم، وقت تبادل الاعيرة النارية، ولم ينفكوا عن ذلك، وبعد ذلك قمت بعرض الأوراق، على السيد رئيس النيابة الاستاذ العظيم احمد بهجت حلمي والد المرحوم صلاح جاهين، واقترحت عليه الإفراج عن جميع المحبوسين احتياطيا، بدون ضمان، فوافق وامضى بخط يده قرار الإفراج، وقال متضاحكا: «بكرة انا سيصدر قرار باحالتي على المعاش وانت كان الله في عونك يافؤاد». وكان البعض كان يتوهم، ان صلة عبد العزيز بدراوى، بالاستاذ فؤاد سراج الدين وزير الداخلية، ستحمل وزير الداخلية، على التدخل لمصلحة قريبه، وإلحاق المتاعب بسلطات التحقيق، غير ان شيئا من ذلك لم يحدث، وبعد ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢، اخذت القضية - للاسف الشديد - ابعادا جديدة، سياسية وعقائدية، وارادوا ان يخرجوها عن إطارها القانوني، وطابعها القضائي، وان يعصفوا بتحقيقات النيابة، وهي سابقة خطيرة للغاية، فحضرت إلى «بهوت»، ما سميت بقوة الطوارىء، فاستكتبت الناس، ماشاءت، وشاد لها الاستكتاب، لم يبحثوا عن حقيقة وإنما بحثوا عن ادلة تدين الحقيقة، والتحقيق وكان ان أعيد التحقيق، بمعرفة النائب العام الجديد، واعضاء نيابة جدد، ولم يجد التحقيق الجديد ثغرة واحدة في التحقيق القديم، وإلا لكنت انا ورئيس النيابة في خبر كان وتبقى بعد ذلك نقطتان:

● الاولى: هي ان عظمة اى تحقيق تتجلى في عنصر واحد، هو إثبات مايسمعه المحقق، من العناصر الشخصية، ومايراه من العناصر الموضوعية، بكل دقة وامانة دون زيادة او نقص او تغيير او تبديل او تحريف او إيحاء، وذلك داخل غرفة التحقيق، ولا يجوز الطعن في هذا التحقيق إلا بالتزوير، وليس بتقرير يقدمه رئيس قوة الطوارىء، كما تفعل المحكمة عندما تقضي بناء على ماتسمعه، من مرافعات داخل القاعة، لا بالهواجس خارجها.

● الثانية: ان انجاز النيابة العامة للتحقيقات في هذه القضية، على نحو ماأصلت صفحة مشرقة، ومشرفة للنيابة العامة التي لم تكن تتمتع بالحصانات التي تتمتع بها الآن - وهو سمة بارزة للحكم، الذى كان قائما لذاك، والذى كان من رجالاته، الاستاذ فؤاد سراج الدين وزير الداخلية.

محمد فؤاد عبد المبدىء
سفير من الفئة الممتازة وقاض ووكيل نيابة سابقا

الرياضة

افض «المولد الكروى ...» والحمص للارجنتين !

مارادونا ظاهرة كروية نادرة .. والعروض تنهال عليه !

انفض مولد كاس العالم .. وذهب «الحمص كله» او معظمه الى الارجنتين .. واسدل الستار على اكبر عرض كروى في ارجاء المعمورة .. واستمتع عشاق الكرة في كل مكان - وما اكثرهم - بابداعات مدارس كروية متنوعة .. وحسمت المدرسة الارجنتينية الصراع لصالحها فكانت لها الغلبة والسيادة بقيادة «التلميذ النجيب او قل الاستاذ المتمكن» ديجوا مارادونا (٢٥ سنة) .. وهكذا يرفع الارجنتين رءوسهم الى السماء ويفخرون بما انجزوا لايدعون مجالا إلا ويعلنون فيه انهم الافضل في دنيا الكرة وان كان هذا لايحتاج إلى اعلان .. فهذا حق يعكسه واقع لفريق يضم لاعبا فذا اسمه مارادونا!

وقد حفلت بطولة كاس العالم التي انتهت احداثها منذ ايام قليلة في المكسيك بمفاجآت ضخمة .. لعل ابرزها في مباريات الدور الأول .. تصدر فريق المغرب الشقيق للمجموعة السادسة القوية بعد التعادل مع بولندا بنجميها بونيك وسمولاريك .. ثم التعادل مع انجلترا العريقة .. واخيرا الفوز على البرتغال .. وهكذا ستظل «المكسيك» تعني الكثير للكرة المغربية .. ففي هذا البلد الذي نال شرف استضافة مسابقة كاس العالم مرتين كأول دولة تحظى بهذا المجد .. اطلت الكرة المغربية على التجمع الكروى الرهيب المعروف باسم كاس العالم لأول مرة في تاريخها عام ١٩٧٠ .. وكانت البطولة في المكسيك .. وهاهي ذي الكرة المغربية تعود في المكسيك ايضا وبعد حوالي ١٦ عاما لتؤكد جدارتها وتشرف الكرة العربية وتسجل انجازا رائعا!

ونعود للمفاجآت فهي عديدة .. وننتقل للدور الثاني او دور ١٦ .. واذا بفريق بلجيكا الذى تأهل بملحق الثوالث .. يطيح بالفريق الروسي الرهيب مكتسح المجر ومتصدر مجموعته .. وقد دانت الغلبة لفريق بلجيكا بعد «ماراثون» ممتع وفي واحده من اقوى مباريات البطولـة .. وفي نفس الدور .. تعرض فريق الدانمارك مكتسح اورجواى .. والذى تلاعب بالالمان لصحتة قاسية وهزيمة مريرة امام الاسبان ارباب «الفلامنجو» و«مصارعة الثيران» .. وهكذا التقى فريقا اسبانيا وبلجيكا معا في دور الثمانية في مباراة توقع الجميع - تقريبا - ان يكون طرفاها الدانمارك وروسيا .. ولكنها الكرة!

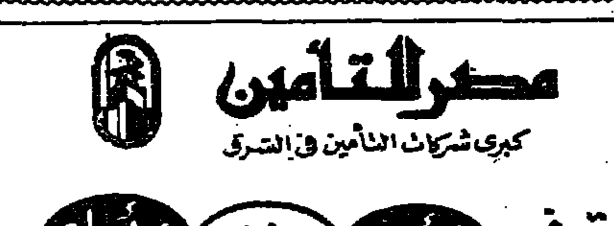
والمفاجآت مستمرة .. والضحية هذه المرة فريق البرازيل ابناء السامبا والرومبا وملوك الكرة الابداعية .. فقد نجح «باتس» حارس مرمى الفريق الفرنسي .. ان يبطل مفعول «السحرة» زيكو وسقراط وكاريكا وجونيور ...

واخيرا ... توقفت المفاجآت .. او قل مفاجآت النتائج .. فقد جاءت طبيعية ومنطقية في الدورين قبل النهائي والنهائي .. ولكن كانت هناك مفاجآت اخرى في مستويات النجوم بدأت مع بداية البطولة واستمرت حتى نهايتها بما يؤكد حدوث انقلاب في بورصة اسعار اللاعبين ستشهده الشهور بل والايام القادمة! فمباريات بطولة كاس العالم الثالثة عشرة التي اختتمت منذ ايام في المكسيك شهدت «سقوط القمم» .. فقد غابت «شمس» النجومية عن الكثيرين ممن تألقوا ولمعوا في البطولة السابقة في اسبانيا .. فماذا فعل رومينيجه القناص الالماني لفريقه ..

وفي المقابل لمعت نجوم جديدة مثل فالدانو وبورتشاجا (الارجنتين) وجاري لينكر (انجلترا) والكابر لارسين (الدانمارك) وكلينمس (بلجيكا) وفولر وكلاوس الوفد (المانيا) و«كاريكا» (البرازيل) واعاد فيلكس ماجات المخضرم اكتشاف نفسه .. او إعاد بيكنباور اكتشافه والإستفادة من قدراته فكان مايسترو فريق المانيا وان جانبه التوفيق في النهائي.

ونصل الى ديجوا مارادونـا .. ذلك اللاعب الذى تعرض لهجوم حاد قبل البطولة سواء من خبراء اللعبة او اللاعبين السابقين وعلى راسهم بيليه .. وجاءت البطولة وانطلق المارد .. واثبت مارادونا انه ظاهرة كروية فريدة لم تحدث من قبل .. وقد قيل وكتب عنه اثناء شهر البطولة بمختلف اللغات مايكفي لالاف المجلدات .. وكلها - طبعا - تشيد بهذا النجم الفذ

وهكذا انهالت العروض على النجم الارجنتيني .. وكل الفرق الكبرى تطمع في ضمه لصفوفها .. فهو صفقة رابحة رغم انه يطلب ١٥ مليون دولار .. ولكنه لم يقل بعد .. كلمته في العروض التي يحملها وكيل اعماله!



بقية مقال خالد محمد خالد

بقية المنشور ص ٥

والاقتصاد، والفكر، والدين، والاجتماع .. كل هؤلاء، واولئك الذين غادرتهم شهوة الطموح، ولهث الاطماع .. يستحقون كل الاحترام والشكر والعرفان ..!!

●●●

وبعد ...

فقد كان هذا، سؤالي الاول: لماذا الوفد ..؟ ولماذا زعماؤه .؟ وهو - كما قلت - في صدر هذا المقال واحد من اسئلة اخرى احاول بها استجلاء موقفنا السياسي الراهن .. واستشراق مستقبلنا القادم .. وهكذا، كان رأيي، في الوفد .. وفي سعد .. وفي مصطفى النحاس .. وفي سراج الدين ..

ترى، هل اصبت؟ أم اخطأت؟ أم كُنت بين ذلك قواما ..؟؟

أياما يكن الأمر؟ فحسبي وحسبكم، انني حكيت لكم اقتناعي بغير تحريف ولا تزييف ..!!

بقيت كلمة اقولها: إذا كان الخصوم السياسيون للوفد، ولسراج الدين .. ولسراج الدين بصفة خاصة مُصممين على ان يغادر ساحة العمل السياسي ويرحل .. فما اظنه سيرفض ذلك .. شريطة ان تقول له مصر: إنها لم تعد بحاجة ابدا إلى الاقوياء والاذكياء .. والمخلصين ..؟!!



● النادى الاهلي يبحث عن حوالى ٢٠٠ الف جنيه بصفة عاجلة لصرف مكافآت لاعبى الكرة بعد الفوز ببطولة الدورى .. وكذا فرق الناشئين الحاصلين على بطولات .. وما اكثرهم !! .. المبلغ المطلوب تحدد بعد تخفيض المكافآت بنسبة الربع بسبب الظروف المادية الصعبة التي يمر بها النادى .. واللاعبون معترضون على التخفيض !

● بعد شهور قليلة يترك حسن امين منصبه كمدير لهيئة الاستاد لبلوغه سن المعاش .. وقد اصدر العاملون بالاستاد بيانا يطالبون باستثناء حسن امين واستمراره في موقعه - ومعهم حق .. فهم يحصلون - في ظل وجوده - على حوافز ضخمة من الجزية التي يفرضها حسن امين على اى نشاط يقام بالاستاد .. وقد نصحه البعض ان يطالب بمباراة تكريم !!

● ابراهيم يوسف نجم دفاع الزمالك ومصر يؤكد انه سليم تماما وانه سيعود مع بداية الموسم الجديد في الفورمة تماما ولا صحة لم يشيعه عنه احد اعضاء مجلس ادارة النادى.



ابراهيم يوسف — الجوهري

● تنافس كروى شريف سيشهده الدورى السعودى لكرة القدم الموسم الجديد طرفاه الجوهرى مدرب اهلي جدة وابورجيلة مدرب الوحدة .. الموسم الماضي كان ترتيب الوحدة يسبق الاهلي بثلاث درجات .. من يسبق هذا الموسم ؟!

● ● ادارة الترسانة تلقت الضوء الاخضر من مديرية رعاية الشباب بالجيزة للطناش عن دعوة الجمعية العمومية رغم انتهاء فترة المجلس المعين .. وطبعا كل شيء محسوب حسابه.

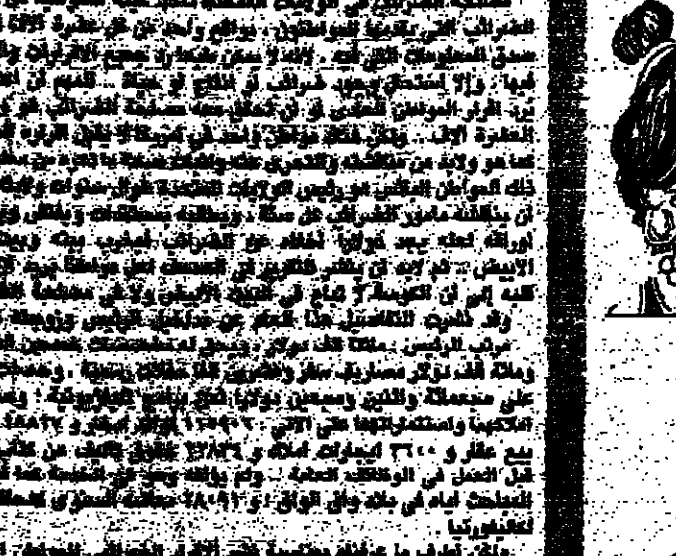
● فاروق جعفر كابتن الزمالك من المنتظر ان يعلن اعتزاله قبل بداية هذا الموسم بعد تولي احمد رفعت التدريب بالنادى وذلك لعلمه بان المدرب غير مقتنع بطريقة لعبه، وللعداء السافر بينهما في نهاية الموسم الماضي

● الحاج مصطفى كامل محمود المستشار الرياضي لسلطنة عمان يبدو انه زهق من العمل خارج مصر، ولذلك فقد ارسل موافقته على العمل مديرا عاما لنادى الترسانة .. وقد قوبلت رغبته باستجابة جماعية من ادارة النادى.

● اربعة من لاعبي المقاولين يتزعمون التعبير عن فرحتهم بإقالة مدربهم الانجليزى مايكل ايفرت .. ولكن باسلوب غريب .. فقد تعمدوا عدم المبالاة في الملعب لاحراج المدرب اكثر واكثر .. ولما قابل المدرب هذا العمل بالبرود الانجليزى المعروف قاموا بتمزيق كاوتش السيارة الخاصة به .. وكانت السيارة واقفة امام باب النادى ولم يرهم احد .. اشتكى المدرب وطلب ثمن الكاوتش من ادارة النادى .. وقبل ان يتم الصرف كانت إطارات الكاوتش الجديد قد تم تمزقها ايضا .. ولكن امام منزله هذه المرة !!

● ممنوع وقوف سيارات امام باب ناد ساحلي كبير .. هذا المكان مخصص لسيارات رئيس النادى .. المعين .. اخيرا !!!!

● استقبل اعضاء نادى الزمالك زميلتهم العضو السيدة لولا بفرح شديد عقب عودتها للنادى وايقاف قرار الشطب الذى صدر ضدها من قبل مجلس ادارة النادى بقرار من محكمة القضاء الادارى العالي بمجلس الدولة والزمت الجهات الإدارية بالمصروفات .. واتفق اعضاء النادى على اقامة حفل تكريم لزميلتهم العضو بالنادى منذ ٢٥ عاما .. وكان قرار الشطب سببه وقوف السيدة لولا بجوار عضو مظلوم من قبل ادارة النادى



كلمة أخيرة

ارحل عن ارضنا ابعد عنا ولا تحرجنا

مهما اختلفت الآراء حول الرئيس السوداني السابق . جعفر محمد نميرى ، فإن تلك الآراء تتفق على انه يتفهم ، ولو قليلا ، نوعية العلاقة بين مصر والسودان . وانها ليست مجرد علاقة بين بلدين . وانما هي اشبه بتلاحم خيوط النسيج في الرداء الواحد .

لا شك ان جعفر نميرى ، يعرف هذه المعلومات الأولية ، التي يعرفها جيدا ، تلاميذ المدارس الابتدائية من ابناء شعب وادى النيل ، فى مصر والسودان . ولا شك انه بالاضافة إلى ذلك ، يدرك أن ظروفا عديدة طارئة ، وتطورات عالمية متلاحقة ، سياسية واستراتيجية واقتصادية ، تفرض على هذا الشعب الواحد ، الذى يعيش فى بلدين ، تنبض الحياة فيهما من خلال نفس الشريان الوحيد ، تفرض تلك الظروف ، نوعا من التقارب ، والمزيد من التماسك ، والكثير من التكاتف ، حتى لكانني ارى انسان مصر وانسان السودان ، أشبه بشقيقين وسط إعصار في بحر تتلاطم امواجه ، وتتكاثر اخطاره ، ولا نجاة لهما معا إلا إذا واجها الإعصار بقلب واحد ، وقاوما الامواج بذراع قوية واحدة ، وتساندا ضد الأخطار في بنيان واحد ، وبديل ذلك كله هو الهلاك والضياع .

لا اعتقد أن هذه الحقائق ، وتفاصيل تلك الصورة ، تغيب عن فطنة رجل مثل جعفر نميرى ، فالطغاة رغم انهم يسقطون دائما تحت اقدام الشعوب فإنهم يتمتعون بتلك اللمحة من الذكاء التي يشتهر بها اللصوص والمجرمون ، ونحن نعتمد كثيرا على ذكاء وفطنة جعفر نميرى فى تفهم حقيقة العلاقة بين شعب مصر والسودان ، وبالتالي تفهم ذلك الموقف العصيب ، الخطير ، غير المحتمل ، الذى يخلقه وجوده فوق ارضنا ، فمهما كانت الكلمات التى تحاول ان تهون من شان قضية وجود نميرى فى مصر ، فإن هذا الوجود انتقل من مرحلة العتاب إلى مرتبة الازمة ، والغضب من بقاء نميرى فوق ارضنا ، ليس غضبا رسميا على الإطلاق ، بمعنى انه ليس غضب نظام على نظام ، وإنما هو غضب شعبى عارم وشامل ، يشترك فيه السودانيون والمصريون معا . وأمام مثل هذه المواقف الشعبية الواضحة ، الصارمة ، لا مجال للحديث عن حكاية مبدا اللجوء السياسى ، وحق اللاجيء في الحياة الآمنة فوق ارض الدولة التى لجا إليها ، لأن حق اللجوء السياسى ، انما يقرر لاسباب محددة ، وانما ينبع من قيم ومبادىء نبيلة وسامية ، فهو حق للمناضلين الاشراف الذين يفرون من قبضة طاغية او مستعمر او دكتاتور ، ولكنه لا يمكن ان يكون حقا للطغاة والمستبدين ، الذين جثموا فوق انفاس شعوبهم رغم ارادتها ، وسفكوا دماء ابنائها ظلما وعدوانا ، وحكموا بالكرباج والارهاب والحديد والنار ، وجعفر نميرى هو احد هؤلاء ، والذى فعله بشعب السودان خلال سنوات حكمه ، لم يفعله الاستعمار بالشعب الشقيق عبر عشرات السنين ، بل ان العدالة غير المدونة فى القوانين والدساتير ، انما كانت تفرض علينا هنا ان نقبض عليه فوق ارضنا ، وان نضعه فى قفص الاتهام امام قضاتنا ، لأن السكاكين التى اغمدها هذا الدكتاتور فى قلوب السودانيين نفذت نصالها إلى اعماق قلوبنا هنا فى شمال الوادى ، فإذا كان الاخوة فى السودان يطالبون بتسليمه إليهم ، فهذا ابسط مطلب ، وإذا كان لجعفر نميرى صداقات فى القاهرة تحاول ان تحميه ، فلا اقل من ان نصارحه برأينا ، وباعلى صوت ، وباوضح كلمات ، بل إننا نصرخ فى وجه جعفر نميرى بكل قوة : ارحل عن ارضنا . ابعد عنا ولا تحرجنا ، ولا تضر بنا اكثر من ذلك . وليس فى قولنا اعتداء على مبدا ، وليس فى موقفنا قسوة ، لأن نميرى عندما كان يحكم السودان لم يحترم اى مبدا ، ولم يعرف قلبه ذرة واحدة من الرحمة ، ونحن لا نستطيع ان نغضب اشقاءنا فى الجنوب ، من اجل رجل من هذا الطراز الردىء .

مصطفى شردى

● حوادث الاهمال تقتل المئات ●

بريشة : صلاح شفيق

سلامة فى خير !!

بقلم : جمال بدوى

وسلامة هو تاجر الديناميت .. البدوى البسيط الذى عاش حياة الزهد والتقشف فى كهف مظلم بصحراء حلوان يبيع الموت فى صمت ، ويوزع الدمار فى طمانينة ، الى ان وجد نفسه فجأة فى دائرة الضوء نجما مشهورا ، تتسابق الصحف إلى نشر صورته ، وتلهث وكالات الانباء للحصول على تصريحاته ، وتتحرى المباحث للتاكد من عدم انتمائه الى الجماعات الدينية ، وعدم وجود ارتباط بينه وبين منظمة الباسك الانفصالية فى اسبانيا ، او منظمة الجيش الجمهوري فى ايرلندا ..

وجاء فى آخر الانباء ان احدى صحف الخليج تعاقدت مع عم سلامة على نشر مذكراته وستدفع له الأجر بالبترو دولارات وفى نفس الوقت اعلن ان سلامة سيكون ضيف الحلقة القادمة من برنامج (نجم وسهرة) تمهيدا لتسجيل قصة حياته فى مسلسل درامى من ٣٠ حلقة يذاع فى ٢٣ يونية القادم فى الذكرى الأولى لمجزرة التبين حيث انفجرت سيارة نصف نقل تحمل ١٠٠ كيلو جرام من ديناميت عم سلامة ونسفت ١٣ مواطنا بريئا تمزقت اجسادهم وتطايرت اشلاؤهم فى العراء فى دائرة قطرها كيلو متران .. وثبت من خلال التطبيق العملي ان ديناميت سلامة له قوة قتل سباعية ، يعني يقتل الانسان حتى لو كانت له سبعة ارواح ، وله قدرة على اختراق الجدران مهما كان سمكها لانتزاع الارواح وهى فى مضاجعها .. ولقد اتفق خبراء المفرقعات على ان ديناميت سلامة يتفوق على كل ادوات الدمار التى استخدمت للتخفيف من حدة الانفجار السكانى فى تلك المنطقة العمالية ذات الكثافة البشرية الهائلة . ولهذا يدور البحث عن منتج جرىء يقوم بتمويل فيلم من اخراج حسن الامام يبرز نضال عم سلامة جنبا الى جانب العلامة الرائدة شفيقة القبطية ، والمجاهدة الوطنية دلال المصرية ، وشهيدة العمل الفدائى .. دندش ..

والغريب فى الامر ان يعيش بيننا هذا المناضل الصامت دون ان تذكره الصحف بكلمة طيبة فى الوقت الذى تخصص فيه صفحات كاملة للحديث عن الانشقاقات فى صفوف المعارضة ولكن الموهبة الاصيلة لابد ان تفرض نفسها مهما طال الزمن . ولقد جاء الوقت المناسب لكى يعرف الجيل الجديد قصة المشوار الطويل الذى قطعه عم سلامة منذ احترف تجارة الديناميت والخدمات الجليلة التى اداها الى المجتمع دون انتظار لكلمة الشكر . وقد تبين ان الرجل يمارس تجارة الديناميت منذ سنوات بعيدة ـ لا احد يعرف متى بالضبط ـ لانه يفضل العمل فى صمت ، ويترك للنتائج ان تتحدث عن اعماله . ولذلك كانت مفاجاة مذهلة له عندما وجد رجال الشرطة يغدرون به وينقضون على راسه ويضعون الكلبشات فى يده ثم يضعونه فى التخشيبة مع المشبوهين والنشالين واعضاء الجماعات الدينية . وقد صرح عم سلامة بانه كلف اكبر محام فى البلد برفع قضية ضد وزير الداخلية احتجاجا على المساواة بينه وبين المشبوهين والمتطرفين ومن المحتمل نقل سلامة الى سجن الموكيت المخصص لعلية القوم من درجة ارنب فما فوق .. تلافيا للشوشرة ووجع الدماغ .

والمشكلة التى تقلق سلامة ، انه لا يعرف حتى الان سببا للضجة التى اثارتها السلطات الامنية بعد انفجار التبين ، وهو يعتبر هذه الضجة نوعا من البروباجندا التى تقوم بها الحكومة عقب كل حادث جلل لامتصاص سخط الجماهير . والضحك على ذقون الناس الغلابة وللرجل وجهة نظر معقولة تستحق ان تذكر .. فهو يعمل فى تجارة الديناميت منذ نعومة اظفاره ، وفى وضح النهار .. عينى عينك .. يشترى الديناميت من جهات حكومية رسمية ويبيعه الى جهات حكومية رسمية .. يعنى وسيط فى الحلال .. وكله قطاع عام وشرفك .. وطوال هذه السنوات مجهولة العدد وعم سلامة يعمل فى صمت .. لم يساله احد عما يفعل .. ولم يتلق فى حياته لوما ولا تانيبا ولا انذارا .. فهل رايتم صفحة انقى من صفحته ..!!

ولقد تصور الرجل فى البداية انه ارتكب جريمة الغش فى المواد الناسفة ، فانتابته حالة من تانيب الضمير .. فلما علم بالنتائج الباهرة التى اسفرت عنها مجزرة التبين ، انفرجت اساريره وتورد خداه ، وقال وهو يفرك يديه ابتهاجا : شفت يابيه .. احنا ناس عندنا ضمير .. وناكل لقمتنا بالشرف .. ولا نقبل الغش .. ونحن نتحدى خصومنا الموتورين ان ياتوا بادوات قتل اكثر فعالية من الصنف الذى نعمل فيه ..

● قلت له : يبدو انك تتصور انك قمت بعمل مفيد ..!

قال وهو يشد نفسا عميقا : يابيه احنا بنعمل فى خدمة المجتمع ونساهم بطريقتنا الخاصة فى تنفيذ خطة التنمية ..

● قلت له فى ذهول : كيف ؟

قال وهو يشد نفسا اعمق ويضغط على مخارج الالفاظ : البلد حتنفجر من كتر الناس .. الشوارع ما بقتش تساعى البشر .. واحنا بطريقتنا بنساعد على التخفيف من الانفجار السكانى .. وسيلتنا افضل واسرع من حبوب منع الحمل ، وجمعية الدكتور مهران ، ولوالب جامعة الازهر ، واغانى حسنين ومحمدين .. احنا بنودى القرافة طوالى حاجة ببلاش كده .. وبلا وجع دماغ ..!

وازدادت غضبة عم سلامة عندما علم انه سيقدم الى لجان التهرب الضريبى لمحاسبته على المكاسب الباهظة التى جناها من تجارة الديناميت ، كما تستعد لجان الكسب غير المشروع لحصر ثروته الطائلة ، ومن المحتمل تقديمه الى محكمة القيم لمصادرة امواله .. فقال وهو يمط شفتيه اسفا : بصراحة يابيه الشغل مابقاش جايب تمنه .. مش كفاية السوق نايم والحالة ضنك ..

تيجى الحكومة وتشد حيلها علينا !

● قلت له : معنى ذلك انك تفكر فى اعتزال المهنة ..؟

قال وهو يفكر بعمق : مش كده بالضبط .. لحب اطمنك انني رجل مبادىء ولن اتخلى عن اداء الواجب الوطنى مهما كانت التحديات .. ربما اختلفت الوسيلة ونقصت الارباح لكن الفلوس ماهياش كل حاجة ..!!

● قلت : هل يمكن ان توضح افكارك بصوت عال ..!

قال وهو ينظر الى المستقبل بثقة : اننى افكر فى شراء سيارات النقل الخردة واطلاقها على كبارى العاصمة بعد نزع تيل الفرامل منها .. فتنزلق فى سهولة ونعومة على السيارات السائرة .. وبعدها عينك ما تشوف إلا النور ..!! جهنم الحمرة وحياة والدك ..

نطق العبارة الأخيرة وهو فى قمة السعادة ..

● قلت له : ولكنك تعرف جيدا ان قوانين المرور تمنع سيارات النقل من السير فوق الكبارى العلوية حرصا على حياة المواطنين الابرياء ..

قاطعنى سلامة وهو يطلق قهقهات عالية كالزلزال ارتج لها قلبى ، فلما هدأ قال لى : انت باين عليك راجل طيب .. قوانين ايه يابيه ومرور ايه !! تحب اشتريلك كوبرى ..!

● قلت له : ازاى ..

قال : ماتسالنيش ازاى .. المهم تدفع .. تستلم ..

● قلت له : انا لا اريد شراء كوبرى .. كل ما اطمع فيه هو ان اعبر الكوبرى دون ان تتحطم سيارتى وتشتعل فيها النيران .. وتتفحم جثث ركابها ..

قال وهو يتصنع الجدية : عيب الكلام ده يا استاذ .. انت باين عليك راجل مؤمن .. والمؤمن دايما مصاب .. هيه موتة ولا الف .. وبعدين حاتروح من الحكومة فين ..؟! اذا ما كتش من الديناميت يبقى من المرور .. واذا ما نفعش المرور يبقى من الفراخ الفاسدة .. الحكومة عندها وسائل كثيرة لقصف العمر .. بلاعة مجارى بدون غطاء .. عمود نور مكهرب .. انبوبة بوتاجاز منفسة .. وياما ده .. ولا .. ده .. كفاية المقالات والتصريحات اللى بتفور الدم .. وما وراهاش إلا الغم والنكد ..

●● وقلت له وانا اطوى اوراقى : يبدو انك واثق بنفسك ياعم سلامة .؟

قال وهو ينتزع ابتسامة صفراء كالحة : على طول وشرفك .. دى كلها زوبعة وتنتهى .. والمثل مش بيقول خير فى سلامة ..!!

قلت وانا اشعر بدوخة : وسلامة فى خير ..!!

حذيفة يعيش فى الزمن الردىء

كان سيدنا حذيفة بن اليمان رضوان الله عليه من الصحابة المشهود لهم بالحصافة والفراسة وبعد النظر . كان يتمتع بنظرة ثاقبة تخترق الحجب وتتمثل المستقبل . كان يعلم ان زمن النبوة لن يطول .. وسيلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه ربه إن لم يكن اليوم .. فغدا .. فكيف يكون هذا الغد ؟ وكيف تكون الدنيا بعد ان تخلو من عبق النبوة ، وتشيع فيها مخائل الشر والفساد ؟ وكيف يتصرف لو عاش الى الزمن الردىء وقد شحب وجه الحق .. وازدهر الباطل .. وتطاول السفلة .. وساد الغوغاء .. ؟ !

لم يتحرج سيدنا حذيفة من ان يطرح السؤال المقلق على رسول الله ، ويجيبه الرسول ، ولا يشعر حذيفة انه قد شبع فيزداد إلحاحا ، والرسول صلى الله عليه وسلم لا يضيق بإلحاح حذيفة فيرد عليه ويرسم له طريق السلامة للخروج من المازق حتى يصل الحوار بينهما الى ذروته الدرامية : إذا اطبق عليك الشر فالتمسك بالحق ولو ان تعض على جذع شجرة حتى يدركك الموت .. !!

واليكم نص الحوار كما رواه سيدنا حذيفة :

كان الناس يسالون رسول الله عن الخير ، وكنت اساله عن الشر مخافة ان يدركنى ، قلت : يارسول الله : إنا كنا فى جاهلية فجاءنا الله بهذا الخير .. فهل من بعد هذا الخير من شر؟

قال : نعم .

قلت : فهل من بعد هذا الشر من خير؟

قال : نعم .. وفيه دَخَنٌ .

قلت : ما دَخَنُه .. ؟

قال : قومٌ يستنّون بغير سنّتى ، ويهتدون بغير هديى ، تعرف منهم وتنكر .

قلت : وهل بعد ذلك من شر؟

قال : نعم .. دعاة على ابواب جهنم .. من اجابهم إليها قذفوه فيها ..

قلت : يارسول الله فما تامرنى إن ادركنى ذلك ؟

قال : تلزم جماعة المسلمين وإمامهم

قلت : فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام .. ؟

قال : فاعتزل تلك الفرق كلها .. ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك .

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ورضى الله عن سيدنا حذيفة وعن كل إخوانه الاولياء الشجعان . والهمنا رؤية الحق كما الهمهم . إنه سميع .



الوفد
رئيس مجلس الادارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى
التحرير والاعلانات والادارة
٣٩ شارع الشيخ على يوسف ...
تليفون : ...
الاشتراكات عن سنة كاملة : فى مصر ٧٨٠ قرشا . فى الدول العربية ٣٠ دولارا - فى الدول الأجنبية ٥٠ دولارا
طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء